كتاب

كتاب الأمالي
فيها
مراث وأشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها

تأليف

أبو عبد الله محمد بن عباس اليزيدي

Abu Abdullah Mohamed Bin Abbas Al-Yazeidi



كتاب الامالى

عن

ابى عبدالله محمد بن العباس

اليزيدى

(المتوفى سنة ٣١٠ هـ)

عن

النسخة الوحيدة المحفوظة

فى خزانة عاشر افندى

باستانبول

(رقم ٩٠٤)

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

سنة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م



كتاب الامالى

فيها

مراث واشعار اخرى واخبار ولغة وغيرها

عن

ابى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابى محمد يحيى بن المبارك

اليزيدى

(المتوفى سنة ٣١٠ هـ)

* * * * * *

عن النسخة الفردة المحفوظة بالآستانه

فى خزانة عاشر افندى

باستانبول

(رقم ٩٠٤)

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف

بحيدرآباد الدكن (الهند)

سنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م

تعداد الطبع ١٠٠٠ / ١٣٥٧ ف

محتويات
كتاب الامالى لليزيدى

١ـ مقدمة
* * * * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لكتاب الامالى لليزيدى

لابى عبدالله محمد بن العباس بن محمد اليزيدى حفيد جرثومة العائلة العدوية اليزيدية ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى البصرى اليزيدى تشتمل على ترجمته وتراجم المشاهير من ابنائه واحفاده ملتقطة من فهرست ابن النديم (١) وتاريخ بغداد (٢) والاغانى (٣) ومعجم الادباء لياقوت الحموى (٤) وانساب السمعانى (٥) و وفيات الاعيان لابن خلكان (٦) وبغية الوعاة للسيوطى (٧) .

حمدا لمن جعل الادب وسيلة لنيل المقاصد ، و سببا قويا لاقتناص الفرائد والشوارد ، و نزهة للخواطر عند تراكم الهموم ، و عبرة لمن همه معرفة المنطوق والمفهوم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المقتعد من البلاغة اعلاها ، و من الفصاحة منتهاها ، و على آله ائمة الهدى ، و اصحابه

---

(١) انظر ص ٧٤ (٢) انظر ج ٣ ص ١١٣ و – ٢٨٣ و ٤١٢ وج ٦ ص – ٢٠٩ (و ج ١٠ ص ١٩٨) و ج ١٤ ص ١٤٦) (٣) انظر ج ١٨ ص ٧٢ – و ٧٣ (٤) انظر ج ٢ ص ٩٧) و ج ٤ ص ١٣٩ و ج ٧ ص ٤٧) (٥) انظر ج ٢ ص ٦٠٠) (٦) انظر (ج ١ ص ٦٣٦) – وج ٢ ص ٣٠٤) (٧) انظر (ص ١١٤ و ١٦٦ و ١٨٩ و – ٤١٤) .

مصابيح الدجى .

اما بعد فان كتاب الامالى لامام العربية وابن امامها ابى عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى اليزيدى من احسن المصنفات فى بابها ، وانفس الضنائن المختفية برهة من الزمان عن اربابها، فإنه قد احتوى على كثير من غرر القصائد والمقطوعات فى المراثى والمدائح وغير ذلك، وقد اشتمل على جمل من القصص والاخبار ونبذ كثيرة من طرائف الآثار ، ونخب من الحكايات الغريبة، والظرائف العجيبه ، وقد اكثر فيه مؤلفه من الرواية عن عمه الفضل بن محمد بن ابى محمد اليزيدى وربما روى فيه عن عمه عبيد الله بن محمد بن ابى محمد وروى كثيرا عن ابى جعفر محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبّر المطبوع بمطبعة دائرة المعارف وغيره وروى فيه عن ابى حرب محمد بن خالد المهلبى وغيرهم ولم يخله عن النصائح والمواعظ والحكم نظما ونثرا وقد اورد اخباره وحكاياته مسندة غير انه ربما تساهل فى اسناد بعضها فجاء مخالفا لما هو المحفوظ عند المحققين كما ترى ذلك فى التعليق عليه .

ولما كان ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى اليزيدى دوحة تلك السلالة واصلها وبه يجتمع شملها ، تفرعت منها فروعها، وتهدلت اغصانها، وبه مناط مجدها الشامخ، وفخرها الباذخ، كان من اللائق بنا أن لاندع هذه المقدمة من ذكر مناقبه ومناقب المشاهير من ذريته جارين فى ترتيبهم على النسق الذى ساقه ابن النديم فى الفهرست فان فيه من التفصيل مايشفى العليل ، ولم يتركه ابن خلكان الاخشية التطويل .

وقد كان اليزيديون غرة فى جبين الدولة العباسية وحسنة من حسناتها فيها نبغوا وفيها قضوا نحبهم، ويجدر بنا أن نلمّ ببعض ما له وللمشاهير من

بنيه

بنيه من المزايا المأثورة و الفضائل المشهورة .

وهل ينبت الخطىّ الا و شيجه وتنبت الا فى مغارسها النخل

و فى ذريته جماعة كثيرة افاضل مشاهير لهم تصانيف واشعار رائقة مشهورة مضوا وابقوا بعدهم مآثر لاتخلقها الليالىَ و الايام ، ولايمحوها توالى العصور و الاعوام .

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

ولم يمت من خلد بعده صناعة تحي ذكره ، وتجدد أثره .

قال ابو الطيب المتنبى

ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته ماقاته وفضول العيش اشغال

وقال الآخر

ردت صناعته اليه حياته فكأنه من نشرها منشور

وقد تصدينا لجمع ما تيسر لنا من تراجم اولئك القومّ اداء لبعض ما لذلك البيت من الحقوف على طلاب العلوم العربية ، والمتضلعين من مناهل تلك العصابة العدوية ، وانه مما لاريب فيه أن تراثهم العلمى الذى سارت به الركبان ، و انجد و أتهم فى اقاصى كثير من البلدان ،لاتخلوعنه المكاتب الغربية والشرقية إن سلم من الجائحة التتارية ، و الفتن العالمية وروعى بالرعاية الربانية ، وعسى ان يكون فيما كتبناه تحريض وتنشيط للباحثين عن مآثر الاسلاف ، المتعطشين الى نشرها من بين الاخلاف ، فانى ارجو ان يكون هذا الكتاب هو المجلى فى حلبة مفاخر الاسرة السرية العدوية اذلم ارولم اسمع حتى الساعة ، شيئا من مصوغات افكارهم نشرته يد الطباعة ، و بالبحث تظهر المكنونات ، و تبرز المستورات .

ترجمة جذم البيت العدوى اليزيدى ابى محمد يحيي بن المبارك •

بن المغيرة البصرى المقرئ النحوى اللغوى

كان ابو محمد اماما عالما بلغات العرب نحويا وهو احد القراء والفصحاء اخذ عن الخليل بن احمد من اللغة امرا عظيما الا ان اعتماده على ابى عمرو بن العلاء لسعة علم ابى عمرو بن العلاء باللغة وكان يميل اليه و يدنيه لذكائه و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بعده و خالفه فى حروف يسيرة من القراءة اختارها لنفسه سكن بغداد و حدث بها عن ابى عمرو بن العلاء و ابن جريج و غيرهما - روى عنه ابنه محمد و ابو عبيد القاسم بن سلام و اسحاق بن راهويه و اسحق بن ابراهيم الموصلى و جماعة من اولاده وحفدته و ابو عمرو الدورى و ابو حمدون الطيب بن اسماعيل وابوشعيب السوسى و عامر بن عمر الموصلى و ابو خلاد وغيرهم — وكان ثقة، قال ابن المنادى اكثرت من السؤال عن ابى محمد اليزيدى و محله من الصدق ومنزلته من الثقة لعدة من شيوخنا بعضهم اهل عربية و بعضهم اهل قرآن وحديث فقالوا هو ثقة صدوق لايدفع عن سماع ولايرغب عنه فى شيء غير ما يتوهم عليه من الميل الى المعتزلة وكانت له اخبار و نوادر، فمن ذلك ما رواه انه اخذ رجلا ادعى النبوة فاتى به الى المهدى فقال له انت نبي، فقال نعم، فقال و الى من بعثت. فقال وهل تركتمونى، اذهب الى احد ساعة بعثت رضمتمونى فى الحبس، فضحك المهدى و استتابه، وكان يجلس ايام الرشيد مع الكسائى فى مسجد واحد فى بغداد يقرئان الناس، وقيل له العدوى نسبة الى عدى بن عبد مناه بن تميم وهى قبيلة مشهورة ولم يكن منهم وانما كان من مواليهم كان جده المغيرة مولى لامراءة من بنى عدى فنسب اليهم، وانما قيل له اليزيدى

لانه

لانه كان منقطعا الى يزيدى بن منصور الحميرى خال المهدى يؤدب اولاده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد فجعلــه مؤدب ابنه المأمون وكان الكسائى مؤدب ابنه محمد الامين .

وبالجملة فاخباره ونوادره ومناظراته كثيرة لاتحتملها هذه المقدمة

ولهِ من التصانيف

١ـ كتاب النوادر فى اللغة على مثال كتاب نوادر الاصمعى الذى صنفه لجعفر بن يحيى البرمكى وفى مثل عدد ورقه .

٢ ـ كتاب المقصور والممدود .

٣ ـ مختصر فى النحو ألفه لبعض ولد المأمون .

٤ ـ كتاب النقط والشكل .

وقد كتب عنه ابن ابى العتاهية قريبا من الف جلد عن ابى عمرو ابن العلاء خاصة فيكون ذلك نحو عشرة الآف ورقة لان تقدير الجلد عشر ورقات توفى سنة ٢٠٢ اثنتين ومأتين رحمه الله .

ابناء ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى

انجب ابو محمد من المذكور خمسة على ما فى وفيات الاعيان لابن خلكان وستة عــلى ما فى فهرست ابن النديم وهم ابو عبدالله محمد وابراهيم وابو القاسم اسمعيل وابو عبدالرحمن عبدالله وابو يعقوب اسحاق ، هكذا ساقهم صاحب الوفيات وعد فى الفهرست الكنية واحدا فصاروا سته وهم فى السن على الترتيب المذكور ، ثم قال ابن النديم فيعقوب واسحــاق زهدا وكانا عالمين بالحديث والاربعة برعوا فى اللغة العربية .

فالاختلاف بين ما فى الوفيات والفهرست ظاهر غير ان الاقرب

هوما فى الفهرست فانه مروى عن حفيد ابى محمد ابى عبدالله محمد بن العباس وهو صاحب البيت وصاحب البيت ادرى بما فى البيت .

فاما اولهم ، فهو ابو عبدالله محمد بن ابى محمد كان من اهل البصرة وسكن بغداد وكان من اهل الادب والعلم بالقرآن واللغة كثير الشعر وهو اشعر اخوته متفنن فى الآداب من اهل بيت علم وادب مدح الرشيد وادب المأمون مع ابيه وثقل سمعه فى آخر عمره وبقى الى ايام المعتصم وخرج معه الى مصر فتوفى بها ولم نجد تاريخ وفاته : وقد اورد حفيده فى الامالى ص ١٣١ فيه مرثيه لابراهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب :

اولها -

غاب فلم يرجع الى اهله محمد مكتسب الحمد
سار الى مصر على كرهه فكان منه آخر العهد

وآخرها

مطهر الاخلاق محمودها سيان ما يخفى وما يبدى
ما إن رآه احد ناطقا بالفحش فى هزل ولا جد
ولا رآه احد مائلا به الهوى عن سنن الرشد
سهل قريب هين لين يعرف بالعفة والقصد

واما ثانيهم : فهو ابو اسحاق ابراهيم بن ابى محمد يحيى بن المبارك كان بصريا سكن بغداد وكان ذا قدر وحظ وافر من الادب نادم الخلفاء . وقدم دمشق صحبة المأمون سمع اباه وابا زيد سعيد بن اوس الانصارى والاصمعى روى عنه اخوه ابو على اسمعيل وابنا اخيه احمد وعبيدالله ابنى محمد بن ابى محمد .

ولد

ولـه من المؤلفات

١ ـ كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه

٢ ـ كتاب فى بناء الكعبة واخبارها

٣ ـ كتاب مصادر القرآن بلغ فيه الى سورة الحديد

٤ ـ كتاب النقط و الشكل

٥ ـ كتاب المقصور والممدود

وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه يفتخر به اليزيديون وهو نحو سبعمائة ورقة بدأ بتأليفه وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمله الى أن اتت عليه ستون سنة رواه عنه ابن اخيه عبيدالله بن محمد بن ابى محمد توفى فيما ذكره ابن الجوزى فى كتاب المنتظم ٢٢٥ ﻫ خمس وعشرين ومأتين نقلا عن معجم الادباء لياقوت .

واما ثالثهم : فهو ابوعلى اسمعيل بن ابى محمد كناه بذلك فى تاريخ بغداد ومعجم الادباء لياقوت وكناه ابن خلكان بابى القاسم فى ترجمة ابيه ابى محمد : وهو احد الادباء الرواة الفضلاء من ولد ابيه وكان شاعرا مصنفا صنف كتاب طبقات الشعراء .

وفى معجم الادباء لياقوت : وقال يرثى على بن يحيى المنجم ومات على فى سنة ٣٧٥ ﻫ خمس وسبعين وثلاث مائة .

فعلم ان موته كان بعد التاريخ المذكور .

واما رابعهم ، فهو ابو عبدالرحمن عبدالله بن ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى : كان اديبا عالما عارفا بالنحو واللغة اخذ عن ابى زكرياء يحيى بن زياد الفراء وغيره .

ولـه من المؤلفات

١ ـ كتاب فى غريب القرآن.

٢ ـ كتاب فى النحو مختصر.

٣ ـ كتاب الوقف والابتداء.

٤ ـ كتاب اقامة اللسان على صواب المنطق.

روى عنه ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدى، قرأت على الحسن ابن على الجوهرى عن محمد بن عمران بن موسى قال اخبرنى محمد بن يحيى حدثنا محمد بن العباس اليزيدى حدثنى احمد بن يحيى النحوى قال ما رأيت فى اصحاب الفراء اعلم من عبد الله بن ابى محمد اليزيدى وخاصة فى القرآن ومسائله.

واما خامسهم: فهو ابو يعقوب اسحاق وهو آخرهم على ما فى وفيات ابن خلكان، او يعقوب واسحاق اثنان على ما فى الفهرست فيكونون ستة ولم اقف لمن ذكر على أثر ولا خبر فاترك البحث عنهما لمن له الاطلاع الواسع، والنظر الشاسع، فى علم الرجال فان وصف ابن النديم لهما بالزهد وانهما كان عالمين بالحديث يقوى الامل، ويبعث على الجد فى العمل. وقد انقضى فهرست ابناء ابى محمد بن المبارك اليزيدى

احفاد ابى محمد من ابنه ابى عبدالله محمد بن ابى محمد

وهم اثنا عشر احمد وعبد الله والعباس، وهولاء الثلاثة اوصياء ابيهم، وجعفر وعلى والحسن والفضل والحسين وهما توامان، وعيسى وسليمان وعبيد الله ويوسف، والبارع منهم احمد والعباس وجعفر والحسن والفضل وسليمان وعبيدالله.

ولم اطلع من تراجم اليزيديين الاعلى ترجمة احمد والفضل وعبيدالله و سأترجم لهم على هذا لترتيب و اختم التراجم بترجمة مؤلف الامالى ابى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى .

فاولهم ، واسنهم ، ابوجعفر احمد بن محمد بن ابى محمد ، قال الزبيدى هوا مثل اهل بيته فى العلم كان راويـــة شاعرا متفننا فى العلوم وكان من ندماء المأمون قدم معه دمشق وتوجه منها غازيا للروم سمع اباه وجده يحيى ابن المبارك وابا زيد سعيد بن اوس الانصارى وكان مقرئا روى عنه اخواه عبيدالله والفضل وعون بن محمد الكندى وكان اديبا كاملا عالما بالنحو شاعرا مدح المأمون والمعتصم وغيرهما وله بيت يجمع حروف المعجم :

ولقد شجتنى طفلـــة برزت ضحى كالشمس خثماء العظام بذى الغضا

مات قبل سنة ستين ومأتين بمدة طويلة .

وثانيهم ، ابوالعبـــاس الفضل بن محمد بن ابى محمد اليزيدى كان احد الرواة العلماء والنحاة الفضلاء اخذ عنه العلم الكثير ورواه الجم الغفير ، وكان اديبا نحويا عالما فاضلا ، حدث عن ابيه وعن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ومحمد بن سلام الجمحى وابى عثمان المازنى ومحمد بن صالح بن النطاح ، روى عنـه محمد بن العباس اليزيدى و محمد بن موسى بن حماد البربرى و محمد بن عبدالملك التاريخى وعلى بن سليمان الاخفش وابوعبدالله الحكيمى و ابوعلى التومارى مات سنة ٢٧٨ ﻫ ثمان وسبعين ومأتين .

وثالثهم ، ابوالقاسم عبيدالله بن محمد بن ابى محمد يحيى بن المبارك سمع محمد بن منصور الطوسى وعبدالرحمن بن اخى الاصمعى روى عن

عمه ابراهيم بن يحيي واخيه احمد بن محمد عن جده ابى محمد اليزيدى عن ابى عمرو بن العلاء حروفه فى القرآن ، حدث عنه ابن اخيه محمد بن العباس اليزيدى واحمد بن عثمان بن الآدمى وغيرهما وكان ثقة مات فى المحرم سنة ٢٨٤ ﻫ اربع وثمانين ومأتين .

ترجمة ابى عبد الله محمد بن العباس بن محمد
بن ابى محمد يحيي بن المبارك اليزيدى

مؤلف الأمالى

كان اماما فاضلا عالما بالنحو والادب ونقل النوادر وكلام العرب وكان راوية للاخبار والآداب مصدقا فى حديثه ثقة فيما يرويه وكان منقطع القرين فى الصدق وشدة التوقى فيما ينقله ، قال ابو الفرج فى الاغانى وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبة العلم ورواته علما كثيرا فسمعنا منه سماعا جما وهو آخر من بقى من علماء اهل هذا البيت ، روى عن عميه الفضل وابى القاسم عبيد الله بن محمد بن ابى محمد وعن ابى العباس احمد بن يحيي ثعلب وعن ابى الفضل الرياشى وعن ابى جعفر محمد بن حبيب وابى حرب محمد بن خالد المهلبى وغيرهم ، روى عنه ابو بكر الصولى وابو طاهر بن ابى هاشم وجعفر بن محمد بن الحكم المؤدب وابو عبد الله بن العسكرى وعمر ابن محمد بن سيف وابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى صاحب كتاب الامالى وابو الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى وغيرهم ، وقد استدعى فى آخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة فلقيه بعض اصحابه فسأله ان يقرئه فقال (تجاوزت الاحص) انى فى شغل عن ذلك توفى ليلة الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأخرى سنة ٣١٠ ﻫ عشر وثلثمائة وارخ المرزبانى وفاته فى سنة ٣١٣ ﻫ ثلاث عشرة وثلثمائة وكان

قد

قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر .

وله من التصانيف المفيدة

١ ـ كتاب الخيل

٢ ـ كتاب مناقب بنى العباس

٣ ـ كتاب اخبار اليزيديين

٤ ـ مختصر فى النحو

واما الكتاب المترجم له فلم تذكره الكتب التى مرت آنفا لابعنوان الأمالى ولابغيره .

الأمالى

الأمالى جمع املية كالأغانى جمع اغنية والاحاجى جمع احجية والاداحى جمع ادحية وغير ذلك مما جاء على هذه الوتيرة ، قال فى اقرب الموارد (م ل و) والأمالى الاقوال والملخصات ومايملى وكأنه جمع أملية كالاحجية والاحاجى اهـ وقال ملاچلبى فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون (ج ١ ص ١٤٧) الامالى جمع املاء وهو ان يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ويسمونه الاملاء والامالى ، وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين واهل العربية وغيرهم فى علومهم فاندرست لذهاب العلم والعلماء والى الله المصير ، اهـ .

وقد ساق الجملة الاولى البستانى فى دائرة المعارف (ح ٤ ص ٣٥٢) ثم قال هكذا حده بعض علماء العربية واما الآن فهوان يتكلم المعلم فى المدرسة او يقرأ شيئا من كتاب فيكتبه التلامذة اما لجمع بعض قواعد او لتعليمهم ضبط الكتابة والتهجية وقد صار الآن فى المدارس فرعا من فروع التعليم اهـ .

فعلم من ذلك ان الامالي اسم لكل ما يملي في اي فن كان له من الفنون .

واسترواح ملا چلبي ومن تبعه في جمع الاملاء على الامالي الى قوله ويسمونه الاملاء والامالي غير كاف حتى يثبتوا ذلك بالسماع فانه هو الحجة ، قال الفيومي في المصباح المنير (قصد) ولا يطرد جمع المصدر الا تراهم لايقولون في قتل وسلب ونهب قتول وسلوب ونهوب فدل كلامهم على ان جمع المصدر موقوف على السماع فان سمع عللوا باختلاف الانواع وان لم يسمع عللوا بانه باق على مصدريته اه

المناسبة بين هذا الكتاب وبين ما شاركه في اسمه وفنه من الكتب المطبوعة المتداولة بين الناس

اما المناسبة بينه وبين امالي تلميذه الزجاجي ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فهي قريبة جدا موضوعا وحجما وقد اقل فيه من الرواية عنه .

واما المناسبة بينه وبين امالي ابي علي القالي فشأوها بطين ضخامة وحجما ولغة وشعرا وغير ذلك ، قال ابو محمد بن حزم نوادر ابي علي القالي مبار لكتاب الكامل الذي جمعه المبرد ولئن كان كتاب ابي العباس اكثر نحوا فان كتاب ابي علي اكثر لغة وشعرا انظر ترجمة القالي في مقدمة كتابه لعبد الجواد الاصمعي .

واما المناسبة بينه وبين امالي الشريف المرتضى فهي بعيدة ايضا من وجوه كثيرة فانه رتبه على اربعة اجزاء مرتبة على المجالس وقد ضمنها المسائل الكثيرة والفوائد الغزيرة .

واما المناسبة بينه وبين امالي ابي السعادات ابن الشجري فهي ابعد فانه رتبه على اربعة وثمانين مجلسا وختمه بمجلس قصره على ابيات

ابيات من شعر المتنبي تكلم عليها بما قاله الشراح فيها وما فتح الله به عليه .

نعم لليزيدى فضيلة السبق على هؤلاء كلهم وهى فضيلة لا تنكر « والفضل للتقدم » .

نسخة الاصل

بعث المستشرق الدكتور العلامـــة البحاثة سالم كرنكو معين دائرة المعارف العثمانية المقيم بكمبرج من البلاد الانكليزية نسخة من هذا الكتاب مخطوطـــة بخطـــه ففوضها ناظم دائرة المعارف العثمانية وحامل لوائها والساهر فى اعلاء شأنها وتشييد بنيانها حضرة العالم النبيل والفاضل الجليل مولانا الدكتور محمد نظام الدين الى لا نظرها فطالعتها فرأيتها تعوز الى مراجعة الاصل فطلب الاصل من الدكتور المذكور فارسل عكسه الشمسى من النسخة الفردة فى خزانة عاشرافندى بالآستانه رقم (٩٠٤) .

وهذه عبارة العكس التى على الديباجة

« مراث واشعار فى غير ذلك واخبار ولغة عن ابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن ابن حبيب وعن عمه الفضل عن اسحاق بن ابراهيم الموصلى وغيره ـ وقد سمعت ذلك اجمع من ابى عبدالله وصححته والحمدلله وفيه جميع ما سمعه ابوعبدالله من ابى حرب المهلبى وعدة قصائد من اختيار المفضل والاصمعى ذكر ذلك ابوعبدالله بن مقلة ونقلته من أصله بخطه وكتب محمدبن اسدبن على القارئ سنة ثمان وستين وثلثمائة» وتحته بخط آخر « بخط بن اسد شيخ بن البواب » .

فاذا هى مع عتاقتها لا تخلو عن الاخطاءات والتصحيفات ، فبذلت

فى تصحيحها و تهذ يبها جهد المقل وعلقت عليها تعليقات ، ارجو ان تنحل بها كثير من المشكلات ، و تقر بها اعين ذوى الحاجات ، يرجع بعضها الى تصحيفات فى الاصل ، وبعضها الى ايضاح مبهم ومشكل ، وبعضها تنبيه على تساهل من المؤلف كما سترى ذلك فى الهوامش .

ثم عرضتها على حضرة الدكتورنا ظم الدائره فاستحسنها وعرضها على مجلس دائرة المعارف ادام الله اياديه البيضاء فى خدمة العلوم و اشاعتها ، ونشر مآثر الاسلاف واذاعتها ، فانه صرف نفيس اوقاته فى احياء تلك المآثر ملتمسا منه اجازة الطبع فامر المجلس بطبعه وترصيف وضعه فجزاه الله خير الجزاء — فشرعنا فى طبعه بمساعدة العلامة المحقق الشيخ عبدالرحمن بن يحيي اليمانى مصحح دائرة المعارف ، وقد آثرنا تسميته بالامالى لانها جاءت فى النسخة المخطوطة بخط الدكتور كرنكو وهى تسمية مناسبة لموضوع الكتاب . واما الاصل فليس على ديباجته سوى قوله (مراث و اشعار فى غير ذلك) وقد سماه الاستاذ عبدالعزيز الميمنى فى تعليقاته على لآلى البكرى نوادر اليزيدى فى ص ۷ من الجزء الثالث وفى مواضع كثيرة من التعاليق ، و الاسامى امرها هين فقد تقدم قريبا تسمية ابن حزم لامالى القالى بالنوادر .

هذا وقد نجز طبعه عام ۱۳٦۸ ھ فى عهد من تفجرت بحار العلوم فى عصره ، و فاض على القاصى والدانى وفره ، الملك المعان ، سلطان العلوم مير عثمان على خان مد الله فى ايامه و بارك فى اعماله و وفقه الله تعالى لمراضيه ، واصلح ظاهره و خافيه ، ووفق وزراءه و اعوانه لما فيه الصلاح و السداد ، وسلك بناوبهم سبيل الرشاد .

و فى عهد رئاسة حضره النواب على ياور جنگ بهادر سبط النواب المرحوم عماد الملك رئيس دائرتنا الاول وابن اخت النواب

المأسوف

المأسوف عليه المرحوم النواب مهدى يارجنگ بهادر رئيسها الثانى الذين لم يألوا جهدا فى توطيد قواعد هذه الدائرة ورفعها الى المستوى اللائق بها فجزاهم الله خير الجزاء ولقاهم الحسنى وغفر لمن سلف واطال عمر من خلف فى احسن الحالات .

وفى عهد ادارة ذى الفضائل المأثورة والمساعى المشكورة حضرة مولانا الدكتور محمد نظام الدين ، جعلنا الله واياهم من عباده الصالحين واوليائه المفلحين ، ووفق الله الجميع لكل خير ، وكفاهم كل بؤس وضير انه بعباده خبير بصير وبالاجابة جدير ، والحمد لله رب العالمين .

خادم العلم

الحبيب عبدالله بن احمد العلوى الحسينى الحضرمى

مصحح دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن (الهند)

فى شهرصفرالمظفر سنه ١٣٦٩ هجرى

فهرست مواضيع امالى ابى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

كلام

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

بيتان

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

ثناء

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرست مواضيع امالى اليزيدى

تم فهرست مواضيع امالى اليزيدى

فهرس اسماء الشعراء فى امالى ابى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى

الفهرست الابجدى لاسماء قوافى الابيات الواردة فى امالى اليزيدى

دحول

الفهرست الابجدى لاسماء قوافى الايات الواردة فى امالى اليزيدى

تم الفهرس الابجدى لاسماء قوافى الابيات الواردة فى امالى اليزيدى .

صفحة الاصل
١

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

١

انشدني ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (١) قال انشدني ابو العباس محمد بن الحسن الاحول لزياد بن سليمان الأعجم ويكنى ابا امامة وهو رجل من عبد القيس احد بني عامر بن الحارث ثم احد بني مالك بن عامر ثم احد بني الخارجية — يرثي المغيرة بن المهلب ،وقال قال لي: الاصمعي يرويها للصلتان العبدي (٢) .

قل للقوافل والغزيّ (٣) اذا غزوا ... والباكرين وللمجدّ الرائح
إن السماحة والشجاعة ضُمّنا ... قبرا بمرو على الطريق الواضح (٤)

---

(١) بهامش الاصل « قال سمعته سنة احدى وثلمائة » وبهامشه ايضا « قال ابو عبد الله حضرت عمي عبيد الله وهو يقرؤه على ابن حبيب وانا اسمع »
(٢) في خزانة الادب للبغدادي (٣٠٨/١) « اسمه قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن خبية بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة وتشديد المثناة التحتية وهو احد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس وينسب اليه فيقال العبدي » ح (٣) في التاج (غ ز و) « الغزي كغني اسم جمع او جمع لغاز » ويروى « الغزاة » كما في وفيات الاعيان لابن خلكان (٢ / ١٩٣) —
(٤) في ابن خلكان (٢ / ١٩٣) « البيت الثاني من القصيدة تستشهد به ==

فاذا مرَرت بقبره فاعقِر به كُوم (١) الهجان وكل طرف سابح

قال فلما انشد زياد الاعجم المهلب هذا الموضع من القصيدة قال أعقرت يا ابا أمامة ؟ قال لا والله اصلحك الله / قال ولم ؟ قال لأنى كنت على ابنة الأتان، قال أما انك لوعقرت ما بقى بالبصرة طرف عتيق ولا جمل نجيب الا شد بمربطك أو نيخ (٢) بفنائك .

ص ٢

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخادم وذبائح

واظهر ببزّته وعقد لوائه واهتف بدعوة مصلتين شرامح

اظهراى اعل بها وفاخر، و شرامح طوال .

آب الجنود معقبا اوقافلا وأقام رهن حفيرة وضرائح

المعقب الراجع ليغزو ثانية .

وأرى المكارم يوم زيل بنعشه زالت بفضل فضائل (٣) ومدائح (٤)

وخلت منابره وحُطّ سروجه عن كل سلهبة وطِرف طامح (٥)

السلهبة الطويلة، والطرف الفرس الكريم، ويروى: عن كل سابحة وطرف سابح .

ص ٣

/ وكفى لنا حزنا ببيت حلّه أخرى المَنون فليس عنه ببارح

رجفت لمصرعه البلاد فاصبحت منا القلوب لذاك غير صحائح

== النحاة على جواز تذكير المؤنث اذا لم يكن له فرج حقيقى (وكان القياس ان يقول ضُمّنتا) وهو اشهر بيت فى هذه القصيدة لكثرة استعمالهم له» ح (١) بهامشه «أدم» (٢) بالهامش «الصواب أنيخ» (٣) فى التعليق على امالى الشريف المرتضى (٤/ ٩) وامالى القالى (٤ / ١٠٩) وابن خلكان ــ «فواضل» ح (٤) بهامش الاصل «مادح» (٤) فى الاصل بين السطور «مشرف» .

وإذا يناح على امرئ فتعلمن   أن المغيرة فوق نوح النائح
يبكى المغيرةَ ديننا وزماننا (١)   والمعولات برنة وتصايح
يامن بمغدى الشمس من حى الى (٢)   ما بين مسقط قرنها المتنازح
مات المغيرة بعد طول تعرض   للقتل (٣) بين اسنة وصفائح
والقتل ليس الى القتال ولا أرى   حيا (٤) يؤخر للشفيق الناصح
لله در منية فاتت به   فلقد أراه يرد غرب الجامح
هلا ليالى فوقه بزاته   يغشى الاسنة فوق نهد قارح
فى جحفل لجب ترى أعلامه   منه تعضّل بالفضاء الفاسح

الجحفل الجيش الضخم، واللجب الكثير الاصوات، واصل التعضيل التضييق فى المسلك ونشوب / الشىء فى الشىء يقال عضّل بهم الامر واعضل ص ٤ وهو مأخوذ من المرأة المعضل وهى التى نشب ولدها فى ادانى الرحم فلم يخرج (٥) .

يقص السهولة والحُزونَ اذا غدا   بزهاء أرعن مثل ليل جانح

يقص السهولة يكسرها ويدقها، وزهاء الشىء قدره وحزره، والأرعن الجيش العظيم شبه بالرعن من الجبل وهو أنف يندر منه، وجانح اقام ومال بظلمته الى الارض .

ولقد أراه مجففا (٦) أفراسه   يغشى مراجح فى الوغا (٧) بمراجح

---

(١) فى ابن خلكان والتعليق على امالى المرتضى « خيلنا ورماحنا » ح
(٢) فى امالى القالى « او بمراحها » ح (٣) هامش الاصل « للموت » (٤) فى امالى القالى « سببا » ح (٥) فى امالى القالى « اعضلت القطاة إذا نشب بيضها فلم يخرج » ح (٦) اى ملبسا افراسه التجفاف بالكسر آلة للحرب من حديد وغيره يلبسه الفرس كما فى القاموس والتاج « ح (٧) كذا بالاصل وفى=

مجفف لها تجافيف، مراجح رزان فى الحرب .

فتيان عادية لهم مَرَس (١) الوغى   سنُّوا بسنة معلمين جحا جح

معلمين قد أعلموا انفسهم بشهرة فى الحرب .

لبسوا سوابغ فى الحروب كأنها   غُدُرٌ تحيّر فى متون أباطح

ص ٥ / واذا الضراب عن الطعان بدالهم   ضربوا بمرهفة الصدور جوارح

عن فى معنى بعد .

لو عند ذلك قارعته منية   لحمى الحِواء وضم سرح السارح

الحواء بيت من بيوت الاعراب و جمعه أحوية .

كنت الغياث لأرضنا فتركتنا   فاليوم نصبر للزمان الكالح

الآن لما كنت أكمل من مشى   وافترّ نابك عن شَباة القارح

شباة كل شىء حده .

و تكاملت فيك المروءة كلها   وأعنت ذلك بالفعال الصالح

فانع المغيرة للغيرة اذغدت   شعواء مجحرة لنبح النابح

شعواء كتيبة متفرقة .

صفان مختلفان حين تلاقيا   آبوا بوجه مطلّق او ناكح

ومدجج كره الكماة نزاله   شاكى السلاح مسايف أو رامح

ص ٦ المدجج الداخل فى السلاح / ويقال بكسر الجيم وبفتحها .

قد زار كبش كتيبة بكتيبة   يَردى لكوكبها برأس ناطح (٢)

= التاج « الوغى كالفتى قال شيخنا الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واوو اوله واوا لاالواو » وبها مش الاصل « يدنى مراجح فى الوغا لمراجح » ح (١) كذا فى الاصل ، وفى امالى القالى « لدى مرسى الوغى » ح (٢) فى امالى القالى والتعليق =

كبش

كبش الكتيبة رئيسها والكتيبة الجيش الضخم .

غَيرانَ دون حريمه وتلاده حامى الحقيقة للعدو مُكافح (١)

سبقت يداك (٢) له بعاجل طعنة شهقت لمنفذها أصول جوانح

والخيل تعثُر فى الدماء وقد جرى فوق النحور دماؤها بسَرائح

سرائح طرائق شبهها بالنعال .

فتلهفى (٣) لهفى عليه كلما خِيف الغِرار على المدرّ (٤) الماسح

الغرار قلة اللبن .

تشفى بحلمك لابن عمك جهله وتردُّ عنه كفاح كل مكافح

واذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمُواكِلٍ وكِلٍ غداة تجايح (٥)

المواكل والوكل الذى يتكل على غيره وتجايح يجتاح بعضهم بعضا

/ صِلّ يموت سليمه قبل الرقى ومخاتل لعدوه بتصافح ص ٧

شبهه بالصل وهى الحية التى قد صغرت من الكبر .

واذا الأمور على الرجال تشابهت فتُوزعت (٦) بمغالق ومفاتح

فتل السحيل بمبرَم ذى مرة دون الرجال بفضل عقل راجح

وأرى الصعالك بالمغيرة (٧) أصبحت تبكى على طلق اليدين مسامح

كان الربيع لهم اذا انتجعوا الندى وخبت لوامع كل برق لامح

= على امالى المرتضى « طامح » ح .

(١) فى امالى القالى « مكاوح » ح (٢) بهامشه « يداه » (٣) بهامشه « يا لهفتا يا لهفتا لك كلما ــ خيف الغرار ... » (٤) بالهامش « المدل » وفى حاشيته « المبس » (٥) فى امالى القالى « تجايح » والكل سائغ (٦) فى امالى القالى « وتنوزعت » ح (٧) فى امالى القالى « للمغيرة » .

ص١٠ / فى ضريح عليه عبء ثقيل   من تراب وجندل منضود
عن يمين الطريق عند صدى حر   ان يدعو بالليل (١) غير معود
صاديا يستغيث غير مغاث   ولقد كان عصرة المنجود (٢)
رب مستلحم عليه ظلال الـ   ـموت لهفان جاهد مجهود
خارج ناجذاه قد برد المو   ت على مصطلاه أى بُرود (٣)
غاب عنه الأدنى وقد وردت   سمر العوالى عليه أى وُرود
فدعا دعوة المخنق والتلـ   ـبيب منه فى عامل مقصود
ثم أنقذتَه وفرّجتَ عنه   بغموس أو ضربة أخدود

اى بطعنة غموس.

بحسام اوزرة من نحيض   ذات ريب (٤) على الشجاع النجيد

الزر العض اى أنحضه (٥) الصيقل اى ارقه.

---

(١) فى جمهرة الاشعار وشرح شواهد الالفية للعينى (٤ / ٢٢٢) « بالويل » ح

(٢) فى اللسان قال (ن ج د) « ابو زبيد يرثى ابن اخته وكان مات عطشا فى طريق مكة فذكر البيت يريد المغلوب المعيا والمنجود الهالك ».

(٣) نسبه اللسان (ب ر د) لابى زبيد وقال « وبرد الموت على مصطلاه اى ثبت عليه وبرد لى عليه من الحق كذا اى ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا فاصطلى النار لتسخنه وناجذاه السنتان اللتان تليان النابين — وهو لهم ضرب حتى بردمعناه مات »

(٤) فى حماسة البحترى ص ٩٥ « ريث » (٥) كذا ضبطه فى الاصل والصواب « نحضه » من المجرد وفى اللسان (ن ح ض) « ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته واحددته » وكذلك فى التاج ولم يذكر « انحض » المزيد — ح

يستكيها بقدك اذ باشر المو ت جديدا والموت شرّ جديد

بقدك اى حسبك قتلتنى .

/ فلوت خيله عليه وهابوا ليث غاب مقنّعا فى الحديد ص ١١

غير ما ناكل يسير رويدا سيرلا مرهَق ولا مهدود

مستعدا لمثلها ان دنوا منه فنى صدرمهره كالصفود (١)

شاحيا (٢) باللجام يقصرمنه (٣) عركا بالمضيق غير شرود

وبعينيه اذ ينوء بايديهم ويكبو فى صائك كالفصيد

الصائك الدم المتغير .

نظر الليث همه فى فريس اقصدته يدا نجيد معيد

سانَدوه حتى اذا لم يروه شدَّ اجلاَده على التسنيد (٤)

يئسوا ثم غادَروه لطير عكَّف حوله عكوف الوُفود

وهم ينظرون لوطلبوا الوِتر الى واتر شَموس حقود

لحمة لودنوا لِثأر اخيهم حسروا قد ثناهم بعديد (٥)

يا بن حسناء شق نفسى يا لجلاج خليتّنى لدهر شديد (٦)

يبلغ الجهدُ ذا الحصاة مِن القوم ومن يُلفِ واهيا فهومود (٧)

---

(١) كذا وفى جمهرة الاشعار كالصديد (٢) اى فاتحا فاه (٣) بالهامش ويروى يقصر عنه (٤) فى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس — اى اجلسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد » (٥) فى الجمهرتين فحمة لو دنوا لثار ابيهم — حرشف قد ثناهم لعديد » ح (٦) كذا اورده اليزيدى وفى اللسان (ش ق ق) وشواهد شروح الالفية بهامش خزانة الادب « يا بن امى ويا شقيق نفسى » انت خليتنى لامر شديد » وعلماء النحو يوردونه شاهدا فى باب المنادى — ح

(٧) كذا وفى اللسان (ح ص ى) ومن يلف « بالمجهول وقوله « واهيا »

ص ١٢ / كل عام أُرمى ويُرمى امامى بنبال من مخطئ اوسديد
ثم اوحدتنى واخللت (١) عرشى بعد فِقدان سيد ومسود

وثللت عرشى .

من رجال كانوا جبا لا بحورا فهم اليوم صحب آل ثمود
خان دهربهم وكانوا اهم اهل عظيم الفَعال والتمجيد
مانعى بابة (٢) العراق من النا س بجرد تعدو بمثل الأُسود
كل عام يلثمن قوما بكف الدهر جُمقا (٣) وأخذحى حريد

وأخذحى وخدحى .

جازعَات اليهم خشع الأو داة تسقى قوتا ضياح المديد (٤)

الاوداة (٥) جمع واد ضياح تضيّح لها بالماء .

مسنفات كأنهن قنا الهندونسّى الوجيفُ شغب المَرود (٥)

مسنفات متقدمات، والمسنفات التى قد قلقت سروجها فسنفت الى صدورها لضمر بطونها حتى لا تقلق حزمها، والمرود المارد، مسنفات ضوامر

ص ١٣ / مستقيم (٦) بها الهداة اذا يقطعن نجدا وصلنه بنُجود

= فى اللسان « واهنا » والكل سائغ « ح (١) فى جمهرة النحاس واثللت (٢) كذا وفى الجمهرتين « باحة » ح (٣) كذا — وفى الجمهرتين جمعا » بضم الجيم — ح (٤) اورده اللسان مستدلا به على قول العرب للجثمة اللاطئة بالارض هى الخشعة وجمعها خشع ورواه « قوتا تسقى ضياح المديد » وقوله الاوداة يريد الاودية جمع واد وهى لغة طيئ والشاعر منهم — ح (٥) اورده اللسان (م ر د) ثم قال « الشغب المرح والمرود المارد الذى يجىء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه » ح (٦) كذا وفى الجمهرتين « مستحيرا » =

فانا

فانا اليوم قرن اعضب منهم لا ارى غير كائد ومكيد
غير ما واضع جناحى لقوم حين لاح الوجوهَ سفعُ الوقود
قال خاضع جناحى اجود .

كان عنى يرد درْوك بعد الله شغب المستصعب المرّيد (١)
من يردنى بسيئ كنتَ منه كالشجا بين حلقه والوريد
أسد غير حيدر وملَدّ (٢) يطلع الخصم عنوة فى كؤود
وخطيب اذا تمعّرت الأو جه يوما فى مأقط مشهود
ومَطير اليدين بالخير للحمد اذا ضن كل جبس صَلود
اصلتىّ تسمو العيون اليه مستنير كالبدر عامَ العهُود (٣)
مُعَمل القدر نابه النار بالليل اذا همّ بعضهم بخُمود
يعتلى الدهر اذ علا عاجز القوم وينمى للمستتم الحميد
يعنى أن الدهر يعلو عاجز القوم وينمى للحازم وهو المستتم .
واذا القوم كان زادهم اللحم قصيدا منه وغير قصيد
وقصيدٌ منه وغير قصيد 57:76
/ وسما بالمطىّ والذبّل الصمّ لعمياء فى مفارط بِيْد (٤) ص ١٤

=وبها مشهدا مستحيرا من الحيرة ، والنجد المكان المرتفع والهداة الادلاء — ح
(١) اورده اللسان (درأ) وفسر الدرء بالدفع — ح (٢) فى الجمهرتين « وملث »
وفسراه بالمقيم الملازم — ح (٣) استدل به اللسان على ان الارض المعهدة
تعهيدا هي التى تصيبها النفضة من المطر ، والنفضة المطرة تصيب القطعة
من الارض وتخطىء القطعة — قال ابو زيد — فذكره — ثم قال ومطر العهود
احسن ما يكون لقلة غبار الآفاق — قيل عام العهود عام قلة الامطار — ح
(٤) فى الجمهرتين « وسعوا » وفى اللسان — (ف ر ط) — « وسموا » — ح

مفارطها أوا ئلها وما تقدم منها .

مستحنّ بهـا الرياح فما يجـتا بها بالظلام غيرُ هَجود (١)

الهجود هاهنا اليقظان وهو من الاضداد والهجود النائم واليقظان .

وتخال العزيف فيها غناء للندامى من شارب مشهود

العزيف صوت الجن،مشهود محضور .

قال سيروا ان السرى نهزة الأكـيـاس والغزو ليس بالتمهيد

واذا مااللبون سافت رماد الـنار قصرا بالسملق الامليد (٢)

قصرا عشيا، والامليد والامليس ما اتسع من الارض، وسافت شمت .

بدل الغزو أوجه القوم سودا ولقد أبدأوا ولسن بسود

ويروى ـــ وغزوا حين أبدأوا غير سود .

ناط أمر الضعاف واجتعل الليـل كحبل العادية الممدود

فى ثياب عماد هن رماح عند جرد تسمو سمو الصيد

---

(١) اورده اللسان على ان الحنون من الرياح هى التى لها حنين كحنين الابل اى صوت يشبه صوتها عند الحنين وقد حنت واستحنت وانشد سيبويه البيت ورواية اللسان ـ فى الظلام كل هجود ـ ح .

(٢) اورده اللسان شاهدا على ان الامليد من الصحارى والامليس واحد وهو الذى لاشىءَ فيه وقد فسر اللسان الامليس فى (م ل س) فقال«الامليس الارض التى ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش الواحد امليس وكأنه من الملاسة اى ان الارض ملساء لا شىءَ بها قال ابوزيد فسما ها مليسا

فايـا كم وهذا العرق واسموا لمومـاة مآ خذهـا مليس»

فظهر مما ذكر ان بين تفسير اليزيدى الامليد والامليس وبين ما فى اللسان فرقا فانه فسره بما اتسع من الارض واطلق واما اللسان فقد قيده كما لا يخفى ـ ح

كالبلايا

/كالبلايا رؤوسها فى الولايا مانحات السموم حُر الخدود(١) ص ١٥

ان تفتنى فلم أطِب عنك نفسا غير أنى أُمنَى بدهر كنود

كل عام كأنه طالب ذَحــلا الينـا كالثـائرْ المستقيد

٣

انشدنا ابن حبيب وابو العباس الاحول واحمد بن يحيي لأعشى باهلة وهو عامر بن الحارث ويكنى ابا قحفـان يرثى المنتشر بن وهب الوائلى (٢)٠ويقال انها للدعجاء اخت المنتشر ترثى أخاها .

إنى أُتيت بشىء لاأُسرُّبه من علوَلا عجب فيه ولا سخر (٣)

ويروى من علوُ،و من علُ، ويقال أتيتك من علا، ومن مُعالِ، و من عَلِ ، وقوله لاعجب اى ليس بديع لأن الناس يموتون ويقتلون فلاسخر من ذلك اى لا عجب فيه ولاهزء منــه ، وروى الاصمعى .

---

(١) اورده اللسان (ب ل ى) وجمع البلية بلايا قال«وكان اهل الجاهلية اذامات لهم من يعز عليهم اخذ وا ناقة فعقلوها عند قبره فلاتعلف ولا تسقى الى ان تموت»وفى اللسان (ولى) «والولية البرذعة والجمع الولايا وانما تسمى بذلك اذا كانت عـلى ظهر البعير لانهـا حينئذ تليه وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كل ماولى الظهر من كساء اوغيره فهو ولية ــ وقال ابو منصور الولايا اذا جعلتها جمع الولية وهى البرذعــة التى تكون تحت الرحل فهى اعرف واكثر .... قال الجوهرى قوله كالبلايا رؤسها فى الولايا ــ يعنى الناقة التى تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية عـلى رأسها الى ان تموت » ح

(٢) كذا وفى سمط اللآلى ص ٧٥ « الباهلى ويكنى ابا قحافة » ح (٣) فى اللسان (ع ل و) « انى اتتنى لسان لاأسر بها ، من علو لاعجب منها ولاسخر »قال «اى اتانى خبر من اعلى » ح .

«قد جاء من عل أنباء أنبؤها» .

فظلت مكتئبا حران أند به | وكنت أحذره لو ينفع الحذر
ص ١٦ /فهاجت النفس لما جاء جمعهم | وراكب جاء من تثليث معتمر (١)

معتمر معتمد .

يأتى على الناس لايلوى على احد | حتى التقينا وكانت دوننا مضر
ان الذى جئت من تثليث تند به | منه السماح ومنه النهى والغير
تنعى امرءا لا تغب الحى جفنته | اذا الكواكب خوى نوءها المطر

اذا ناء النجم فلم يكن فى نوئه مطر فقد خوى ويروى «أخطا نوءها»

وراحت الشول مغبرا مناكبها | شعثا تغير منها النىّ والوبر
وألجأ (٢) الكلبَ موقوع (٣) الصقيع به | وألجأ الحىّ من تنفاحها الحُجَرُ (٤)
عليه اول زاد القوم قد علموا | ثم المطى اذا ما ارملوا جزروا
قد تكظم البُزل منه حين تبصره | حتى تقطع فى اعناقها الجِرر

---

(١) رواية اللسان (ع م ر) «وجاشت النفس لماجاء فلهم ..... قال الاصمعى معتمر زائر .. وقال ابو عبيدة هو متعمم بالعمامة» وبهامش جمهرة الاشعار «معتمر معتم» (٢) فى جمهرة الاشعار وبها مش الاصل «واجحر» (٣) وفى الجمهرة «مبيص» (٤) فى جمهرة الاشعار «وضمت الحى من صراده الحجر» وفى خزانة الادب (١ / ٩٣) والاصمعيات ٣٤ب ٦ «من تنفاحه» اى الصقيع ـ والله اعلم ـ ح .

اخو

اخو رغائبَ يعطيها ويُسأَلها يأبى الظلامة منه النوفل الزفر(١)

النوفل العزيز الذى ينفل عنه الضيم اى يدفعه، والزافر والزافرة وهم الانصار الذين ينصرونه .

لم ترارضا ولم تسمع بساكنها الابها من بوادى وقعه أثر

/ وليس فيه اذا استنظرته عجل وليس منه اذا ياسرته العَسر ص ١٧

فان يصبك عدو فى مناوأة يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر

و«كان يستعلى وينتصر» (٢) .

من ليس فى خيره شر يكدره على الصديق ولافى صفوه كَدَر

ويروى «منٌّ يكدره» (٣) .

---

(١) فى اللسان (ق ف ر) «قال ابن برى قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر - يقضى ظاهره ان النوفل الزفر بعضه وليس كذلك وانما النوفل الزفر هو نفسه قال وهذا اكثر ما يجىء فى كلام العرب يجعل الشىء نفسه بمنزلة البعض لنفسه كقولهم - لئن رأيت زيدا لترين منه السيد الشريف ولئن اكرمته لتلقين منه مجازيا للكرامة ومنه قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ظاهر الآية يقضى ان الامة التى تدعو الى الخير هى بعض المخاطبين وليس الامر كذلك بل المعنى ولتكونوا كلكم امة يدعون الى الخير» ح (٢) هذه الرواية ذكرها صاحب الخزانة (١ / ٤٤) «قال «ويروى فقد كان يستعلى وينتصر» (٣) زاد النحاس فى جمهرته بعد هذا البيت .

يمشى ببيداء لا يمشى بها احد ولا يحس خلا الخافى بها أثر

وقال فى هامشه «الخافى الجنى يقول لا يوجد بها غير الجن» واورده اللسان فى (خ ف ى) «ولايحس من الخافى» وقال «الخافى الجن والخافية مايخفى فى البدن من الجن» - ح

اخو شُروب ومِكساب اذا عدموا   وفى المخافة منه الجِد والحذر

مِردى حروب ونور يُستضاء به   كما أضاء سواد الظلمة القمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق   عنه القميص لسير الليل محتقر

طاوى المصير على العزاء منجرد   بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

اى لا مرعى .

لا يُصعب الامر الا ريث يركبه   وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يهتك الستر عن أنثى يطالعها   ولا يُشد الى جاراته النظر

لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه .   ولا يعض على شرسوفه الصَفَر

اى لا يتحبس ويتلبث ، وانشد .

لا يتأرون فى المضيق وان   نادى المنادى كى ينزلوا نزلوا (١)

لا يغمز الساق من أين ولا كسل   ولا يزال أمام القوم يقتفر

ص ١٨ قال المدائنى وغيره لما أتى عبد الملك/بن مروان على انشاد هذه الكلمة — لا يغمز الساق — قال ماكان أحوجنى الى راع مثل هذا ، وقوله لا يغمز يقول ليس به وصب فيحتاج للاعياء ان يغمزها،والاين الاعياء ، والاقتفار اتباع الأثر فى القفر ، يقول هو دليل القوم وهاديهم .

---

(١) استدلا له بهذا البيت على ان التأرى هو التحبس والتلبث فيه نظر وذلك إن اللسان بعد ان اورد هذا البيت فسره بقوله « يقول لا يجمعون الطعام فى الضيقة ، فالتأرى فى بيت الاعشى هو التوقف والانتظار لما فى القدر حشعا وحرصا المنفى عن الممدوح واما فى البيت الآخر فهو انه مدحهم بالسخاء والكرم فى المصراع الاول وبالشجاعة والاقدام فى الثانى فالفرق ظاهر — ح .

لايأ من الناس مُمساه ومُصبحه   من كل فج ولو لم يغز ينتظر

تكفيه حُزة فِلذ إن ألمّ بها   من الشِواء ويكفى شربَه الغُمَر

ويروى — فلذة لحم .

لا تأ من البازل الكوماء عَدوته   ولاالأمون اذا ما اخروّط السفر

الأمون التى أمن عثارها وضعفها ، واخروّط امتد بهم السير .

كأنه بعد صدق الناس أنفسَهم   باليأس تَلمع من قدامه البُشُر (١)

لايُعجل القوم أن تَغلى مراجلهم   ويدلج الليل حتى يفسح البصر

عشنا به حِقبة حيا ففارقنا   كذلك الرمح ذوالنصلين ينكسر

اصبت فى حرم منا أخا ثقة   هند بن أسماء لايهنأ لك الظفر

/ كان يريد ذا الخلصة معتمرا وهو صنم كان بالعبلاء موضع .   ص١٩

لولم تخنه نفيل وهى خائنة   لصبّح القوم وردا ماله صدر (٢)

واقبلَ الخيلَ من تثليث مصفيةً   اوضم أعينها رَغوانُ أوحَضر

روى اليزيدى مصغية — مصفية اى لم تبق فيها بقية ويروى: من تثليث منعلة .

إما سلكت سبيلا أنت سالكه   فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

قال ابو عبدالله اليزيدى قال لنا ابن حبيب المنتشر الذى رثاه

---

(١) كذا — وفى الجمهرتين للنحاس وابن ابى الخطاب القرشى الاولى خطية محفوظة فى المكتبة الآصفية والثانية مطبوعة « من قدامه الشرر »وبهامشها «صدق الناس انفسهم اى اجهادهم انفسهم ، تلمع من قدامه اى من شدة جريه»
(٢) فى مختارات ابن الشجرى « ورد »وفى الاصمعيات «الم بالقوم ورده او صدر »

اعشى باهلة قتله هند بن اسماء بن زنباع من بنى الحارث بن كعب وكان المنتشر أسره فسأله ان يفدى نفسه فأبطأ بالفداء فنذر المنتشر أن لايأتى عليه هلال الا قطع منه انملة اويفدى نفسه فأبطأ عليه فقطع أنملة ثم ابطأ فقطع اخرى فخرج المنتشر يريد ذا الخلصة صنما يحج اليه فأسرته بنو الحارث ثم أمنوه فقال هند بن أسماء أتؤمنون مقطعا وإلهى لا أومنه ثم قتله وغلمته .

٤

ص ٢٠ /قال ابوعبدالله اليزيدى قرأ عمى عبيدالله على محمد بن حبيب وانا أسمع لمتمم بن نويرة التميمى يرثى اخاه مالكا قتل فى الردة

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولاجزع مما أصاب فأوجعا

ويروى — ولاجزعا — التأبين مدح الميت والبكاء عليه، والتأبين لزومك الأمر (١) وهو يخفى فلايضح لك ولاينفلت منك .

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات أروعا

أروع يروعك بجماله، والمنهال بن عصمة اليربوعى مر على مالك بن نويرة التميمى وهو صريع فألقى عليه رداءه (الاروع الذى يروعك بجماله — ٢) .

ولا برما تهدى النساء لعرسه اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

البرم الذى لايدخل مع القوم فى الميسر والجمع ابرام، والقشع النطع الخلق (٣) .

---

(١) كذا فى الاصل وهو مصحف عن الأثر — وفى اللسان (اب ن)، والتأبين ان تقفو اثر الشئ وابن الاثر وهو أن يقتفره فلايضح له ولا ينفلت منه — ح .

(٢) كذا — فى الاصل — (٣) فى اللسان — (ق ش ع) « القشع والقشعة

ليبيا

لبيبا اعان اللبّ منه سماحة   خصيبا اذا ماراكب الجدب اوضعا

تراه كنصل السيف يهتز للندى   اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

/ اذا اجتزأ(١) القوم القداح واوقدت   لهم نار ايسار كفى من تضجّعا   ص ٢١

ويروى — اذا القوم فازوا بالقداح .

بمثنى (٢) الايادى ثم لم يلف مالك   لدى الفرث يحمي اللحم أن يتُوزعا

و يتمزعا و يتنزعا .

وقد كان مجذاما(٣) الى الحرب ركضه   سريعا الى الداعى اذا هو أفزعا

و يروى اذا كان - بجذام سريع ، وافزع استغاث .

ويوما اذا ما كظك الخصم ان يكن   نصيرك منهم لا تكن أنت أضيعا

أضرع — ضعيف وهى رواية ابن حبيب .

وان تلقه فى الشَرب لا تلق فاحشا   على الكاس ذا قاذورة متزبعا (٤)

= بيت من أدم وقيل بيت من جلد فان كان من أدم فهو الطراف ، قال متمم بن نويرة رثى اخاه » البيت ثم قال «وقال ابو منصور (الازهرى) القشع الذى فى بيت متمم هو الشيخ الذى انقشع لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويضربه» — ح

(١) بهامش الاصل «اذا ابتدر» وبهامش جمهرة النحاس ، ضجع فى الامر اذا لم يحكمه — ح (٢) فى المفضليات (٦٧ب١٦) «وان شهد الايسار لم يلف» وبهامش جمهرة الاشعار «مثنى الايادى الذى يفضل من الجزور» وفى اقرب الموارد «مثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فاكثر والانصباء الفاضلة من جزور الميسر ج مثان قال النابغة الذبيانى» .

انى اتمم ايسارى وامنحهم   مثنى الايادى واكسوا لجفنة الأدما

(٣) بهامشه «مقداما» وبهامش الجمهرتين «مجذاما» المجذام السريع — (٤) اللسان (زبع) المتزبع المعربد واستشهد عليه بهذا البيت — والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى ما قال وماصنع — ح .

متزبع اى سيىء الخلق وانشد [للعجاج] .

وإن لئيم بالخنى تزبّعا فالترك يكفيك اللئام اللكعا

وانشد .

وتزبعت قيس كأن عيونها حدق الكلاب وبينت سيماها

اللكع والكلع الوسخ . وانشد .

فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع ارشت عليه بالاكف السواعد

ص ٢٢ / السواعد العروق التى تجرى فيها اللبن .

وان ضرّس الغزو الرجال رأيته أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

سميدع — سيد كريم .

وما كان وقافا اذا الخيل أحجمت ولا طائشا عند الغِنام (١) مدفعا

اى لايطيش عند غنيمة ولايدفع عنها .

ولا بكهام بزّه عن عدوه اذا هولاقى حاسرا اومقنعا

الكهام الكليل العي يقال سيف كهام وكهيم اى كليل وكذلك من الرجال .

فعينى هلا تبكيان لمالك اذا أذرت الريح الكنيف المنزعا (٢)

ويروى — فعينى جودا بالدموع لمالك .

وهبت شمالا من تجاه أُظايف اذا صادفت كف المفيض تقفعا

أُظايف وضع ، والمفيص الذى يضرب بالقداح .

وللشرَب فابكى مالكا ولبُهمة شديد نواحيها على من تشجعا (٣)

(١) بهامش الاصل — عند الهياج — وفى آخر — عند اللقاء — ح (٢) بهامش الاصل — المزعزعا — وفى المفضليات — المرفعا — وفى الجمهرتين — المربعا — وبهامشهما — الكنيف حظيرة للابل والغنم (٣) فى المفضليات — نواحيه — هذا إذا فسر البهمة = البهمة

البهمة الكتيبة ورجل بهمة وهوالذى لايدرى كيف يغتال ويحتال له وهو مأخوذ من الباب المبهم وهو المسدود .

ص ٢٣

/ وللضيف إن ارغى طروقا بعيره   وعان براه إلقدّ حتى تكنّعا (١)

ويروى ابن حبيب «وعان نآه الوفد» وتكنع يبس .

وارملة تسعى باشعث مُحْثَل   كفرخ الحبارى راسه قدتصوّعا

محثل سيئ الغذاء وكذلك الجِحن والمقرقَم ، وتصوع تفرق شعره .

ابى الصبر آياتٌ أراها واننى   ارى كل حبل بعد حبلك اقطعا

وانى متى ما ادع باسمك لا تجب   وكنت جديرا ان تجيب وتُسمعا(٢)

وكان جناحى ان نهضت اقلّنى   ويحوى الجناحُ الريشَ ان يتنزعا

وكنا كندمانى جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا(٣)

ندمانى جذيمة مالك وعقيل رجلان من بلَقين بن جسر بن قضاعة .

وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا   اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فان تكن الأيام فرقن بيننا   فقد بان محمودا اخى يوم ودعا

= بالرجل الذى لايدرى كيف يغتال واما اذا فسر البهمة بالكتيبة كما فى الاصل فنواحيها صحيح – ح .

(١) فى اللسان (ر غ ى) ارغى فلان بعيره وذلك إذا حمله على ان يرغو ليلا فيضاف – ح – (٢) بهامش الاصل «فتسمعا» وفى المفضليات – وتسمعا (مجرد)

(٣) بهامش جمهرة الاشعار « يعنى بندمانى جذيمة الفرقدين وذلك ان جذيمة الابرش الملك الازدى كان اذا شرب كفأ لهما كاسين فلايزال كذلك حتىٰ يغورا ولم ينادمه غيرهما » ح .

ص ٢٤ /اقول وقد طار السنا فى ربابه وجون تسح الماء حتى تريعا (١)

الرباب الذى تراه دون السحاب كالدخان اوكالغمام، تريع تراجع والسنا ضوء البرق .

سقى الله ارضا فوقها قبرما لك ذِهاب الغوادى (٢) المدجنات فأمرعا

الذهاب اسم للمطر يكون لقليله ولكثيره

فآثر (٣) سيل الوادين بديمة ترشِح وسميا من النبت خِروعا

آثر من الأثرة، خروع لين يتخرع اذا كان ضعيفا يتثنى

فمجتمع الأشراج من حول شارع فروّى جناب القُرتتين فضلفعا (٤)

القرنتين وضلفع موضعان، والاشراج مسايل الماء واحدها شرج

ويروى القرينتين (٥) بالنصب : الرفع جميعا والنصب اجود وابن الاعرابى يختاره .

---

(١) فسر التريع بها مش الجمهرتين بالتردد وفى اللسان (ر ى ع) وتريعت يده بالجود فاضت وتريع الودك والزيت والسمن اذا جعلته فى الطعام واكثرت منه فتميع هها وهها لا يستقيم له وجه ـ وهذه المعانى متقاربة ورواه يافوت فى معجم البلدان (ضلفع) وغيث يسح . . . ـ ح (٢) وفى جمهرة النحاس ومعجم ياقوت ـ حلها قبر مالك ـ وبهامش جمهرة الاشعار ـ يروى عذاب الغوادى ـ وبهامش الجمهرتين ـ الذهاب جمع ذهبة وهى المطر ـ ح (٣) فى الجمهرتين والمفضليات ومعجم ياقوت ـ وآثر (٤) فى معجم ياقوت (شارع) «فمنعرج الاجناب» وفى جمهرة الاشعار ـ فروى جبال ـ وضلفع اسم موضع باليمن ـ ح (٥) كذا فى الاصل والصواب القرنتين المتقدم آنفا وانما اعاده لبيان انه روى بفتح القاف وضمها والاوائل يعبرون عن الفتح بالنصب وعن الضم بالرفع على خلاف اصطلاح المتأخرين ـ ح .

تحيته

تحيته منى وان كان نائيا   وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا

تقول ابنة العَمرى مالك بعدما   اراك قديما ناعم البال افرعا

فقلت لها طول الأسى اذسألتنى   ولوعةُ حزن تترك الوجه اسفعا

/الأسى الحزن، واسفع اسود الى الحمرة. ص ٢٥

وفقدُ بنى أُمّ توالوا فلم اكن   خلافهم ان استكين واخشعا

و«تداعوا» ويروى — خلافتهم، وخلافهم بعدهم .

فانى وان هازلتنى قد اصابنى   من الرزء مايبكى الحزين المفجعا

ولست اذا ما احدث الدهر نكبة   ورزءاً بزوّار القرائب اخضعا (١)

ولا فرِحا ان كنت يوما بغبطة   ولاجَزِعا ان ناب دهر فاضلعا

ولكننى امضى على ذاك مقدما   اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

تكعكع جبن وهاب .

وغيّرنى ماغال قيسا ومالكا   وعمرا وجَزءا بالمشقر المعا (٢)

مالك اخوه وقيس يربوعىّ وعمرو يربوعى من بنى ثعلبة بن يربوع وجزء بن سعد الرياحى، المع اى ذهب، قال ابو جعفر وحكوا عن خالدبن كلثوم انه قال اراد معا فادخل الالف واللام .

وما غال ندمانى يزيد وليتنى   تمليتهم بالاهل والمال اجمعا

/ تمليتهم اى عشت معهم مليا، اى دهرا ويزيد ابن عم له حكى ذلك ص ٢٦

---

(١) رواية الجمهرتين «بالوث زوار القرائب اخضعا» وفسرا الالوث بالثقيل المسترخى — ح (٢) رواية الجمهرتين واللسان — وجونا بالمشقر المعا — وفى اللسان (ل م ع) والمع بالشئ ذهب به — واورد البيت ثم قال — ويقال اراد بقوله المعا اللذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة — ح .

ابوعبدالله عن الاجول .

قعيدك الّا تُسمعينى ملامة   ولاتنكئى قرح الفؤاد فِييجعا (١)

قعيدك بمعنى بتقربك الى الله

قال احمد بن يحيي قعيدك وقعدك اى بالذى أسأله ان يطيل عمرك .

وقصرك انى قد جَهَدت فلم اجد   بكفى عنهم للمنية مدفعا

قصرَكِ وقُصاراك وحمدكِ وحماداك اى غاية أمرك .

فلو أن ما التى يصيب مَتُالِعا   اوالركن من سلمى اذًا لتضعضعا

متالع جبل عن يمين طِخفة لبنى عامر بن صعصعة (٢) وسلمى جبل لطيئ .

وما وجد أظآر ثلاث روائم   راين مجرّامن حُوار ومصرعا (٣)

/ يذكّرن ذا البث الحزين بيثه   اذا حنت الاولى سجعن لها معا

ص ٢٧

ولاشارف جشاء ريعت فرجعت   حنينا فابكى شجوُها البرك اجمعا

الشارف المسن من الابل ، جشاء فى حلقها جشة ، والبرك جماعة الابل البروك .

باوجد منى يوم فارقت مالكا   وقام به الناعى الرفيع فاسمعا

ألم تأت أنباء المحلّ سراتكم   فيغضب منكم كل من كان مُوجعا

---

(١) بهامش الجمهرتين ـ قعيدك يمين للعرب يحلفون بها ـ ييجع بمعنى يوجع والنكاية للجرح ان يحرك ألمه ـ ح (٢) كذا وفى التاج (ت ل ع) متالع جبل فى بلاد طيئ ملاصق لاجا يقال له متالع الابيض ـ ح (٣) بهامش الجمهرتين الاظآر جمع ظئر وهى الناقة ألتى تعطف على غير ولدها ـ والروائم العاطف ـ وقوله رأين مجرا ـ اى مسحبا من حوار ـ وهو ولد الناقة وقد فرسه السبع ولم يجدن الا مجره ودمه ـ ح

المُحِل رجل من بنى يربوع وكان نعاه الى قومه يوم البعَوضة (١) بزاخة وهى قرية من اليامة .

بمشمَته أن صادف الحتف مالكا ومشهدِه ماقد رأى ثم ضيّعا

أآثرت هِدمًا باليا وسويّة وجئت به تسعى بشيرا مقزّعا

الهدم الثوب البالى ـ السوية قتب صغير تركب به الرعاء ـ ويقال قد قزع القوم رسولا اذا أرسلوا رسولا مفردا مخففا .

فلا تفرحن يوما بنفسك إننى أرى الموت طلاعا على من توقعا(٢)

/ لعلك يوما أن تلمّ ملمة عليك من اللائى يدعنك أجدعا ص ٢٨

تركت امرءا لوكان لحمك عنده لواراه مجموعا له او ممزّعا

ويروي — وكان امرءا — ممزع مفرق وكذلك الموزع .

حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الاحول قال حدثنى ابو الحسن المدائنى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمتمم بن نويرة اليربوعى انشدنى قصيدتك فى اخيك مالك فأنشده اياها وعمر رضى الله عنه يبكى فلما فرغ منها قال أكان اخوك كما وصفت ؟ قال إى والله يا امير المؤمنين الا انى قلت غيرمبطان وكان والله مبطانا (٣) فقال لوكنت أحسن

---

(١) فى معجم ياقوت (البعوضة) وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة ـ والمحل رجل من بنى ثعلبة مر بمالك مقتولا فنعاه الى قومه كأنه شامت فذمه متمم كما فى الخزانة » والمعى ايضا يربوعى فان مالك من بنى ثعلبة بن يربوع كما فى (ن ور) من التاج (٢) بهامش الاصل «وقاعا على من تطلعا» وبهامشه ايضا ـ اى يتوقع الموت (٣) فى شرح شواهد المغنى للعلامة السيوطى (١٩٣) يروى ان عمر رضى الله عنه سأله أكذبت فى شيء مما قلت لاخيك فقال يا امير المؤمنين ما كذبت فى حرف واحد الا انى اعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وماهي =

ان اقول كما تقول لرثيت اخى زيدا فقال يا امير المؤمنين إن اخاك مات مؤمنا ومات اخى مرتدا فقال عمر رضى الله عنه ما عزانى احد عن اخى بأحسن مما عزيتنى به عنه .

ه

وانشدنا ابوعبدالله اليزيدى قال انشدنا محمد بن حبيب للابيرد بن المعذر الرياحى (١) يرثى اخاه بُريدا .

تطاول ليلى لم انمه تقلُّبا
كأن فراشى حال من دونه الجمرْ

ص ٢٩ / اراقب من ليل التِّمام نجومه
لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر

تذكَّرَ عِلْق بان منا بنصره
ونائله يا حبّذا ذلك الذُّكر (٢)

العلق العزيز من كل شيء عليك .

فان تكن الايام فرقن بيننا فقد عذرتنا فى صحابته العُذر

عذير وعذر .

وكنت ارى هجرا فراقك ساعة ألا لا بل الموت التفرق والهجر
احقا عباد الله أن لست لاقيا بريدا طَوال الدهر مالألأالعفر (٣)

═ قال قلت غير مبطان العشيات ــ وقد علمت انه كان له بطن فقال عمر ان هذه لخصله بسيرة فيما يقول الشعراء ذكره ابوعبيدة فى مقاتل الفرسان ــ ح

(١) القصيدة فى امالى القالى (٣ / ٢) (٢) قال القالى العلق هو الشيء النفيس من كل شيء والعلق الحب والعلاقة ايضا الحب والعرب تقول نظرة من ذى علق اى من حب والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم ــ ح

(٣) فى القالى قال ابوالحسن قوله حقا عند اهل العربية فى موضع ظرف فكأنه ═

اى

اى حركت أذنابها .

فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم　　من القوم جزل لاقليل ولاوعر(١)

يقال قليل. وعر وشقن (٢) .

فتىً إن هو استغنى تخرق فى الغنى　　وإن كان فقرٌ لم يضع متنه (٣) الفقر

وسامى جسيمات الأمور فنالها　　على العسر حتى يدرك العسرة اليسرُ

ترى القوم فى العزاء ينتظرونه　　اذا شك رأى القوم اوحزب الأمر

العزاء الشدة وحزب الامر اشتد .

فليتك كنت الحى فى الناس باقيا　　وكنت أنا الميت الذى ادرك الدهر(٤)

ص ٣٠ / فتى يشترى حسن الثناء بماله　　اذا السنةُ الشهباء قل بها القطر

كأن لم يصاحبنا بريد بغبطة　　ولم تأتنا يوما بأخباره البُشر

= قال اف حق عباد الله — قال ابو على العرب تقول لا آتيك ما لألأ العفراى ما حركت اذنابها — ح .

(١) كذا فى الاصل وفى القالى لا ذليل ولا غمر — وقال الغمر والمغمّر الذى لم يجرب الامور — وفيه — قال ابوالحسن خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال فتى ليس الاخيار الفتيان — قال ابو على قال الاصمعى الجزل من الرجال الجيد الرأى (٢) وفى اللسان (ش ق ن) الشقن القليل ونليل شقن اتباع له مثل وتح ووعر وهى الشِقونة — ح (٣) فى القالى لم يؤد متنه — قال ابوالحسن يؤد يثقل وتخرق توسع والخرق الواسع من الارض والخرق بالكسر السخى من الرجال الذى يتوسع فى العطاء وزاد فى سمط اللآلى بيتين وهما .

فتى لايعد المال ربا ولاترى　　له جفوة ان نال مالاولا كبر

فتى لايعد الرسل يقضى ذمامه　　اذا نزل الاضياف اوتنحر الجزر

(٤) رواية القالى ضمه القبر — ك

لعمرى لنعم المرء عالى نعيه لنا ابن عرين(١) بعدما قصر العصر(١)
تمضت به الأخبار حتى تغلغلت ولم تثنها الأطباع دونى ولا الجدر
الأطباع الأنهار واحدها طِبع والجدر (٢) جمع جدار .

فلما نعى الناعى بريدا تغولت
بى الأرض فرطَ الحزن وانقطع الظهر(٣)
عساكر تغشى النفس حتى كأننى
اخو نشوة دارت بهامته الخمر
الى الله أشكو فى بريد مصيبتى
وبثى واحزانا يجيش بها الصدر
وقد كنت أستعفى الاله اذا اشتكى
من الأجرلى فيه وإن سرنى الأجر
وما زال فى عينى بعدُ غشاوة
واذنى عما كنت اسمعه وقر
على أننى أقنى الحياء وأتقى
شماتة اقوام عيونهم خُزر (٤)
فحياك منا (٥) الليلُ والصبح اذ بدا
وهُوج من الأرواح غُدوتها شهر .

---

(١) بهامشه رجل من بنى تميم ورواية القالى بعد ما جنح العصر (٢) بهامشه فوق هذه الكلمة والابواب (٣) القالى تغولت بى الارض — اى ذهبت بى ومنه غالته غول اى اذهبته واهلكته ومنه الغضب غول الحلم قال ابو على تغولت تلونت كأنه استدارت به الارض فتلونت فى عينه مما اصابه — ح (٤) اقنى الحياء اى الزم الحياء كما فى ذيل الامالى — ح (٥) فى ذيل الامالى عنى — ك .

سق

سقى جدفا (١) لو أستطيع سقيته
بأودَ فروّاه الرواعد والقطر (٢)

ص ٣١

/ولازال يُرعى (٣) من بلادثوى بها
نباتا اذا صاب الربيع بها نضْر

وَيسق .

حلفت برب الرافعين أكفَّهم ورب الهدايا حيث حل بها النحر
ومجتَمع الحجاج حيث تواقفتْ رفاق من الآفاق تكبيرها جأر (٤)
يمين امرئ آلى وليس بكاذب وما فى يمين بتَّها صادق وزر
لئن كان امسى ابن المعذّر قدثوى بُريدلنعم المرء (٥) غيَّبه القبر
هو المرء للعروف والدين والندى ومِسعر حرب لا كهام ولا غُمر

الكهام الجبان .

أقام ونادى أهله فتحملوا
وصُرّمت الأسباب واختلف النَّجر (٦)

النجر الخليقة .

فأىّ امرئ غاد رتم فى بيوتكم اذا هى امست لون آفاقها حمر (٧)

(١) رواية القالى جدثاً ـ ك (٢) واود موضع ويروى أود بالضم ـ كما فى القالى ـ ح (٣) رواية القالى ـ يسقى (بالمجهول) ـ ك ـ وبها مش الاصل نبات غير انه كتب بين السطور على نباتا علامة صح وانت ترى ان يرعى الذى فى الاصل المجهول يناسبه نبات بالرفع ـ ح (٤) فى القالى الجأر مصدر جأر يجأر جأرا والجؤار الاسم وهو صوت مع تضرع (٥) بها مشه القرم ـ (٦) القالى النجر والنجار الاصل والنجار ايضا اللون ـ ح (٧) بها مش الاصل فى محلكم وهى رواية القالى .

اذا الشّول راحت وهى حُدب ظهورها

عجافا ولم يُسمع لفحل لهاهدر (١)

و ـــ امست وهى .

كـثير رماد القدر يُغشى فِناؤه

اذا نودى الايسار واحتَضر الجَزْر(٢)

ويروى ـــ كثيرر ماد النار .

فتى كان يُغلى اللحم نيئا ولحمه رخيص بكفيه اذا تُنزل القدر (٣)

يقسمها حتى تشيع ولم يكن كآخر يضحى من غبيته ذخر (٤)

اى ما غب منه يعنى اللحم

ص ٣٢ /فتى الحرب والأضياف ان روّحتهم

بَليل وزادُ القوم إن ارمل السَفْر (٥)

اذا جَهَد القوم المطى وأدرجت

من الضُمر حتى يبلغ الحقبَ الضفر (٦)

ناقة مدراج وهى التى تؤخِر حملها

---

(١) بها مشه عجاف وفى القالى عجافا كما فى الاصل (٢) فى الفالى (٣/٣) واحتضر الجزر (بالبناء للمجهول) وضم جيم الجزر وسكون الزاى وفسر فى الاصل بين السطور . الجزر بالجزارين (٣) رواية القالى تنزل (مجرد) (٤) رواية القالى « يقسمه حتى يشيع » اى اللحم وهى مناسبة لقوله اى ماغب منه يعنى اللحم ـ وفى القالى والغبيبة اللحم المتغير الريح (٥) فى امالى القالى البليل الريح الباردة التى معها بلل وارمل السفر نفدت ازوادهم ـ ح(٦) فسر القالى الضفر بحبل مضفور يجعل فى اعالى الحمل والحقب فى اسفله فيقول من شدة ضمره بلغ الاعلى الاسفل ـ ح

وخفت بقايا زادهم وتَواكلوا

وأكسف بالَ القوم مجهولةٌ فقر (١)

تواكلوا ضعفوا

رأيت له فضلا عليهم وقوّة

وبالعقر لما كان زادهم العقر

اذا القوم اسروا ليلة ثم اصبحوا غدا وهو ما فيه سِقاط ولا فتر

وان خشعت ابصارهم وتضاءلت من الأين جلّى مثل ماينظر الصقر (٢)

وإن جارة حلّت اليه وفى بها فبانت ولم يُهتك لجارته سِتر

عفيف عن السوآت ماالتبست به صليب فما يُلفى بعود له كسر (٣)

سلكت سبيل العالمين وما لهم وراء الذى لاقيت معدّى ولا قصر

معدّى متقدّم، وقصر متأخّر .

وكل امرئ يوما ملاق حمامه وان ثابت الدعوى وطال به العمر

وابليت خيرا فى الحياة وانما ثوابك عندى اليوم ان يُنطق الشعر (٤)

ليفدك مولى اواخ ذو ذمامة قليل الغناء لا عطاء ولا نصر

٦

/ وانشدنا قال انشدنا ابن حبيب للشمردل بن شريك (٥) يرثى اخاه ص ٢٣

---

(١) فى القالى اكسف غير — والبال الحال — ح (٢) فى القالى حلى بينّ وجلى ببصره اذا رمى به (٣) — وفى القالى عفيف عن الفحشاء — ويلفى يوجد (٤) فى امالى القالى قال ابو الحسن ينطق الشعر ههنا يبين (٥) القصيدة فى الاغانى / ١٢ / ١١٣)

وا ثلا،محتارة من الاصمعيات .

لعمرى لئن غالت أخي دار فرقه وآب الينا سيفه وحمائله (١)

وحلّت بهأثقالها الارض وانتهى بمثواه منها وهوعف مآكله

ويروى: وانتحى، حلت زينت به موتاها من الحلى .

لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى به جانب الثغر المخوف زلازله

وصول اذا استغنى وان كان مقترا من الماللم تحف الصديقمسائله(٢)

هضوم لاضياف الشتاء كأنما يراه الحيا أيتامُه وأرامله (٣)

رخيص نضيج اللحم يُغلى بنيئه اذا بردت عند الصلاء أنامله

أقول وقد رجّمت عنه فأسرعت الىّ بأخبار اليقين محاصله

الى الله أشكولا الى الناس فقده ولوعة حزن اوجع القلب داخله

وتحقيق رؤيا فى منامى رأيتها فكان اخى رمحى ترفّض عامله

سقى جدفا اكناف حمرة(٤) دونه بهضبة كتمانَ المديم ووابله (٥)

ص ٣٤ / بمثوى غريب ليس منّا مزارُه قريبا ولا ذوالود منا يواصله

اذا ما أتى يوم من الدهر بيننا فحياك منا شرقه وأصائله (٦)

وكل سنا برق اضاء ومغرب من الشمس وافى جنح ليل اوائله

تحية من ادى الرسالة حببت الينا ولم ترجع بشيء رسائله (٧)

---

(١) فى حماسة ابن الشجرى والاغانى ورواحله . (٢) بهامشه ووصولا .
(٣) الاغانى محل لاضياف الشتاء كانما ـ هم واعنده ايتامه وارامله ـ والهضوم فى البيت صحيح ومعناه المنفق لماله كما فى اللسان (ه ض م)(٤) بهامشه تحت هذه الكلمة ، وبيشة (٥) الاغانى جدثا « وديمات الربيع ووابله »
(٦) الاغانى وسمط اللآلى عنى(٧) رواية الاغانى حببت اليه »

ابى الصَبرأن العين بعدك لم يزل يخالط جفنيها قذى ما تزايله
تبرّضُ بعد الجهدِ من عبراتها بقيةُ دمع شجوُها لك باذله
وكنت أُعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاغله
تذكرنى هيفُ الَجنوب ومنتهى نسيم الصبا رمسًا عليه جنادله
وهاتفة فوق الغصون تفجّعت لفقد حمام افردتها حبائله
من الوُرق بالأصياف نوّاحة الضحى اذا الغرقد التفت عليه غياطله
غياطله ما اجتمع عليه والتف — والغرقد شجر .
وَسورة ايدى القوم اذ حُلّت الُحبا حبا الشيب واستعوى اخا الحلم جاهله(١)
فعينّى اذ ابكا كما الدهر فابكيا لمن نصره قد بان منا ونائله
وان مانحت عينا حزين فمانحا (٢) عليه لبذل اولخصم يحاوله
أخى لابخيل فى الحياة بماله علىّ ولامستبطًأ النصر خاذله
/ اقام حميدا بين تثليث داره وبيشة لايبعد اخى وشمائلهُ ص٣٥
شمائله خلائقه .
وتهجيره بالقوم بعد كلالهم اذا اجلوّذ الخمس البعيدُ مناهله
على مثل جُونى العطاش من القطا تجاهَد لما أفزعته أجادله
أجادله صقوره .
وشعث يظنون الظنون سمابهم لنائى الصُوى يثنى الضعيف تهاوله
بَخرق من المَوماة قُود رعانه يكاد اذا اضحى تجول مواثله
تجول تحرك .

---

(١) بهامش الاصل واستغوى معجمة — وكذا فى الاغانى وهو الظاهر »
(٢) بالهامش — مايحت .... — فمايحا — يأمر عينيه المقدم ذكرهما فى قوله فعينى

تُشبّهُ حسراهُ القراقير يرتمى بها ذوجِدات يضرب البيد ساحله

اذا النشز فوق الآل ظل كأنه قرا فرس يُغشى الأجلة كاهله

وسُدم سقى منه الخوامس بعدما ضرحن الحصى حتى توقّد جائله

اذا استعبرت عُوذ النساء وشمرت مآزر يوم لاتوارى خلاخله

وثقن به عند الحفيظة فارعوى الى صوته جاراته وحلائله

الى ذائد فى الحرب لم يك خاملا اذا عاذ بالسيف المجرد حامله

كما ذاد عن عرّيسة الغيل مخدر يخاف الردى ركبانُه وارجله

ص ٣٦ /وما كنت أُلفى لامرئ عند موطن اخا بأخى لوكان حيا أبادله

وكنت به اغشى القتال فعزنى عليه من المقدار من لا أقاتله

لعمرك ان الموت [منا لمولَع بمن كان يرجى](١)نصره ونوافله

فلا البعد الا [اينا بعد صحبة كأن لم يبايت واثلا](١)ويقايله

من القيلولة .

وأصبح بيت الهجر قد حال دونه وغال امرءا ما كان تُخشى غوائله

سقى الضَفِرات الغيث ما كان ثاويا بهن وجادت أهل شول مخايله

الضَفِر والعَقِد من الرمل المتراكم المتلبد

ومابىَ حب الأرض الاجوارها صداه وقول ظن أنى قائله

٧

وانشدنا ابن حبيب لدريد بن الصمة الجشمى من جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن يرثى عبد الله اخاه وقتله بنو عبس

(١) مطموس فى الاصل وراجع الاغانى ـ ح .

أرث

ص ٣٧

أرثّ جديد الحبل من أم معبد	بعاقبة وأخلفت كل موعد (١)
وبانت ولم أحمد اليك نوالها	ولم ترج فينا ردة اليوم او غد
/كأنحمول الحى اذ تلع الضحى	بناصفة السحناء (٢) عصبة مِذود
او الأثأب العم المحزم سوقه	بشابة لم يُخبط ولم يتعضد
وقلت لعارض(٣) وأصحاب عارض	ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية ظُنوا بألفى مقنع	سراتُهم فى الفارسىِّ المسرد
وقلت لهم إن الاحاليف هذه	مطنّبة بين الستار وثهمد
ولما رأيت الخيل قُبلا كأنها	جراد تَبارى وجهة الريح مغتد
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى	غواتيهم وأننى غير مهتد
وما أنا الا من غزية إن غوت	غويت وإن تَرشُد غزية أرشد
دعانى أخى والخيل بينى وبينه	فلما دعانى لم يجدنى بقُعْدَد
أخى أرضعتنى أمه بلبانها	بشدى صفاء بيننا لم يجدد

اى لم يقطع لبنه

فجئت اليه والرماح تنوشه	كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

(١) فى اقرب الموارد (ع ق ب) العاقبة آخر كل شئ يقال تغير فلان بعاقبة — اى بأخره بعدما كان مرضيا اهـ ح (٢) كذا — وفى معجم ياقوت (٢٣٨/٨) ناصفة السنجاء وهو موضع فى طريق اليمامة (٣) فى حماسة ابى تمام (١٢٦/٢) بشرح التبريزى « نصحت لعارض» قال وعارض هو اخو دريد وكانت له ثلاثة اسماء عارض وعبدالله وخالد — وثلاث كنى كان يكنى ابا اوفى وابا ذفافة وابا فرغان — ح .

الصياصى مدارى الحاكة .

وكنت كذات البوّ ريعت فاقبلت الى قطع من جلد سقب مجلد (١)

جلدت البعير وتجوته اذا سلخته .

ص ٣٨ /فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت وحتى علانى حالكٌ غيرُ أسود (٢)

يقول الدم احمر الى السواد وليس بأسود محض ، ويروى حالك اللون أسودِ (٣) .

---

(١) فى الاصمعيات (٢٤ — ب — ٢) الى جذم وفى حماسة ابى تمام جلد من مسك سقب مقدد — وقال شارحه التبريزى والجلد ماجلد من المسلوخ والبس غيره لتشمه أم المسلوخ فتدر عليه والمسك الجلد لأنه يمسك ماوراءه من اللحم والعظم — ح

(٢) هذا التركيب مثل قولك هذا الشيء شديد الحمرة ليس باحمر وشديد الصفرة ليس باصفر وهلم جرا وتناقضه ظاهر اذ معنى الحلكة فى اللغة اشد مايكون من السواد كما ان الفقوع اشد مايكون من الصفرة فالحالك الشديد السواد — فالحالك والقانى والناصع والناضر والفاقع ينعتون بها للتأكيد — فيقولون اسود حالك واحمر قانى واصفر فاقع واخضر ناضر كما قالوا امس الدابر — اى الذاهب الماضى لايرجع ابدا قال فى التاج (د ب ر) وهذا من التطوع المشامّ للتوكيد لأن اليوم اذا قيل فيه امس فمعلوم انه دبر لكنه أكد بقوله الدابر — وهذه الرواية لم يذكرها ابوتمام فى حماسته ولاشارحها التبريزى ولا الاصمعيات ولما ذكرها اليزيدى اضطر الى تأويلها بما لا وجود له فى معاجم اللغة فانهم لم يفسروا الحالك بانه الدم احمر الى السواد وانما فسروه بانه الشديد السواد كما تقدم — ح .

(٣) كذا ضبطه بكسر الدال خطأ لان هذه الرواية لا تخلو إما ان تكون هى الرواية التى ذكرها التبريزى فى شرح البيت « بضم الدال » وفيها الاقواء وهو مهيع معروف عندهم — وإما ان تكون هى الرواية الأخرى التى فى متن =

قتال

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلّد
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبدالله ذلكم الردِى
فان يك عبدالله خلّى مكانه فماكان وقّافا ولاحابس(١) اليد
ولا برما اذا الرياح تناوحت بُرطب العضاه والصريع المعضد(٢)
وتُخرج منه ضرةُ القوم جرأةً وطول السرى ذَرّىَّ عضب مهند(٣)

= الحماسة غير ان الناسخ اسقط الياء ياء النسبة قال التبريزى ثم خففت بحذف احداها وهو الاول وجعل الثانى صلة «وفى المجد وشرحه التاج (دور) والدهر دوارى به» اى دائر به على اضافة الشىء الى نفسه قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال الفارسى هو على لفظ النسب وليس بنسب ونظيره بختى وكرسى وهذه الروايه مثل غرابيب سود فى قوله تعالى (وغرابيب سود) وقد اختلف فى تأويلها المفسرون فالاكثر على ان السود بدل من غرابيب، وفى المجد وشرحه (غ ر ب) «واما اذا قلت غرابيب سود فان السود بدل من غرابيب لان توكيد الالوان لايتقدم» وفى تفسير فتح البيان بعد ان حكى ما تقدم «وقيل الغربيب تأكيد للاسود كالقانى للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ــ وقال الفراء فى الكلام تقديم وتأخير تقديره وسود غرابيب لانه يقال اسود غربيب وقلما يقال غربيب اسود» فتدبر ــ ح

(١) بالهامش «طائش» وكذا فى الحماسة (٢) كذا فى الاصل وفى الاصمعيات ٢٤ ب ١٢ «والضريع المعضد» ولعله الصواب فان الضريع كما فى اللسان مرعى سوء لاتعقد عليه السائمة شحما ولالحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها ــ ح (٣) فى اللسان «ذ ر ر» ذرى السيف فرنده وماؤه يشبهان فى الصفاء بمدب النمل والذر، ويروى درى عضب اى تلألؤه واشراقه كأنه منسوب الى الدر والكوكب الدرى ــ وروى اللسان (ض ر ر) «ضرة القوم مصدقا» وفسر المصدق بالصلابة والضرة بانها اسم من اضطره اليه ــ ح.

ذريه فرنده وماؤه .

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العزاء طلاع أنجد

العزاء الشدة ، طلاع اى يطلع للامور العظام يشرف لها .

قليلا(١) تشكيه المصيبات حافظ من اليوم اعقاب الأحاديث فى غد

اذا هبط الأرض الفضاء تزينت لرؤيتـــه كالمأتم المتبدد (٢)

ص ٣٩ /وغارة بين اليوم والليل فلتةٍ تداركتها ركضا بسيد عمرّد (٣)

سليم الشظا عبل الشوى شنَج النسا طويل القرا نهد اسيل المقلّد

يفوت طويل القوم عقدُ عذاره منيف كجذ ع النخلة المتجرِّد

وكنت كأنى واثق بمصدَّر يُمشّى باكناف الجبيل فتهمد

له كل من يلقى من القوم واحد ران يلق متنى القوم يفرح ويزدد

وهوّن وجدى (٤) أنى لم اقل له كذبت ولم ابخل بمام لمكت يدى

فان تمكن الأيام(٥) والدهر تعلموا بنى قارب أنا غضاب لمعبد

معبد أخوه .

٨

وانشدنا ابو عبدالله اليزيدى قال انشدنى ابن حبيب لمالك (٦)

---

(١) بهامشه « وبالرفع » (٢) بهامشه شبهها بالوان النساء (٣) بهامشه عمرد سريع (٤) هذا البيت عير طاهر المعنى لذلك رواه ابوتمام فى حماسته (٢ / ١٠٩) باب المراثى وطيب نفسى » ـ ح (٥) فى الاصمعيات ـ ٢٤ ب و « فان تعقب الايام ـ ح (٦) فى الخزانة (١/ ٣٢٠) هو مالك بن الريب بن حوط .... بن مالك ابن عمرو بن تميم قال كان مالك لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضبى الذى يضرب به المثل فيقال الص من شظاظ ـ قاله القالى فى ذيل اماليه .

ابن

ابن الريب يرثى نفسه وهو رجل من بنى تميم .

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بجنب الغضا ازجى القلاص النواجيا(١)

الغضا موضع — واحد القلاص قلوص، والناجية السريعة .

فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا

ماشى من المماشاة اى سايره .

وليت الغضا والأثل لم ينبتا معا فان الغضا والأثل قد قتلانيا

لقد كان فى اهل الغضا لودنا الغضا مزار ولكن الغضا ليس دانيا

ص ٤٠

الم ترنى بعت الضلالة بالهدى واصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

دعانى الهوى من اهل أوَدَ وصحبتى بذى الطبسين فالتفت ورائيا (٢)

اود بالحزن من بلاد بنى يربوع، والطبسان بخراسان مما يلى كرمان وذاك ان سعيد بن عثمان بن عفان اخذ على فارس الى خراسان (٣) .

(١) القصيدة فى خزانة الادب للبغدادى — ج (٢/٣١٧) والقالى (/٣/١٣٥) وياقوت فى معجم البلدان فى سبعة مواضع على هذا الترتيب — خراسان الطبسان — سمينة — مرو — الشبيك — رحا المثل — بولان — واولها — لعمرى لئن غالت خراسان هامتى — وفيها زيادة عما هنا — ح (٢) فى معجم ياقوت (الطبسان) قصبة ناحية بين نيسابور واصبهان تسمى قهستان قاين وهما بلدتان كل واحدة منها يقال لها طبس — قال ابو الحسن المدائنى اول فتوح خراسان الطبسان وهما باب خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بديل بن ورقا فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٣) تمام القصة فى الخزانة قال لما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سار فيمن سار فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب بن حوط فلما راه اعجبه .... فقال له ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى مايبلغنى عنك من العداء وقطع الطريق فقال له اصلح الله الامير العجز عن مكافأة الاخوان قال=

اجبت الهوى لما دعانى بزفرة تقنعت منها عن أُلامَ (١). ردائيا
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا جزى الله عمرا خيرما كان جازيا
ان الله يرجعنى من الغزو لا اكن(٢) وان قل مالى طالبا ما ورائيا
لعمرى لئن غالت خراسان هامتى(٣) لقد كنتُ عن بابى خراسان نائيا
فان انج من بابى خراسان لا اعد اليها وان منيتمونى الامانيا
فلله درى يوم أترك طائعا بَنىّ باعلى الرقمتين وماليا (٤)

الرقمتين بالسُمينة (٥) من طريق مكة فى ناحية البصرة .

ودر الظباء السانحات عشية يخبرن انى هالك مَن اماميا
ص ٤١ / ودرّ كبيرىّ اللذين كلاهما علىّ شفيق ناصح ما الانيا(٦)
ودر الرجال الشاهدين نفنكى (٧) بامرى الايقصروا من وثاقيا

فنك فى الامر اذا لج و انشد لاوس .

ودع لميس وداع الصارم اللاحى اذ فنكت فى فساد بعد اصلاح

=فان اعنيتك و استصحبتك اتكف عما تفعل؟ قال نعم... واجرى عليه خمسمائة دينار فى كل شهر وكان معه حتى قتل بخراسان قال ومكث مالك بخراسان فمات هناك فقال يذكر مرضه وغربته — ح — (١) فى اللسان (ع ن ن) « عنعنة تميم ابدالهم العين من الهمزه كقولهم عن يريدون أن » وفى الخزانة ان ألام—وفيها « يقول لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائى لكى لا يرى ذلك منى » (٢) فى الخزانة— لاارى — ح (٣) فى الخزانة يريد اهلكت هامتى(٤) —فى الخزانة فلله درى تعجب من نفسه كيف تغرب عن ولده وماله (٥) فى المعجم (السمينة) اول منزل من النباج للقاصد الى البصرة. (٦) ومثله فى معجم ياقوت ومعناه ما قصرا من ألا يألو وفى الخزانة والقالى« لونهانيا»وهو كما ترى— ح (٧) فى الخزانة ومعجم ياقوت « تفتكى» ح

ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه ... ودر لجاجاتى ودر انتهائيا
تذكرت من يبكى علىَّ فلم اجد ... سوى السيف والرمح الُرديني باكيا
واشقر محذوف (١) بجر عنانه ... الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولكن باطراف السُمينة نسوة ... عزيز عليهن العشية مابيا
صريعٌ على ايدى الرجال بقفرة ... يُسوُّون لحدى حيث حُمَّ قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتى ... وحلَّ بها سقمى (٢) وحانت وفاتيا
اقول لأصحابى ارفعونى فاننى ... يقَرُّ بعينى إن سهيل بدا ليا (٣)
فياصاحبي رحلى دنا الموت فانزلا ... برابية انى مقيم لياليا
اقيما علىَّ اليوم او بعض ليلة ... ولا تُعجلانى قد تبين شانيا
وقوما اذا ما استُلَّ روحى فهيئا ... لى السدر والاكفان عندوفاتيا
/ وخُطاباً طراف الزجاج لمضجعى ... ورُدا على عينى فضل ردائيا ص ٤٢
ولا تحسدانى بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض أن تُوسعاليا
خذانى فجرانى ببردى اليكما ... فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا اذا الخيل ادبرت ... سريعا لدى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى ... ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا
وقد كنت صبَّارا على القرن فى الوغى ... وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
فطورا ترانى فى رحى مستديرة ... تخرق اطراف الرماح ثيابيا

---

(١) فى الخزانة «محبوك» وفسره بالفرس القوى (٢) فى الخزانة «وخل بها جسمى» وفسره باختل واضطرب وفى ديل الامالى ـ وجل بها سقمى (٣) فى ذيل الامالى يريد ان سهيلا لا يرى بخراسان فقال ارفعونى لعلى اراه فتقر عينى برؤيته لانه لايرى الافى بلده لانى يمانى ـ ح.

وطورا ترانى فى طلاء ومجمع (١) ويوما ترانى والعتاق ركابيا

وقوما على بئر السُبيك (٢) فأسمِعا بهاالوحش والبيض الحسان الروانيا

التى ترنو بنظرها .

بأنكما خلفتمانى بقفرة تَهيل علىَّ الريح فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدى خليلى اننى تقطّع (٣) اوصالى وتبلى عظاميا

ولن يعدم الوالون بيتا يجننى (٤) ولن يعدم الميراث منى المواليا

يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى واين مكان البعد الامكانيا

غداة غد يالهف نفسى على غد اذا ادلجوا عنى واصبحت ثاويا(٥)

ص ٤٣ / واصبح مالى من طريف وتالد لغيرى وكان المال بالامس ماليا

فياليت شعرى هل تغيرت الرحا رحا المِثل (٦) اوامست بفلج كماهيا

اذا الحى حلوها جميعا وانزلوا بها بقرا حُمّ العيون سواجيا (٧)

---

(١) ما فى الاصل ظاهر وقال القالى« طلال ونعمة» وفسره بانه جمع طل وهو الندى والريف والنعمة وفى الخزانة«طلال ونعمة» (٢) كذا فى الاصل وهو خطأ والصواب الشبيك فقد ذكره ياقوت فى قطعة من القصيدة فى (الشبيك) وانه موضع فى بلاد بنى مازن وفى القالى « السمينة»وقد تقدم ذكرها وانها من بلاد الشاعر وفى الخزانة السيسة (٣) فى القالى والخزانة « بعد ماتقطع»

(٤) مثله فى ياقوت وفى القالى والخزانة« بثايصيبهم» وفسراه باشد الحزن.

(٥) زاد ياقوت بعد هذا .

واصبحت لا انضو قلوصا بانسع ولا انتمى فى غورها بالمثانيا

(٦) بهامش الاصل« موضع»وفى معجم ياقوت(رحى المثل) «رحى المثل موضع» واورد فيه ابياتا ــ وفى الخزانة« رحى المثل هو بضم الميم وسكون المثلثة موضع بفلج يقال له رحى المثل وفلج موضع فى بلاد بنى مازن وهو فى طريق البصرة الى مكــة» (٧) حم العيون سواجيا اى سود العيون فواتر الطرف .

رعين

رَعَين وقد كان الظلام يجنها يسفن الخزامى غضة (١) والاقاحيا
اذا عُصِّب الركبان بين عنيزة وبولان عاجوا المنقيات (٢) النواجيا
ويا ليت شعرى هل بكت ام مالك كما كنت لو عالَوا نعيَّك (٣) باكيا
اذا متُّ فاعتادى القبور وسلمى على الرمس (٤) اسقيت السحاب الغواديا

الريم القبر، والريم الفضل، والريم الكلام المريم بين القوم لا يرتفع عنهم، والريم العظم يبقى بعد اجزاء الجزور .

ترى (٥) جدثا قد جرت الريح فوقه غبار اكلون القسطلانىّ (٦) هابيا

القسطلانى نسبة الى قرية بالشام ويروى المرنبانى ، من وبر الارانب

رهينة احجار وبتر تضمنت (٧) قرارتها منى العظام البواليا
ويا صاحبي اما عرضت فبلغن بنى مازن والريب ان لاتلاقيا
/وعطّل قلوصى فى الركاب فانها سَتبْرد اكبادا وتُبكى بواكيا (٨) ص ٤٤

(١) فى معجم ياقوت (رحى المثل) غضه (٢) فى القالى والخزانة « المبقيات » وفسراه بالتى يبقى سيرها — ومافى الاصل صحيح ايضا — ففى اللسان (ن ق ى) المنقيات ذوات الشحم والنقى الشحم يقال ناقة منقية اذا كانت سمينة ح — (٣) فى اللسان (ع ل و) يقال عالوا نعيه اذا اظهروه (٤) بها مش الاصل — الريم — وهو المناسب للتفسير وان كانا سواء معنى — وفى معجم ياقوت (بولان) على الرسم (٥) بها مشه « يخاطبها » (٦) فى الخزانة وذيل الامالى على جدث ... كسحق المرنبانى وفسرا المرنبانى بكساء من خز ويقال مطرف من وبر الابل — وفى اللسان كساء مرنبانى لونه لون الارنب ومؤرنب ومرنب خالط فى غزله وبر الارنب وقيل المؤرنب كالمرنبان — ح (٧) فى ذيل الامالى والخزانة والسمط « وترب تضمنت » ح (٨) اللسان (ب ر د) « قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضى لاهله ويخبرهم بموته وان تعطل قلوصه فى الركاب فلا يركبها احد ليعلم بذلك موت صاحبها وذلك

أقلّب طرفى فى الركاب فلارى ... به من عيون المؤنسات مُراعيا

وبالرمل منى نسوة لو شهدننى ... بكين وفدين الطبيب المداويا (١)

وما كان عهد الرمل عندى واهله ... ذميا ولا ودعت بالرمل قاليا

حدثنى محمد بن الحسن الأحول قال سمعت المدائنى يقول رثى مالك ابن الريب نفسه بقصيدته هذه قبل موته بسنة .

٩

انشدنا ابوعبدالله اليزيدى قال انشدنا محمد بن حبيب قال انشدنا ابن الأعرابى لبرثن الصَموتى .

يعيب ابوالبويب اظل نابى ... وما نقب بمنسمها بعاب

ولكن العيوب هى اللواتى ... حرضنك فى الكهول وفى الشباب

فمنهن النمامة أنت فيها ... تدندن مثل دندنة الذباب

وانك لست فى امرمهم ... بظُفر للصَموت ولا بناب

وانك لوحُملت على قلوص ... رمت بك ذات غرزاو ركاب

ص ٤٥ / يقول لو زوجت كريمة رفضتك ولم تقم معك لأنك لست بكفء للكرائم .

١٠

وقرأ ابوالعباس الفضل بن محمد عمى على محمد بن حبيب وانا اسمع ليحيى بن منصور الذهلى .

بنى مطرٍ افنى رجالكم الدهر ... ففى كل ثغر من كهولكم قبر

= يسراعداءه ويحزن اولياءه » ورواية القالى والخزانة « ستفلق اكباد » (كذا) ــ ح

(١) زاد ياقوت فى (بولان) والقالى فى ذيل الامالى والخزانة بيتا وهو .

فمنهن امى وابنتاها وخالتى ... وجارية اخرى تهيج البواكيا

وعدة فتيان كأن وجوههم مصابيح ليلٍ لم يطُل بهم عمر
اذا نال منهم ناشئٌ فخر دهره اتته المنايا حين يسمو به الفخر
بدا يزيد ثم نضّد حوله نجوما تلالا قد توسطها بدر
لكم كلّ شهر مأتم بعد مأتم خرائط تأتيكم مشهّرة حمر

١١

وانشدنا محمد بن حبيب لطريف بن المخارق العبسى .

فان الذى تبكين قد حال دونه تراب وزوراء المقام دَحول
فأىّ فتى واروه ثُمَّتَ أقبلت اكفهم تحثى معا وتَهيل
قضوا ما قضوا من امرهم ثم سلموا وفى الصدر ممن يرمُسون غليل
فشدّ الىَّ الطرف مَن كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليل
/لئن مات او وافى لوقت حمامه لقد كان غيظا للعُداة طويل ص ٣٦
طويل اسم رجل .
وقد كان بساما اذا القوم ادلجوا واصبح زاد الركب وهو قليل (١)

١٢

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للشمردل يرثى اخاه (٢)

اخ لى لو دعوت أجاب صوتى وكنت مجيبه أنّى دعانى
وقبل فراقه ايقنت أنى وكل ابنى اب متفرقان (٣)

---

(١) ومنها بيت فى لسان العرب – (٢٠ / ص ١٨٠)
نحاه للحد زبرقان وحارث وفى الارض للاقوام بعدك غول
اى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر – ك (٢) تقدم ان اسمه وائل – والقصيدة
اثنا عشر بيتا فى الاغانى (١٢/١١٤) (٣) فى الاغانى« متفارقان »

فقـــد افنى البكاء عليه دمعى ولو كنت المصاب اذاً بكانى (١)

مضى لسبيله لم يعـــطِ ضيما ولم يَرهب غوائـلَـــه الأدانى

وكنتَ بنانـــ كفى من يمينى وكيف صلاحهـــا بعد البنان

فلا تبعَد فـــلم تك مُرثعنّا ولا خطل اليدين ولا اللسان (٢)

فـــداك اخ يباعده غِناه ومولى لاتصول به اليدانـــ

١٣

حدثنا ابو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الاعرابى قال قال /يربوع بن حنظلة يرثى اخاه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اخاه لامه . ص ٣٧

كيف بقاء المرء بعد ابن امه اذا برقت اوصاله كالمحاجن

المحجن شبيه بالصولجان .

اخى ما اخى لا فاحش عند بيته ولا مرثعنّ ساقط فى الدواخن

وماكان وقافا اذا الخيل احجمت ولا ورَعا جثامة فى الأماكن

الدواخن جماعة داخن وانما اراد الدخان بعينه فبناه على غير اصله والمرثعن الضعيف الساقط . وعاتب رجل رجلا على شىء لم يفعله فقال ما منعك أن تفعل كذا قال ما منعنى الا رِخودّتى (٣) وارثعنانى اى ضعفى وسقوطى .

---

(١) فى الاغانى ـ ولو كنت المقيد اذا بكانى ـ (٢) فى اللسان (ر ث ع ن) المرثعن الرجل الضعيف المسترخى ـ (٣) فى اللسان (ر خ د) الرخود من الرجال اللين العظام الرخوها ـ قال ابو الهيثم الرخود الرخو زيدت فيه دال مشددة كما يقال فعم وفعمد .

١٤

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للنصيب .

بكيت ابن ليلى وابنه ورايتنى احق الاولى كانوا معى ببكاهما
/هما احذيانى الخير حتى تشعبت غصونى بنبت ناضر فى ثَراهما
ص ٤٨
وكنت ارى انى اذا بت ليلة من الدهر قد ايقنت ألا اراهما
ساقضى .فلم افعل ولكن منيتى تراخى إناها بعد حين إناهما

١٥

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع لرجل من بنى نهشل .

لعمرى لئن امسى يزيد بن نهشل حشا جدثٍ تسفى عليه الروائح
لقد كان ممن يبسط الكف بالندى اذا ضن بالخير الا كفُّ الشحائح
فبعدك ابدى ذوالضغينة ضِغنه وشدّلى الطرفَ العيونُ الكواشح
ذكرت الذى مات الندى عند موته بعاقبة اذ صالح العيش صالح
اِذ العيش لم يكدُر علّى ولم يمت يزيد واذْ لى ذوالعداوة ناصح

١٦

وقرأ عمى على ابن حبيب وانا اسمع لمضرس بن سليط .

إبكى على زفر إن كنتِ باكية وصاحبيه بكاء المثبَت الوجِع
قوم كزاد أبى سعدوكل فتى لمظلم القعرا وللطير والسبع

/قال ابو جعفر : ابو سعد احد وفدعادالذين قدموا الى مكة يستسقون
ص ٤٩
فنزلوا على معارية بن بكر العمليقى فاقاموا شهرا يشربون وتغنيهم الجرادتان وهماجاريتاه قينتاه ثم مضوا الى الكعبة فقال لهم ابوسعد انكم لن تسقوا حتى تؤمنوا بهود صلى الله عليه ،وكان ابوسعد يكتم دينه وايمانه فقالوا

لمعاوية بن بكر احبس عنا ابا سعد فانه قد صبأ الى هود، فتبعهم فلما استسقوا نودوا: ان اختاروا، ونشأت ثلاث سحائب بيضاء وحمراء وسوداء فقالوا أما الحمراء فانه لا شيء فيها واما البيضاء فربما أخلفت ولكن السوداء، فنودوا اخترتم رمادا رِمددا لا تبقى من،عاد احدا لاوالدا ولاولدا فتمنوا لانفسكم، فقال قيل أتمنى ان يصيبنى ما يصيب قومى، وقال لقمان بن عاد أتمنى عمر سبعة انسر فأعطى ذلك، واما قيل فصب عليه حجر ص ٥٠ /فقتله، واما ابوسعد فتمنى الصدق والوفاء فاعطيهما فمات مؤمنا .

١٧

وسمعت محمد بن حبيب يقول الشِنشنة والنشنشة والخليقة والضريبة والطَبيعة والنِحاس والخِيم والشيمة والشمائل والتُوس والتُوز والسُوس واحد، مِن توسه وسوسه وتوزه .

وانشد لحكيم بن مُعيّة احد بنى المِجَرّ من ربيعة الجوع .

لو ولد الناسَ ابوأريز ماجاء الا بامرئ غميز
موطأ العزلثيم التوز ابقى على الذل من النَهوز

النهوز الناقة التى لاتدر حتى ينهز لحياها .

١٨

وقال عقيل بن عُلّفة المرى ابن اخى نابغة الذبيانى وكان مخضرما .

إن بنىّ ضرجونى بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم شنشنة أعرفها من اخزم

قال احمد بن يحيى الشنشنة الشبه.

قال

/قال ابن حبيب هذا أخزم بن ابى أخزم الطائى جد حاتم طيء(١) ص ٥١
وانما تمثل بهذا البيت عقيل فوصله بشعره وكان اخزم بن ابى اخزم
وثب رجل على ابن اخيه فقتله فوثب أخزم على قاتل ابن اخيه فقتله
فقال ابوه «شنشنة أعرفها من أخزم».

١٩

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للخنساء.

أنا باكِ عليك للعروف ولكرّ الكماة بين الصفوف
ولأنى اذا عددت شريفا كنتَ ياصخر عين كل شريف
كان منك العفاة بين ربيع وندى غامر وبين خريف
فلئن غالك الزمان لِقدما كنت ياصخر مفزع الملهوف

٢٠

وانشدنا ابن حبيب لنهشل بن حرى يرثى اخاه مالكا وكان معه لواء ص ٥٢
/بنى حنظلة مع على رضى الله عنه يوم صفين فقتل.

ارقت ونام الأخلياء وعادنى مع الليل همٌّ فى الفؤاد وجيع
وهيج لى حزنا تذكر مالك فما بت الا والفؤاد مروّع
اذا عبرة ورّعتها(٢) بعد عبرة أبت واستهلت عبرة ودموع

---

(١) فى مجمع الامثال للميدانى – قال ابن الكلبى ان الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد ابى حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابى اخزم فادموه فقال.

إن بنى ضرجونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم

(٢) بهامشه كففتها –

لذكرى حبيب بعد هدء ذكرته وقدحان من تالى النجوم طلوع
اذا رقأت عيناى ذكّرنى به حمام تنادى فى الغصون وقوع
دعون هديلا فاحترقت لمالك وفى الصدر من وجد عليه صدوع
كأن لم أُجالسه ولم أُمس ليلة اراه ولم نصبح ونحن جميع
فتى لم يعش يوما بذم ولم يزل حواليْه ممن يجتديه ربوع
ربع وربوع .
له تبع قد يعلم الناس انه على من يدانى صيّف وربيع

٢١

ص ٥٣ / وقرأ عليه عمى الفضل وانا اسمع .

نعى ناعيا ليلى عشيا فراعنى وللقلب روعات لها القلب خافق
فبت اريد النوم لا أستطيعه وقد تمنع النومَ الهموم الطوارق
أأن غرّدت فى بطن وادٍ حمامة تجاوب أخرى ماءُ عينيك غاسق
كأنك لم تسمع دعاء حمامة بليل ولم يحزنك جار مفارق
بلى فأفق من وجد ليلى فانما اخو العزم من كفّ الهوى وهو تائق
والا فمت وجدا فقد شطّت النوى بليلى وللاقدار راع وسائق
قذفن بها لا عن هوى من اقارب ولا عن رضًا منا، كذاك البوائق
احب ومابى ان اكون رأيتها فتؤنقنى منها قرى وحد ائق
ضواحٍ براذان وباحتها التى بها دفنوا ليلى وانى لصادق

٢٢

وقرأ عمى على ابن حبيب ايضا وانا اسمع .

معاوى ان تلق الذى كنت لاقيا وتمس بك الدنيا مضت فتولت
/فاىّ فتى لاقت شَعوب ومِدره(١) وأى كريم فى قليبك دلت ص ٥٤
سأبكيك للدنيا وللدين إننى رأيت يد المعروف بعدك شلت
فماعشت موتورا ولامتّ خاملا وما كانت النفس الحيية مُلّت

٢٣

وقرأ عمى الفضل بن محمد على ابى جعفر محمد بن حبيب ايضا و انا اسمع لبعض طيء .

بوادر دمعك ماتنزف كأنك من جَمّة تغرف
اذا مامرى الحزن أجفانها سقى الخدّ عارضها الاوطف
كأن بها رمدا عائرا فليس لعبرتها موقف
أبيت لما حُمّ فى أنة كما أنّ من سقم مدنف
أميدُ كأنى أخو لذّة مشت فى مفاصله القرقف
كأنّ دجى الليل من ظلمة علىّ وإن لم يطل يضعف
تقول كواكبه لِبّست حجولا فأسّيرُها يرسف
لقد أفسد الموت طيب الحياة غداة ثوى فى الثرى نفنف
/أتته المنايا لميعادها ووعد المنية لا يخلف ص ٥٥
أتته وما اتّغرت سِنه وليدا بخدن الصبا يعرف

---

(١) فى اللسان (دره) المدره المقدم فى اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم » — ح .

وكنت أرشحه للغنى أرى جللا فيه ما أتلف
فاصبحت من أملى عاريا وزال به قدر متلف
اذا أن من علز أنّة تأوهت من كبد ترجف
يحث به النزع انفاسه بجذب اله كرب تردف
ترى منبض القلب فى صدره كما رنّقت لِقوة مُعصِف
وكم هاتف باسمه هدّه شبا الموت عن صوت من يهتف
يهم على ضعفه بالكلا م حتى اذا كاده يضعف
فجاء الذى ماله حيلة ولا بد من رد ما يُسلَف
وجاد بحوبائه مسلما ونام المسامر والملطف
وحلنا نجهزه للبلى وأخطا به نفع ما يوصف
واصبح يطوى باكفانه كما ينطوى فى اليد المطرف
الى حفرة عملت للبلى الى مثلها من ترى يوجف
ص ٥٦ /وهّون وجدى بان لا أُرى على هالك بعده آسَف
فاودعته بطن ملحودة يواصلها القطر والحرجف
كأنّ على الريح فى قبره يمينا اذا بلغت تعصف
فنفسى الفداء له ملحدا اقام به ذوصبا مترف
فما صدعت كبدى لوعة كلوعة ثُكلك يا نفنف
وفى الله لى خلف انه هو المبتلى وهو المخلف

سمعت ابا جعفر محمد بن حبيب سنة ثلاث واربعين ومائتين يقول
واحد

واحد الذراريح ذُرّاح وذَرّوح وذرُّوح وذُرنوح وذحرح (١) وسمعته يقول فى معنى هذا البيت .

الناس اسواء (٢) وشتى فى الشيم   وكلهم يجمعه بيت الادْم

/ يقول الناس اسواء مستوون كلهم فى النسب مختلفون فى الطبائع . ص ٥٧

قال وقوله وكلهم يجمعه بيت الادم شبه آدم صلى الله عليه اذ كانوا يجتمعون اليه كالبيت من الأدم فيه الاديم الواسع والنَغِل والجيد والصغير .

وانشدنا محمد بن حبيب قال انشدنى ابو خالد النميرى .

ما اطيب العيش لوكان الفتى حجرا   تنبو المعاول عنه غير مفلول

وسمعت اباجعفر يقول جئز بالماء وبريقه اذا غصّ بريقه وغصّ بالطعام . ايضا وانشد لرؤبة

نَسقيهم غيظا طويل الجأز

٢٤

وانشدنا ابوجعفر قال انشدنا ابن الاعرابى لِسمعان بن مُسيكة .

لقد رُزِئتْ كعب بن عوف وربما   فتىً لم يكن يرضى بشىء يضيمها

---

(١) كذا بالاصل وقد سقطت الراء الاولى والصواب وذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة ـ وبفتح الراءين وقد تشدد الراء الاولى كما فى (ذ رح) من التاج (٢) بهامش الاصل ـ وانشد احمد بن يحيي / اخياف وشتى ـ اخيأف مختلفون فى الشيم والطبائع والخلق .

قوله وربما اى وربما اصيبت بمثله .

ص ٥٨ /لقدكنتأزرى اذعطاء(١)مجاورى على عيش دنيا دائم لى نعيمها

اذا ما المنايا قاسمت بابن مسحل اخا واحدلم يعط نِصفا قسيمها

فراح بلا شيء وراحت بِقسمه الى قسمها لاقت قسيما يَضيمها

اخا واحد يعنى نفسه واخاه وقسيم المنايا ملك الموت اى لايعطى انصافا ، قال وقوله لاقت قسيما يضيمها دعا عليها اى على المنايا والقسم النصيب والنِصف والنُصْف والنَصَف بمعنى .

٢٥

وانشد ابوجعفر لِزبّان بن سيار الفزارى .

ولسنا كقوم محدثين سيادة يرى مالها ولايحس فعالها

ص ٥٩ /مساعيهم مقصورة فى بيوتهم ومسعاتنا ذبيان طرّا عيالها

وانشدنا ابوجعفر ايضا .

ياليته كان فى خير لنا وله ادنى منازله ماعاش فى الصين

٢٦

- وانشدنا ابوجعفر بن حبيب ايضا .

ومأمورة امرا وتأتى بغيره وماكتسبتفىذاك اجراولاحمدا

أقول فتعصينى وليست مطيعة وأقبل ما قالت ولست لهاعبدا

اذا أغضبتنى فى العتاب سببتها وما اتّبعتفى ذاك غيا ولارشدا

يريد الخمر

---

(١) بهامشه اسم رحل.

ومضروبة

ومضروبة حدين فى غير ريبة ولا شرب خمر للرجال قتول
يريد السكين

٢٧

وانشد ابو جعفر ايضا

ومضروب يئن لغير ضرب تَطاوحه الطراف الى الطراف
مضروب أصابه الضريب وهو الجليد والطراف بيوت أدم
أشعت له به سكنا وأنسا وبات على صقيل الوجه صاف
أشعت أظهرت والسكن هاهنا النار وصقيل الوجه اللبن قد ذهبت ص ٦٠ رغوته وهو الصريح .
فلما لان يابسه تمطى وأحدث شكر خالقه لحاف
من الحِفوة يابسه يابس الضريب ولحاف للذى أخ(١)

٢٨

وانشدنا ابوجعفر ايضا

ايها القلب لاأراك تُفيق طال ماقد تعلّقتك العَلوق
قسم الحب بيننا فاستوينا وكلانا الى اللقاء مشوق

٢٩

وحدثنا ابوجعفر محمد بن حبيب قال العرب تقول فلان خليفة فلان اذا قام مقامه وفعل فعله وان لم يستخلفه .

وقال اوس بن حجر
ياعين جودى على عمرو بن مسعود
اهل العفاف وأهل الحزم والجود

(١) هنا خرم بالأصل .

اودى ربيع الصعاليك الاولى انتجعوا
وكل من فوقها من صالح مود

ص ٦١ /المطعم الجار والاضياف ان نزلوا
شحم السديف من الكوم المقاحيد

المقاحيد العظام الاسنمة واحدتها مقحاد .

ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابى وهب بموجود

وانشد نا ابوجعفر للاعشى .

فبت الخليفة من زوجها وسيد نعم ومستادها (١)

قال مستادها مختارها سيدة يقال استدت المرأة واستدت الرجل اذا اسرته سيدا والمرأة اذا تزوجتها سيدة .

وانشد نا ابن الاعرابى .

إنا اذا الخيل غطا إهمادها ومرجت من عرق ألبادها
نقتل اولى الخيل اونستادها .

قال غطا دام وغطا اسرع، واهمادها جريها فى هذا الموضع وفى غير هذا الموضع المقام .

٣٠

ص ٦٢ /عن المفضل بن محمد بن يعلى الضبى قال أخبرنى لَبَطة بن الفرزدق قال قلت لأبى وقد استخلف خالد بن عبدالله اخاه أسدا على العراق فقلت له يا ابة قد كبرت اليوم عن الرحلة فاذا أتيت هذا الرجل

(١) فى اللسان (س و د) « استاد القوم استيادا اذا قتلوا سيدهم اوخطبوا اليه — ابن الاعرابى استاد فلان فى بنى فلان اذا تزوج سيدة من عقائلهم واستاد القوم بنى فلان قتلوا سيدهم اواسروه اوخطبوا اليه — ح .

 فانشده

فانشده ما مدحت به اهل اليمن فجعل لايجيبنى حتى صرنا الى باب أسد ابن عبدالله فلما دخل رحب به فرفعه وقال له يا ابافراس انشدنا فقال .

يختلف النـاس مالم نجتمع لهم ولا اختلاف إذا ما استجمعت مضر

فينا الكواهل و الاعناق تقدمها فيها الرؤوس وفيها السمع و البصر

ولا نحـالف غير الله من احد الاالسيوف اذا ما اغرورق النظر

ومن يَمِلْ يُمل الماثورِ ذِروته بحيث يلقى حفا فى راسه الشعر

/اما الملوك فانا لانلين لهم حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ص ٦٣

فاسود وجه أسد وقال انصرف يا ابا فراس فلما خرج قلت هذا الذى اوصيتك به قال اسكت فما كنت قط املأً لقلبه منى الساعة.

وسمعت اباجعفر يقول يقال للرجل من بنى امية أُمَوى فاذا كان من الأنصار اومن بنى غطفان من بنى أمة رجل من بنى جحاش (١) بن ثعلبة بن ذبيان او أمة من الأنصار قلت أُمَوى .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت شيظم بن الحباب العنبرى يقول طسئ الرجل وقَنِخ وجَفِس اذ اتَّخم .

حدثنا ابو جعفر قال حدثنى ابن الاعرابى قال سأل سائل سعيد بن سَلم فاعطاه فقال له « لاجعل الله لسائل عندك عِذرة صادقة »

وسمعت / ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى وابا توبة يقولان ص ٦٤

---

(١) فى القاموس وشرحه التاج وجحاش ككتاب ابن ثعلبة ابو حى من غطفان وهو ابن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن اريث بن غطفان – ح .

فلان يحجز بين القوم .

. وسمعت محمد بن حبيب يقول سمعت ابا عبد الله ابن الاعرابى يقول واضح بيِّن الضِحة والضَحة ووَقاح بين القِحة والقَحة والوُقح ووطىء بيّن الطاءة والوَطاءة والوُطوء، قال ويقال اعوذ بالله من طيئة الذليل أى أن يطأنى ذليل، قال ويقال حسبه الى الضِعة والضَعة ويقال اخرجت الارض زَهْرتها وزَهَرتها وزُخاريَّها ويقال للكوكب الزُهَرة والزُهْرة واتحفته بتُحَفة وتُحْفة اذا الطفتَه بلطف ويقال مجلس قُلَعة وقُلْعة وهو الذى يقوم عنه من جلس فيه/ واخذته الذُبْحة والذُبَحة وهو ص٦٥ ورم فى الحلق ويقال مأدَبة ومأدُبة وهى الدعوة الى الطعام ويقال آدبتهم وانا آدبهم أدْبا قال طرفة .

نحن فى المشتاة ندعو الأجفلى لاترى الآدبَ فينا ينتقرِ

والأجفلى أن تدعو القوم جميعا والانتقار ان تخص بالدعوة خاصة قال والمألُكة والمألَكة الرسالة والمقبَرة والمقبُرة والمطبَخة والمطبُخة والمشرَقة والمشرُقة والمشرِقة والمسرَبة والمسرُبَة ومزرِعة ومزرَعة ومزرُعة ومالى عليك مقْدُرَة ومقدَرة ومَقدِرة فأما من القَدر فمقدَرة لاغير .

قال الهذلى .

وما يبقى على الحدثان شىء فيا عجبى لمقدَرة الكتاب

/و انشدنا ابوجعفر قال انشدنا ابن الأعرابى لرجل من بنى كوز وهو ص٦٦ بغثر

بغثر بن لقيط من بنى مالك بن مالك بن ثعلبة وكان هو ورجل من بنى اسد يشربان فبشر احدهما بجارية فقال له الكوزى زوجنيها فقال قد زوجتكها على باطية من خمر ففعل فلما جاء الله بالاسلام طلبها الأسدى فأبى ان يفعل وانشأ يقول .

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستادَ منا أن شتونا لياليا

تبغّ ابن كوز فى سوانا فانه غذا النـاسُ مذ قام النبى الجواريا

فما اكبر الأشياء عندى حزازة بان أبتَ مزريا عليك وزاريا

وان الذى عنّيت من اهل شُرمَة واهل اللوى أُدّين حُدبا عواريا

/وان الذى حدثم فى رقابنا وآنفنا من الاباء كما هيا ص ٦٧

سمعت ابا جعفر بن حبيب يقول واحد الآلاء إلْىٌ وإلى (١) والجميع الآء مثل أقفاء وواحد الآناء من الليل إناً وإِنْىٌ وواحد الأحساء حِسى وحِسْىٌ .

٣١

وانشدنا ابو جعفر .

واذا المرء تولى جَـدُّه لزم الشقوةُ ذا الجد المُوَل

يحرم الخير اذا ما رامه واذا ما حَـذِر الشرّ نزل

حدثنا ابوجعفر قال قال الكلبي كانت إياد فى الجاهلية يقال لها

---

(١) فى اللسان (ا ل ى) والآلاء النعم واحدها ألى بالفتح وإلْىٌ وإلىٌ .

الطَبَق لأنها كانت اذا حاربت قوما أطبقت عليهم فقالت كاهنتهم.

لقيت شَنٌّ إيادا طبقا بالقنا وافق شنا طبقُه(١)

ص ٦٨ / وقد قالوا فى الأمثال « وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه» (٢)

والتقوا بالبحرين إيادوعبد القيس وشن بن أفصى بن عبد القيس بن افصى

٣٢

انشدنا ابن حبيب قال انشدنا ابو توبة ميمون بن حفص (٣).

يالكِ(٤) من بسر ومن شيشاء يأخذ(٥) بالمسعل واللهاء

قال ابن حبيب الشيشاء والصيصاء الشيص.

أنشب من ماشر حداء قد علمت اخت بنى السعلاء (٦)

---

(١) كذا بالاصل وفى مجمع الامثال للميدانى ولسان العرب (ش ن ن).

لقيت شن إيادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه

(٢) فى مجمع الامثال — وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه — (٣) كذا وفى طبقات الادباء وبغية الوعاة: بن جعفر » ح (٤) بهامش الاصل بخط ابن مقلة بالخفض — والذى اعرفه يالَك (٥) — وفى اللسان ينشب — ح (٦) فى اللسان (ش ى ش) الشيش والشيشاء لغة فى الشيص والشيصاء وفى اللسان (ص ى ص) والصيص والصيصاء لغة فى الشيص والشيصاء وهو الحشف من التمر وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى بهامش الخزانة (٤—٥٠٧)« اقول قائله اعرابى من اهل البادية قاله الفراء ولم يسمه ونسبه ابو عبيد البكرى فى اللآلى لابى المقدام الراجز » وقبله.

قد علمت اخت بنى السعلاء وعلمت ذاك مع الجراء

أن نعم ماكولا على الخواء

« وهى من الرجز المسدس » ثم قال قال ابوبكر بن الاعرابى قد قصر الشاعر

وعلمت

وعلمت ذاك مع الجراء أن بئس مأكولا على الخواء.

وحدثنا ابو جعفر قال خطب على بن ابى طالب رحمة الله عليه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت إنى أستبقيك ياامير المؤمنين للمسلمين فلم تتزوج به.

وحدثنا ابو جعفر بن حبيب قال يقال للاهاب ما كان فى الدباغ /مَنيئة فاذا خرج من الدباغ فهو أفيق، قالت دابغة «إسلم أفيق لا نغل ولا رقيق» قبل ان يخرز أو يشق فاذا شق فهو أديم وان خرز أسفله فهو سقاء. ص ٦٩

وانشدنا.

اذاانتِ باكرت المنيئة باكرت مَدا كالها من زعفران وإثمد (١)

وسمعت ابا جعفر بن حبيب يقول يقال بهأت به وبهئت به وبسأت به وبسئت به اذا أنست به.

= الشيشاء للضرورة — وانشد وفيه الصلم.

يالك من تمر ومن شيشا ينشب فى المسعل واللها

آنشب من مآ شر حدا

فقصر الشاعر الشيشاء واللهاء وهما ممدودان وقال اراد حدادا فاسقط الدال قال ومن العرب من يفعل هذا قال الراجز.

قواطنا مكة من ورق الحمى

اصله الحمام فحذف الميم الآخرة» والجراء من قولهم جارية بينه الجرأة بفتح الجيم من الجرأة وهى الشجاعة »وما فى تعليق السمط من ان الجراء جمع جرو — سبق قلم — ح (١) نسبه اللسان (م ن ء — و د و ك) الى حميد بن ثور ورواه واثمدا بالالف ولعل القصيدة على ذلك الروى — ح.

وانشد •

بسأتْ به عُقْرُ الكلاب فما ينبحنه واذا له الفقر

المُذال المهان المطّرح اذلت الشيء اذا اهِنته وطرحته •

قال ابو جعفر يقال معست الشيء اذا دلكته ومعست الإهاب فى الدباغ دلكته •

وانشدنا •

وصاحبٍ يمتعس امتعاسا كأن فى جال استه احلاسا

ص ٧٠ / وسمعت ابا جعفر يقول العرب تقول « لكل جابه جوزة » (١) الجوزة السقية والجابه الذى يجبهك ويرد عليك وأنت تسقى والجائز الساقى •

وانشد •

عجِّل جَوازى واقِلّ حبسى واذكر مقامى بالرُحيل امس

جوازى سقيي والرُحيل منزل من منازل مكة على طريق البصرة •

وسمعت ابن حبيب يقول الحَبْر الأثر والحِبْر اللون والحَبَرة (٢) الصفرة فى الأسنان ومن ذلك القَلَحُ (٣) •

(١) فى اللسان (ج وز) لكل جائل جوزة ثم يؤذن — اى لكل مستق ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء وفى اللسان (ج ب ه) لكل جابه جوزة ثم يؤذن — ح (٢) فى اللسان (ح ب ر) والحبرة بكسر الحاء والباء القلح فى الاسنان — ح (٣) فى اللسان (ق ل ح) قال شمر اوله الحبر وهى صفرة فاذا اخضر فهو القلح — ح

وانشد

وانشد .

ولست بسعدىّ على فيه حَبرَة ولست بسعدي حقيبته تمر

والبيت للفرزدق قال فقالوا له يا ابافراس هجوتنا فى بيت مرتين فقال لا ابالى .

ص ٧١

قال ابو جعفر وقالت الضبع / فيما ذكروا وأكلت حملا لرجل فقال لها يا عدوة الله أ كلت حملى قالت ما فعلت قال فما هذا الأثر بفيك والحمرة بكفك فقالت .

ما هى الا حَبرة بنابى وعُصمة بالكف من خضابى
العصيم من كل شيء بقايا آثاره آثار الطيب والخلوق والقطران .

٣٣

وسمعت ابا جعفر يقول كميت الشيء كتمته وسترته وتكميته تعمد ته وانشد لرؤبة .

انى على التعريض والتكمّى أرى خطوب القدر المُلمّ
يزللن والذم لأهل الذم عن صامل الأركان مسلهم
صامل شديد ومسلهم طويل .

٣٤

وانشد نا ابوجعفر بن حبيب لمسعود اخى ذى الرمة .

على البئرمن يبرين حلّت حولهم سقى البئر رجّاف السحاب هَموعُ
وانى لأخفى حب سمراء منهم ويعلم قلبى انه سيشيع
وما خير حب مستكن كأنه شغاف اجنته حشى وضلوع
وقد علمت سمراء ان حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع

لقد شفنى حبيك حتى كأننى　　من المال والأهل التلاد خليع
وحتى كأنى واجم من مصيبة　　ألمّت واهلى سالمون جميع
يقولون مجنون بسمراء مولع　　بنفسى مَن جُنّ به وولوع
اذا أمرتك العاذلات بهجرها　　هفت كبد عما يقلن صديع
وكيف أطيع العاذلات وحبها　　يؤرقنى والعاذلات هُجوع

ص ٧٢　وسمعت ابا جعفر يقول الصفق الماء ألاصفر / الذى يخرج من القربة اذا طُبنت وسمعته يقول العُقور القُصور واحدها عقر وسمعته يقول فى قولهم اذا أكل اقتفّ (١) اى أكل كل شىء فى الاناء ومنه فلان يُقفّ اذا كان يأخذ الشىء كله واذا شرب اشتفّ (٢) اى شرب كل ما فى الاناء حتى الشفافة وهى البقية تبقى فى اسفل الاناء .

٣٥

وسمعت ابا جعفر يقول اللعين فى كلام العرب المتبرأ منه المخلوع لكثرة جرائمه .

/ وانشدنا عن ابن الاعرابى للشمّاخ .

وماء قد وردت لوصل أروى　　عليه الطير كالورق اللّجين (٣)

---

(١) وفى رواية النسائى فى حديث ام زرع اذا أكل اقتف اى أكل جميعه لشرهه ونهمته (٢) فى التاج (ش ف ف) واشتف ما فى الاناء كله اى شربه كله ومنه حديث ام زرع وان شرب اشتف وفى وصاة بعض العرب لابنه اقبح طاعم المقتف واقبح شارب المشتف .

(٣) فى اللسان (ل ج ن) تلجن ورق السدر اذا لجن مدقوقا وانشد البيت —

اللجين الورق المبلول المخبوط لتأكله الابل .

ذعرت به القطا ونفيت عنه　　مقام الذئب كالرجل اللعين

٣٦

وانشدنا ابوجعفر قال انشدنى ابوتوبة فى قول العرب حببت (١) الرجل فانا أحبه فهو / حبيب ومحبوب من هذا اخذ، وأحببته وهو مُحَبّ ص ٧٤

فو الله لولا تمره ما حببته　　ولوكان ادنى من عُبيد ومُشرِق

أُحب (٢) ابا الغضبان من حب تمره

واعلم ان الرفق بالجار ارفق

وسمعت ابا جعفر يقول العلة من الُحجاف والمغسل ان يأكل الدابة التراب فان هو ثلطه والامات .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى يقول العرب تقول ثور وثورة وعصفور وعصفورة وبرذون وبرذونة وعبد وعبدة وشيخ وشيخة وغلام وغلامة (٣) وانشد الاخطل فيمن انث الثور .

= وهو ورق الخطمى اذا اوخف ـ ابوعبيدة لجنت الخطمى ونحوه تلجينا واوخفته اذا ضربته بيدك ليثخن ـ ح (١) فى اللسان (ح ب ب) وحببته لغة وكره بعضهم حببته وانكر ان يكون هذا البيت لفصيح ـ وهو قول عيلان بن شجاع النهشلى .

أحب ابا مروان من اجل تمره　　واعلم ان الجار بالجار ارفق

فاقسم لولا تمره ماحببته　　ولاكان ادنى من عبيد و مشرق

وكان المبرد يرويه ـ وكان عياض منه ادنى ومشرق « وعليه فلااقواء فيه » ح

(٢) بهامش الاصل « وفى خرى أحب (٣) بهامش الاصل « ورجل ورجلة وانشد ـ لم يبالوا حرمة الرجله « وفى اللسان (ر ج ل) ابن جنى ويقال =

جزى الله فيها الاعور بن ملامة وعبدة ثفر الثورة (١)المتضاجم

وانشدنا للنابغة الجعدى فيمن انث البرذون .

ص ٧٥ /وبرذونة بل البراذين ثفرها وقدشربت من آخر الصيف إيَّلا (٢)

اراد لبن إيَّل وهو يُغلم .

وقال غير ابن الاعرابى يقول أُيَّلا يريدون جمع لبن إيَّل اى

خاثر مثل حائل وحُوَّل وهو خطأ .

وانشد فيمن انث العصفورة لمغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعى (٣).

فلو انها عصفورة لحسبتها مُسوَّمة تدعو عُبيدا وأزنما

وانشد فيمن قال عبد وعبدة عن محمد بن انس السلامى لبعض بنى اسد

فام عبيد وهى فى الناس حرة له وابوه عبدة وعبيد

وانشدنا لابن غلفاء الهجيمى فيمن قال غلام وغلامة .

ص ٧٦ / ومِركضة (٤) صريحيّ ابوها تهان لها الغلامة والغلام

= للانثى رجلة قال .

كل جار ظل مغتبطا غير جيران بنى جبله

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالو احرمة الرجله

(١) فى التعليق على ديوان الاخطل - يعنى بثفر الثورة العرج.» (٢) فى اللسان (أ و ل) قال النابغة الجعدى يهجو ليلى الاخيلية » البيت - ثم قال قال بن برى صواب انشاده « بريذينة بالرفع والتصغير دون واولان قبله .

ألا يا ازجرا الليلى وقولا لها هلا وقد ركبت امرا اغر محجلا

(٣) اللسان (ز ن م) نسبه للعوام بن شوذب الشيبانى - ح (٤) كذا ضبطه فى الاصل بالخفض وهو مردود بما قبله من الابيات ففى اللسان (غ ل م=

وانشدنا

وانشدنا ابو جعفر ايضا عن قطرب .

فلم ار يوما كان اكثر باكيا ووجه غلام يُسترى وغلامه

يسترى يختار .

وانشدنا فيمن قال شيخة لعبد يغوث بن وقاص الحارثى .

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم تَرَى قبلى اسيرا يمانيا (١)

وانشد لعبيد بن الابرص .

باتت على إرم رابية كأنها شيخة رَقوبُ

اراد عقابا شبهها بعجوز قاعدة على نشز .

وانشد فيمن قال رجلة لرجل من حمير .

سلبوا سربال اختهم لم يهابوا عورة الرجله (٢)

═) قال اوس بن غلفاء الهجيمى يصف فرسا .

اعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها حلق تؤام

ومطرد الكعوب ومشرفى من الاولى مضاربه حسام

ومركضة صريحى ابوها يهان لها الغلامة والغلام

وفى اللسان (ص ر ح) « الصريح اسم فحل منجب » ومركضة كمحسنة كما فى اللسان (ر ك ض) ويروى بكسر الميم كما فى الاصل ــ ح (١) اورده الجلال السيوطى فى شواهد المغنى ص ٢٢٣ من شواهد لم ــ من قصيدة لعبد يغوث جاهلى من قحطان وقال « قال الجاحظ فى البيان ليس فى الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جوده اشعارهما فى وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر اشعارهما فى حال الامن والرفاهية » وقوله ــ كان لم ترى ــ قال التدمرى يروى باظهار لفظ الياء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة ــ ح .

(٢) تقدم قريبا فى التعليق ــ خرقوا جيب فتاتهم ــ لم يبالوا حرمة الرجله

ص ٧٧ /وسمعت ابا جعفر يقول الإعراب الكف عن القبيح والريبة(١) ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ألّا تعربوا الرجل عن ذكر اخيه بالقبيح — اى الا تنهوه .

وانشد لرؤبة

قد بكرت باللوم ام عتّاب تلوم ثلبا وهو فى جلد الناب .

والعُرب (٢) فى عفافة واعراب

العُرب جماعة عروب وهى الخليع مع زوجها العفيفة عن غيره .

قال ابوجعفر ومثل من الامثال« خط الله نوءها » يقول ذلك دعاء عليها اى جعل الله نوءها خطيطة لامطر فيه (٣) والخطيطة الارض التى يمطر ما حولها ولاتمطر هى وانما يريد بذلك اخسر الله حظها .

ص ٧٨ حدثنا ابوجعفر بن حبيب قال حدثنا ابن الاعرابى / لايجوز فى

---

(١) لسان (ع ر ب) والاعراب ردك الرجل عن القبيح وعرب عليه منعه واماحديث عمر رضى الله عنه — مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه» فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر وانما هو من قولك عربت على الرجل قوله اذا قبحته عليه — ح (٢) لسان (ع ر ب) الاستعراب الافحاش فى القول قال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الازواج وهو ما يفحش من الفاظ النكاح والجماع فقال — (والعرب فى عفافة واعراب) وهذا كقولهم خير النساء المتبذلة لزوجها الخفرة فى قومها.
(٣) لسان (خ ط ط) سئل ابن عباس عن رجل جعل امر امرأته بيدها فقالت له انت طالق ثلاثا فقال ابن عباس« خط الله نوءها الا طلقت نفسها ثلاثا » وروى خطأ الله نوءها بالهمز اى اخطاها المطر « قال ابوعبيد من رواه خط الله نوءها جعله من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين ارضين ممطورتين وجمعها خطائط — ح .

هذا الضمُّ ويقال (١) المَمْلَكة والمَمْلُكة .

وحدثنا ابوجعفر محمد بن حبيب قال اخبرنى ابوخالد النميرى قال كان الفرزدق لايدع الزناء على كبر سنه فقال لمولى له يوما ائتنى ببغى قال فاتاه بامرأة قال فجعل يمارسها فلم يصنع شيئا فقالت والله ما انا وانت الاشيء واحد فقال لها انك تفتحين بيتا وانا انشر ميتا ثم انشأيقول

يالهف نفسى على نعظ فجعت به اذا التقى الركَب المحلوق والركب

وسمعت ابا جعفر يقول قال ابوتوبة طغا الماء يطغو طُغُوّا وطغى الانسان يطغى طُغيانا .

وانشدنا ابوجعفر

لقدعلمت لا أبعث العبد بالقرى الي الضيفإلا أفضلُ القوم حامله ص ٧٩

وقال ابو جعفر الوغيرة اللبن يطرح فيه الرضف الحار ليطيب والرضف الحجارة البيض المحماة .

وسمعت اباجعفر يقول العرب تقول استذِم الرجل ماذمِيَ لك اى ما طمعت فيما قبله .

وسمعت يقول واحد النخاورة نخوار وهم الجبابرة (٢) .

قال ويقال حَبِط بطن فلان اذا امتلأ وانتفخ، وحَبِط جلده اذا انتفخ من الضرب .

---

(١) كذا ولعل المنفى ضم الميم وحدها اومع اللام -ففى القاموس والتاج (م ل ك) وبضم اللام فقط وسط المملكة - اولعله فلا يقال - ح .

(٢) فى اللسان (ن خ ر) النخاورة الاشراف واحدهم نخوار ونخورى ويقال هم المتكبرون .

وسمعته يقول الناقة العُلُط-الموسومة والسُمُط لا سمة عليها .

وسمعته يقول العُرَضى من الرجال الذى لا يثبت على الفرس

وسمعته يقول يقال علِهت الى زيارتك والى الحرب اذا جزعت عن

ص ٨٠ التخلف عنك/ وعن الحرب وغيرها وهو المشتاق الى الشىء عَلِه يعله علها .

وسمعته يقول قنت وقتن اذا نحف وهزل يقنت قناتة وقتانة وانشدنا .

إن المطامع قد صارت الى قلل

يقال قليل وقُلَل

وسمعته يقول الأركاح الساحات يقال فلان يتركح يريد فى ساحة واحدة (١) .

وسمعته يقول يقال ذبّ فم الصائم وذبل وطَلِى فم الصائم اذا اصابته طلاة (٢) وكذاك لفم المريض .

وسمعته يقول يقال دثّه بالحجارة اذا رماه وردسه (٤) .

وانشد .

رميك بالمرداس فى قعر الطوى

ص ٨١ المرداس الحجر/ وسمعته يقول الرِجاس الرِجس .

---

(١) كذا وفى اللسان (رك ح) وركحة الدار وركحها ساحتها وتركح فيها توسع يقال لفلان ساحة يتركح فيها اى يتوسع » ح (٢) كذا وفى اللسان (ط ل ى) والطلاوة (بضم الطاء) والطلاوة (بكسر الطاء) الريق يختر ويعصب بالفم من عطش اومرض — ح (٤) فى اللسان « المرداس والمردس الصخرة التى يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا قال الراجز — قذفك بالمرداس فى قعر الطوى

وسمعت

وسمعته يقول اشراء (١) البلاد نواحيها واعداؤها واعناؤها (٢) واقطارها واقتارها (٣) واصبارها (٤) .

وسمعت ابا جعفر يقول العرب تقول هل لك فى أمك مهزولة (٥) معناه هل لك فى اجر مثل اجر أمك .

وانشدنا ابو جعفر .

منجرد اللحيين عريان الطبق له عروق مثل أمساد الابق

الابق القنّب .

بمضى ولا يحبسه ضيق الحلق بمثلـه تدرك لـذات الشبق

وانشد .

ابن حبيب عن ابى توبة عن الكسائى فى رجل يطيل النوم .

ينام ويذهب الاقوام حتى يقال اتوا على ذى بِلّيان (٦)

اى حيث لايدرى اين هم .

---

(١) فى اللسان ــ واشراء الحرم نواحيه الواحد شرى مقصور قال القطامى لعن الكواعب بعد يوم وصلننى ــ بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق (٢) فى اللسان (ع ن و) اعناء الشىء جوانبه واحدها عنو بالكسر (٣) فى اللسان (ق ت ر) القتر الناحية والجانب لغة فى القطر وهى الاقتار (٤) فى اللسان (ص ب ر) الصبر والصبر (بالضم والكسر ناحية الشىء وحرفه وجمعه إصبار واصبار الشىء اعلى نواحيه ــ ح (٥) روى المثل الميدانى على غير رواية ابن حبيب فقال (هل لك فى أُمك مهزولة قال فان معها احلابـة) الاحلابة إن يحلب الرجل ويبعث به إلى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى أمك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس شىء قال ان معها احلابة يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام ــ ح (٦) فى اللسان (ب ل ى) بعدا يرادا لبيت« يقول=

ص ٨٢ وانشدنا / ابو جعفر لارطاة بن سهية المرى

إنى لاطوى عن صديقَ سُرّتى اذا أثرت فى أكرميك الأنامل
بُنيت على خلق الرجال بأعظم خفاف تثنّى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون فان تشأ يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل

٣٧

وانشدنا ابو جعفر محمد بن حبيب قال انشدنا ابو عبدالله محمد بن زياد الاعرابى

ألم تر أنى اذا ما زوى صديق مودته جانبا
وقد كنت أرعى له حقه وأطلب مرضاته دائبا
فان قال قولا تحمّلته وان جد أنزلته لاعبا
صفحت وأعرضت حتى يؤو ب ما كان من حلمه عازبا
وحتى يعود لاحسانه ويطلب مرضاتنا راغبا
ص ٨٣ /سألتمس العذر جهدى له وأجعل ظنى به كاذبا
فان كان من علة ما أتى رضيت ولم يلفنى عاتبا
وإن هو أعيت معاذيره وضيّع من حقنا الواجبا
عطفت بحلمى على جهله فكنت بحلمى له غالبا
لكيما يراجع فيما بقى ويقبل من ذنبه تائبا

= انه اطال النوم ومضى اصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى موضع لايعرف مكانهم من طول نومه وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اى ذهب اراد ضياع امور الناس بعده قال وفيه لغة اخرى بذى بليان (بتشديد اللام وتخفيف الياء) وهو فعليان مثل صليان» وانشد البيت – ح .

ويرجع ما كان من ودنا وما كان من وده ذاهبا
فان هو صُرم تمادى به تبدلتُ من صاحبي صاحبا
ولم يُلفنى ابدا ذاكرا بسوء له لا ولا عاتبا
ولكننى قد اقول الجميل فيه واحفظه غائبا(١)

وسمعت ابا جعفر يقول الرَشق الرمى بعينه والرِشق السهام الخمس والست واكثر من ذلك يتناضل بها القوم .

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابن الاعرابى قال قال عبد الملك ابن مروان لبنيه اياكم ودماء/آل ابى طالب فان آل حرب تلطخوا بها فما نوظروا . ص ٨٤

سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا توبة ميمون بن حفص (٢) صاحب النحو يقول بينا يزيد بن عبد الملك فى بعض مجالسه بالشام يقلب احجارا اذ قرع بحجر حجرا فابدى عن كتاب اعجمى فبعث الى وهب بن منبه فقال اقرأه فقال اجد فيه : ابن آدم لوعاينت سيرما بقى من اجلك لزهدت فى طول ما ترجومن أملك وقصرت عن حرصك وحيلك ورغبت فى الزيادة فى عملك انك تلقى ندمك لوقد زلّت بك قدمك وأسلمك اهلك وحشمك وتبرأ منك القريب وانصرف عنك الحبيب فلا انت الى اهلك عائد ولافى عملك زائد اعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة .

وسمعت ابا جعفر يقول / يقال رجل عجمى اذا كان عجمى الاصل ص ٨٥

---

(١) بها مثله ـ والله لا اعلم اليوم على وجه الارض من يجمع هذه الامور كلها اوبعضها والمستعان بالله (٢) كذا فى الاصل ـ وفى طبقات الادباء لابن الانبارى وبغية الوعاة « بن جعفر » فلعل مافى الاصل مصحف وقد تقدم ـ ح .

و ان كان فصيح اللسان ورجل اعجمى اذا كانت عُجمته فى لسانه وان كان ها شميا .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا توبة يقول باد الشىء يبيد بيدا وبِيودا وبَيدَانا مثل جاش يجيش جيشا وجِيوشا وجَيشانا .

وسمعتْ ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى يقول سمعت غنيّا تقول أستيع فى معنى أستطيع .

وسمعت ابا جعفر يقول سألت ابا عبد الله ابن الاعزابى عن سبع (١) عشرة مسألة فى شعر الطرماح فى مجلس واحد ونسق و احد فو الله ما أجابنى فى شىء منها كل ذلك يقول لا ادرى — لايحدسَ لى فيها .

و انشدنا ابو جعفر لرؤبة .

داب ودابت سِلقة من `السِلَق لوصُحنت حولا وحولا لم تُفقِ

ص ٨٦ / ويروى اِلقة من الاِ لق وهى رواية ابى عون الحرمازى وهى الذئبة الخفيفة .

٣٨

و انشدنا ابوجعفر عن ابن الأعرابى .

عشّيتُ جا بان حتى اشتد مغرِضُه وكاد يهلك لولا انه اطّافَ (٢)

---

(١) كذا فى الاصل—وفى بغية الوعاة ص٤٢ «قال محمد بن حبيب سألت اباعبدالله ابن الاعرابى فى مجلس واحد عن بضع عشرة مسئلة من شعر الطرماح يقول فى كلها لا ادرى ولم اسمع أفا حدث لك برائى »فالظاهر انه تصحف بضع بسبع.

(٢) كذا وفى اللسان (ط و ف) قال ابن الاعرابى اطاف يطاف اطيافا اذا القى مافى جوفه وانشد

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه وكاد ينقد الا انــه اطافـا=

قولا لجابان فليلحَق بطِيَّتِه نوم الضحى بعد نوم الليل اسرافُ

اطّاف انجى و هو الطوف والنجم(١) والغائط، ومَعرِضه خاصرتاه، والطية الناحية التى يتجه اليها .

٣٩

وانشدنا ابو جعفر عن ابى توبة .

اذا اجتمعوا علَىّ وأشقذونى فصرت كأنّنى فرأ مُتار

اشقذونى طردونى، واصل متار متأر فترك الهمز (٢) والمتأر الذى يُرقب ويُنظر اليه كأنه قد وضعوا عليه العيون .

وانشدنا ابوجعفر للكميت .

/أتأرتهم نظرى والآل يرفعهم حتى اسمدرّ بطرف العين إتآرى ص ٨٧

اسمدَر سدر وتحير .

وانشدنا ابوجعفر قال انشدنى ابن الأعرابى .

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها (٣)

= جابان اسم جمل — وفى التاج (ج ب ن) جابان اسم رجل الفه منقلبة عن واو لغير علة — ح (١) كذا — ولعله « والنجو » ح (٢) فى اللسان واما قول الشاعر — البيت قال ابن سيده « انه اراد متأر فنقل حركة الهمزة الى التاء وابدل منها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار متارا — ح (٣) البيت لمالك بن زغبة — ك — وفى اللسان بعد ايراد البيت « قال ابو عبيد كايزاغ المخاض يعنى قذفها بابوالها وذلك اذا كانت حوامل شبه خروج الدم برمى المخاض ابوالها وقوله تبورها تختبرها انت حتى تعرضها على الفحل ألاقح هى ام لا وبار الفحل الناقة يبورها بورا ويبتارها وابتارها جعل يتشممها لينظر ألاقح هى أم حائل » — ح .

تبورها اى تبور حَملها وذلك ان يأتيها بعد أن يضربها الفحل بسبعة ايام فيضربها على عجزها وهى غافلة فان شمدت (١) بذنبها وعقدت عنقها واوزغت ببولها والايزاغ دفعها بولها دفعة دفعة وكذلك ازغالها فهى لاقح .

وسمعت ابا جعفر يقول يقال جلدت البعير ونجوته اذا سلخته وانشد

فقلت انجوَا عنها نجا الجِلدِ إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه (٢)

ص ٨٨ وسمعت أباجعفر يقول يقال بتكتُ يده/ وبتلتها ونضكتها (٣) وترزتها وجذمتها وصرمتها كل ذلك اذا قطعتها ومنه قيل — هِبة بتة بتاتة .

وسمعت ابا جعفر يقول يقال رجل مذّاع اذا كان نمّاما .

حدثنا ابو جعفر قال كان فحل يضرب فى ابل دعيميص الرمل (٤)

---

(١) بها مشه — المحفوظ شمذت معجمة (٢) فى اللسان (ن ج و) نجوت جلد البعير عنه وانجيته إذا سلخته — قال يخاطب ضيفين طرقاه — البيت (٣) كذا فى الاصل ولم احد هذه المادة فى اللسان والتاج ولعلها تصحفت عن متكتها ففى القاموس وشرحه (م ت ك) والمتك بالفتح القطع كالبتك — ح (٤) فى القاموس والتاج (دع م ص) ودعيميص الرمل عبداسود داهية خريت يضرب به المثل يقال هو دعيميص هذا الامر يقال ما كان يدخل بلاد وبار غيره فقام فى الموسم لما انصرف وجعل يقول .

فمن يعطنى تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما اهدها لوبار

فقام مهرى واعطاه ما قال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك هو ومن معه فى تلك الرمال=

فتتج

فنتج منه نيّف وثلاثون بكرة فاقتعد منها د عيميص بكرة ثم ان الفحل عاد
فضرب فيها ورجع فتبعته البكرات فركب قعدته وحمل بيض نعام معه
وجعل فيه ماءً ودفنه فى الرمل فلم يزل يتبع الفحل حتى هبط به على
ارض وبار فرأى نخلا كثيرا وابلا وحشية (١) فنودى انه لاسبيل
لك الى البكرات هى من فحلنا ولكنا قد وهبنا لك منهاقعدتك واختر/بين ص ٨٩
الشعر والنسب والدلالة فاختار الدلالة فكان ادلّ العرب .

وحدثنا ابوجعفر قال اتى الحارث بن ظالم ابا الخريف ويقال
الغريف وهو عبيد بن نُشبــة بن مرة بن غيظ بن مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان فقال له علمني ألفَتْك فقال اذا هممت فافعل فأعادها
عليــه فقال له كذاك ثم قال له الثالثة فشد عليه بالسيف فقال له
الحارث ما تصنع ؟ فقال هذا الفتك هممت ان أضربك .

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابن الاعرابى قال لما مات عامر بن
الطفيل جعل حول قبره حمى ميلا فى ميل لايرعى ولايدفن فيه احد
فقدم ابن عمه جبّار بن سلمى/بن مالك فقال اين دفنتم ابا على؟ فأروه ص ٩٠

= وقد اورد هذه القصة ياقوت الحموى فى معجمه (وبار) باوضح مماهنا
فراجعها إن شئت ـــ ح .

(١) فى معجم ياقوت (وبار) «حوشية» وفى اللسان (ح و ش) الحوش
والحوشية ابل الجن وقيل هى الابل المتوحشة ويقال إن فحلا من فحولها ضرب
فى ابل لمهرة بن حيدان فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية
فهى لا تكاد يدركها التعب ـــ ح .

قبره وحماه فقال لقد ضيقتم على ابى على ان ابا على بان بخصال كان لا يضل حتى يضل النجم ولا يعطش حتى يعطش الجمل ولا يبخل حتى يبخل البحر ولا يجبن حتى يجبن السيل .

قال ابوعبدالله اليزيدى وزادنى احمد بن يحيي « وكان خير مايكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا » عن ابن الاعرابى ايضا .

وحدثنا ابوجعفر قال خطب رجل من الاعراب فطلبوا منه المهر ستين بكرة فأنشأ يقول .

خطبت فقالوا هـات ستين بكرة · فقلت الزنا خير من الحَرْب القَشَر

وحدثنـا محمد بن حبيب قال نظرت فتاة من العرب الى بطنها وفرجها فأعجبها ما رأت من حسنه / فلَهطت فرجها اى ضربته بيدها وابوها يسمعها وهى لا تدرى وقالت لعن الله من ينقصك من ستين ناقة فقال لها ابوها .

ص ٩١

ان تك ستين فستوك قَمَن (١) والا ربعون يا ابنتى (٢) مهر حسن

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنى اصحابنا قالوا عطس عبدالملك بن مروان فى مجلسه فشمته الناس فقال « يهديكم الله ويصلح بالـكم ويدخلـكم الجنة عرفها لـكم» فبلغ ذلك الحجاج فكتب اليه انه بلغنى فيما انتهى الى من الخبر أن اميرالمؤمنين عطس فشمته الناس فرد عليهم يهديـكم الله ويصلح بالـكم ويدخلـكم الجنة عرفها لكم فياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما .

---

(١) بهامشه «اى خليق ـ وآخر ـ اى حقيق (٢) بهامشه يابنيتا ـ .

حدثنا

٤٠

حدثنا ابو جعفر قال حدثنى ابن الاعرابى قال قدم جرير المدينة /فأتاه شباب من اهلها فقالوا انشدنا يا ابا حزرة فقال أأُنشدكم وفيكم الذى ص ٩٢ يقول .

انّى سريتِ وكنتِ غيرَ سَروب وتُقرِّبُ الاحلام غيرَ قريب (١)
مانمنعى يقَظى فقد تؤتينه فى النوم غير مصرّد محسوب
كان المنى بلقائها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب

والله لا أنشدكم حرفا حتى اخرج من المدينة .

قال ابو جعفر وكان معاوية اذا قدم عليه وفد المدينة قال انشروا علينا حبرات قيس .

وانشدنا عمى الفضل بن محمد بن ابى محمد اليزيدى (٢) قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى .

فارقتهم وأنا لا يخفى على فقرى اليهم وبهم فقرٌ الى

(١) الشعر لقيس بن الخطيم والروايـة سربت بالباء الموحدة « لك ــ اقول فى اللسان (س ر ب) قال ابن برى رواه ابن دريد » سربت بباء موحدة لقوله « وكنت غير سروب » ومن رواه « سريت بالياء باثنتين فمعناه كيف سريت ليلا وانت لا تسر بين نهارا ــ وفى امالى القالى (٢ / ٢٧٣) بعد الثالث .

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها فى الحسن اودنوها لغروب ــ ح

(٢) هو الامام ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى النحوى المقرئ اللغوى جد المؤلف ناعده البيت اليزيدى ومؤسس مجدهم وحامل لوائهم ــ ح .

وحدثنى عمى الفضل عن اسحاق عن ابى عبيدة قال جاء رجل الى يونس بن حبيب ونحن عنده فقال من اشعر الثلاثة؟ / فقال الأخطل فقلنا من الثلاثة قال أى ثلاثة ذكروا فهوا شعرهم، فقلنا عمن تروى هذا؟ فقال عن عيسى بن عمر وابن ابى اسحاق الحضرمى وأبى عمرو ابن العلاء وغيرهم (١) الذين ماثُوا الكلام وطرقوه.

ص ٩٣

حدثنى عمى الفضل عن اسحاق عن ابن كناسة قال اجتمع الكميت والنصيب فى حمام فقال الكميت للنصيب انشدنى قصيدتك.

بزينب أَلِمْ قبل ان يرحل الركب   وقل إن تَمَلّينا فما ملكِ القلب (٢)

فقال والله ما أحفظها قال لكنى احفظها أفأنشدك إياها قال نعم فأقبل الكميت ينشده وهو يبكى.

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى اسحاق قال حدثنى ابن كناسة قال قال نصيب ماكنت اتوهم انى اقول الشعر حتى قلت.

بزينب أَلِمْ قبل ان يرحل الركب

---

(١) ذكرت هذه القصة فى ترجمة الاخطل الملحقة بديوانه — (٣٤٢) وزادفيها عنبسة الفيل وميمون الاقرن الذين ماتوا الكلام وطرقوه — لا كاصحابك هؤلاء لابدويون ولا نحويون « فقال للرجل سله وبأى شئ فضلوه قال بانه كان اكثرهم عددقصائد طوال جياد ليس فيها سقط ولا فحش واشدهم تهذيبا للشعر — فقال ابو وهب أما ان حماد اوجنادا كانا لايفضلانه فقال وما حماد وجناد لانحويان ولابدويان ولا يبصران الكسور ولايفصحان وانا احدثك عن ابناء تسعين اواكثر ادوا الى امثالهم — ح(٢) فى امالى القالى قال جرير وددت انى سبقت ابن السوداء يعنى نصيبا الى هذه الابيات فذكرمها ثمانية هذا اولها.

 وحدثنى

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى اسحاق قال سألت / الاصمعى عن جرير فقال كان جرير اغزرهم واسهبهم وأنسبهم والتخهم هجاءً . ص ٩٤

٤١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة بن المنهال (١) .

فأبلـــغ مصعبا عنى رسولا ... وهل يُلفى ألنصـــيح بكل وادى

تعــلّمْ انـــ اكثر من تناجى ... وإن ضحكوا اليك هم الأعادى

٤٢

و انشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق .

عدوٌ راح فى ثوب الصـــديق ... شريك فى الصَبوح وفى الغَبوق

لـــه نظر الشفيق بمقلتيـــه ... وليس وراءه نظر الشـــفيق

٤٣

وحدثنى عمى الفضل قال سمعت اسحاق يقول الهاجى احد المادحَين .

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب بن عبدالله الزبيرى قال لما هلك الحصين بن الُحمام المرى/ سمع هاتف من الجن يسمع صوته ولا يرى شخصه و هو يقول . ص ٩٥

الاهلك الُحلو اَلحلال الُحلاحل ... ومن رأيه (٢) حزم وعزم ونائل

و من قوله فصل اذا القوم أُفحموا ... تصيب هوادى (٣) قوله ما يحاول

(١) كذا – ولعله ابو المنهال قال ياقوت فى معجم الادباء (١٦ / ١٦٥) عيينة بن عبدالرحمن المهلبى يكنى ابا المنهال اللغوى صاحب العربية تلميذ الخليل بن احمد – وله كتاب فى النوادر وكتاب فى الشعر – وسيأتى ذكره – ح (٢) فى امالى القالى ومن عقده حزم (٣) فى امالى القالى تصيب مرادى قوله – وسره بمراميها وغايتها – ح .

٤٤

و انشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب الزبيرى لِحماس بن ثامل الأسدى .

ألاليت شعرى عن حماس اذا التقت عليه مع السلطان ألب القبائل
وعهدى به بين السماطين أنه سينجو بحق او سينجو بباطل
وإلافان الظبي مما تصيبه اذا عادس الظلماءَ بعضُ الحبائل

المعادسة المثابرة قال عمى و زادنى اسحاق .

برئت الى الرحمن من كل صاحب أصاحبه إلاحماس بن ثامل

٤٥

وحدثنى عمى الفضل قال قال لى اسحاق بن ابراهيم الموصلى أتيت على بن هشام لأودعه فأتيت اخاه حسينا ثم حملته هذه الأبيات .

فديتك انى اردت الوداعا أتيت حسينا مرارا تباعا
/لنجلس فى خلوة مجلسا ونحدث قبل الفراق اجتماعا ص ٩٦
فانكرت ما كنت عُوِّدته فضقت بصبرك عنى ذراعا
فقلت كما قال ذو صبوة ابت نفسه بعد الانزِاعا
رأيت المحبين قد أقصروا وتأبى لحَينك الا اتباعا

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنا احمد بن عبدالله الحداد عن هارون ابن معروف قال حدثى جرير بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن حماد ابن ابى سليمان قال لقيت فرقدا السبخى وعليه ثياب من صوف فقلت

له

له ألق نصر انيتك هذه فلقد رأيتنا نأتى ابراهيم النخعى حتى يخرج الينا فى المعصفر ونحن نُرى ان الميتة قد حلت له .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبد الواحد بن غياث البصرى ابو بحر الصير فى قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا العاصم بن بهدلة / عن الحارث بن حسان البكرى (١) قاال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هوقائم على المنبر يخطب واذا بلال متقلد السيف قائما بين يدى رسول الله صلى الله عليه واذا رايات سود فقلت ما هذا فقالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزوة ذات السلاسل . ص ٩٧

قال ابوبحر عبد الواحد بن غياث وفى هذا الحديث اشخص هارون الرشيد ابا بكر بن عياش من الكوفة .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبد الواحد بن غياث ابوبحر قال حدثنى حفص بن غياث النخعى الكوفى عن الحجاج بن ارطاة عن ابى جعفر محمد بن على عن جابر بن عبدالله الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه يلبس برده الاحمر فى العيدين والجمعة .

وحدثنى عمى الفضل عن محمد بن يحيى الباهلى قال حدثنا هشام بن عمار / عن صدقة بن خالد بن يزيد عن خالد بن صبيح قال دخل ابومسلم الخولانى على معاوية وهو خليفة فقال ما اسمك قال معاوية قال انت احدوثة وقبر إن جئت بشىء فلك وان لم تأت بشىء فلاشىء لك يا معاوية انك لو عدلت على القبائل كلها ثم حفت على اصغرها ص ٩٨

---

(١) ترجم له فى الاصابة وقال وفى حديثه ان قدومه كان ايام بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل.

قبيلةٍ مال حيفك بعدلك يا معاوية إنا لانبالى كدر الانهار ما صفا لنارأس عينـنـا ، قال ثم خرج من عنده .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى سوّار بن عبدالله القاضى قال حدثنا ابوبحر البكراوى عن الحسن بن ذكوان قال قال ابو مسلم الخولانى انما الناس مع العلماء مثل النجوم فى السماء اذا ظهرت لهم اهتدوا واذا خفيت عنهم تحيروا .

٤٦

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى سوّار بن عبدالله القاضى واسحاق ابن ابراهيم الموصلى للمنخل بن سبيع (١) العنبرى / جاهلى اسلامى وذكر لى سوّار أن على بن أبى طالب رحمه الله كان يتمثل هذا الشعر . ص ٩٩

الا قد أرى والله أن لست منكم ولا اتم منى وان كنتم اهلى

وانّى ثوىٌّ قد احمّ انطلاقه يحييه من حيّاه وهو على رجل

وروى اسحاق قد اجم .

ومنطلق منكم بغير صحابة وتابع اخوانى الذين مضوا قبلى

ألم اك قد صاحبت عمرا وما لكا وادهم يغدو فى فوارس اورَجل

وصاحبت شيبانا وصاحبت ضابئا وصاحبنى الشم الطِوال بنو شبل

---

(١) ذكره التاج فى مستدرك (ن خ ل) فقال المنخل كمعظم بن سبيع بن زيد بن جعونة العنبرى — وذكر له المرزبانى فى معجم الشعراء هذين البيتين الآتيين وروى المصراع الثانى من البيت الاول — وأن لستم منى الخ وتالثا — وهو .

فان انا يوما غيبتنى غيابتى فسيروا كسيرى فى العشيرة اوفعلى — ح .

اولئك

اولئك اخوانى مضوا لسبيلهم فكاد ينسّينى تذكرهم عقلى
يقول رجال اخلياء تاسَهم وليس بناس مثلَهم ابدا مثلى
اولاك اخلائى اذا ماذكرتهم بكيت بعين ماء عبرتها كحلى
وكانوا اذا ما القُرُّ هبت رياحه وضم سواد الليل رحلا الى رحل
يُدرّون بالسيف الوريدين والنسا اذا لم يقم راعى اناس الى رِسل
/اذا ما لقوا اقرانهم قتلوهم وان قُتلوا لم يقشعروا من القتل ص ١٠٠
فكم من اسير قد فككتم قيوده وسَجل دم اهرقتموه على سَجل

وانشدنى عمى قال انشدنى اسحاق .

قدْ كم من الاكثار فى غير كنهه فما انتم مثلى ولا شكلكم شَكلى
لكم شيمة اخرى فنحن سواكم وإن نحن كنا من نِجار ومن نجل
وقد يتعلّى الغصن فوق شَعيبه ومن سِنخ عود ينبتان ومن أصل

٤٧

وانشدنى عمى الفضل عن اسحاق .

إنك لم تك كابن الشريد ولكن ابوك ابو سالم
واشبهت جدك شر الجدود والعِرق يسرى الى النائم

٤٨

وانشدنى عمى قال انشدنى محمد بن عمر الجرجانى للمغيرة بن حبناء (١) .

---

(١) نسبه العينى فى شرح شواهد الالفية بهامش الخزانة (٣٧٧/٢) للنعمان بن بشير الانصارى هكذا .

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم =

فلا تحمد المولى بشركك فى الغنى ولكنما المولى بشركك فى الغرم

اذا مَتَّ ذوالقربى اليك برحمه وغشك واستغنى فليس بذى رِحم

ص ١٠١ / ولكن ذا القربى الذى يستخفه اذاك ومن يرمى العدو الذى ترمى

٤٩

وانشدنى عمى عن اسحاق الموصلى .

ولما رايت العجز ليس بنافعى عمدت الى الامر الذى كان احزما

فلست بمبتاع الحياة بخزية ولامرتقٍ من خشية الموت سلّما

٥٠

وانشدنى عمى الفضل ايضا عن اسحاق الموصلى .

الا هل الى شِربٍ بامَّرة الحمى وتكليم ليلى خالين سبيل

الى ذاك ما اودت بقايا بشاشتى وشِبتُ فلم يَربع علىّ خليل

٥١

وانشدنى ايضا عن اسحاق .

ارى اليوم مثل الحول يا ابنة مالك اذا ما مضى لم يأت منك رسول

وان يأتنا منك الرسول فانه يقصِّر عنا اليوم وهو طويل

وقبله

=وانى لاعطى المال من ليس سائلا واغفر للمولى المجاهر بالظلم

وانى متى ما تلقنى صارما له فما بيننا عند الشدائد من صرم

فلا تحمد المولى الىخ استشهد به على ان عد يجئ بمعنى ظن ينصب مفعولين — ولم يذكر رواية اليزيدى وهى غير ظاهرة — ح .

وانشدنى

٥٢

وانشدنى ايضا قال انشدنى اسحاق .

وان الذى استودعتنى لم يبح به على طول إغفال الوديعة بائح
مع القلب مستور ولم يتصل به حديثى ولم أُضحِك به من امازح

٥٣

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب بن عبدالله الزبيرى /لسعيد بن حسان الانصارى .

ص ١٠٢

الا يا مستنيص العيش كدّا لك الويلات ماذا تستنيص
تُرى للعيش تلهث كل يوم يطير عصائبا عنك القميص
فمالك غير ما قد خُطّ حظٌّ وان كثر التقلب والشُخوص
فاقوام تجمّتها رواء وقوم بالثماد لهم مصيص
واقوام يُرون لها مراضا وان يستمكنوا فهم اللُصوص

٥٤

حدثنا ابوعبدالله اليزيدى قال حدثنى ابو حرب محمد بن خالد المهلبى قال حدثنى محمد بن عباد بن عباد المهلبى (١) قال حدثنا جرير بن حازم ان البهى بن عثمان (٢) بن ابى رافع قال ان اباا حيحة سعيد بن

(١) ذكر المبرد (٢ / ٤٠٨) لعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب هذين البيتين

إذا خلة نابت صديقك فاغتنم مرمتها فالدهر بالناس قلب
وبادر بمعروف إذا كنت قادرا زوال اقتدار او غنى عنك يعقب

(٢) فى ملك سعيد بن العاص بن امية بن عبدشمس لابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولاء بنيه له اضطراب كثير ـ وزاد اليزيدى الطين بلة بتخليطه والاصح انه كان للعباس فوهبه للنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وراجع =

العاص بن امية هلك وترك عشرة بنين فأعتقوا جميعا حصصهم من
ص١٠٣ ابى رافع ماخلا العاص بن سعيد فانه ابى ان يعتق / وكان العاص
ابن سعيد قتل يوم بدر كافرا فقال النبي صلى الله عليه للعاص اعتقه

=الاستيعاب(١/٤١) وفى رواية اليزيدى انقطاع ـ فان جرير بن حازم يروى
القصة عن حماد بن موسى المدينى كما فى ثقات ابن حبان والاصابة (٧/٦٥-٦٦)
واليزيدى اسقطه ـ وفى الاصابة ـ قلت ـ وقد ذكر ابوسعيد ابن الاعرابى هذه
القصة فى معجمه من طريق جرير بن حازم عن حماد بن موسى رجل من اهل
المدينة « ان عثمان بن البهى بن ابى رافع حدثه قال كان ابواحيحة ترك جدى
ميراثا فخرج يوم بدر مع بنيه فاعتق ثلاثة منهم انصباءهم وهم سعيد وعبيدة
والعاص فقتلوا ثلاثتهم يوم بدر كفارا فاعتق ذلك بنوسعيد انصباءهم غير خالد
ابن سعيد لانه كان غضب على ابى رفع ...... فلما اسلم ابورافع كلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالدا فى امره فابى ان يعتق اويهب اويبيع
ثم ندم بعد ذلك فوهبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاعتق رسول الله عليه
وآله وسلم نصيبه فكان ابورافع يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما ولى عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ارسل الى البهى بن ابى رافع فقال
له من مولاك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربة مائة سوط ....
حتى ضربة خمسمائة سوط فلما خاف ان يموت قال انا مولاكم فلما قتل عبدالملك
عمرو بن سعيد بن العاص مدحه البهى بن ابى رافع وهجا عمرو بن سعيد فهذا
يبين ان صاحب هذه القصة غير ابى رافع والد عبيد الله بن ابى رافع اذ ليس
فى ولده احد يسمى البهى» وراجع الاستيعاب(١/٣٦) ترجمة ابان بن سعيد بن
العاص ـ ولعل آفة التخليط المذكور محمد بن عباد بن عباد المهلبى فقد ترجم
له فى لسان الميزان وقال قال الحربى وجماعة لم يكن بصيرا بالحديث صحف
ابن جابر بابن جدير وصحف ضحى ببقرة بهرة انطمست وهى بقرة ـ وترجم
له فى تاريخ بغداد (٢/٣٧١) ترجمة حافلة وذكر من سماحته مايحير العقول ـ ح

اوبعنيه اوهبه لى فقال ما اريــد ان افعل شيئا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه فاعلم ان الله شريكك فيه ليس لك ان تضربه ولا تسبه فأتاه بعد ذلك العاص فوهبه له فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه قال فلما ولّى يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد بن العاص الذى يقال له الاشدق المدينة قال له يا ابا رافــع مولى من انت ؟ قال مولى رسول الله عليه السلام فضربه بالسياط على ان يرجع عن ذلك فأبى وجعل يضربه حتى وفاه خمس مائة سوط فلما قتل عبدالملك عمرو بن سعيد قال البهى بن عثمان بن ابى رافع فى ذلك .

/ صحّت ولاشلّت ونالت عدوها يمينٌ هراقت مهجة ابن سعيد ص ١٠٤

هوابن ابى العاصى مرارا وينتمى الى أُسرة طابت له وجدود

وحدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا ابن لهيعة عن ابى‌الاسود عن عروة بن الزبير انه قال ما وجدنا فى علم عالم ولاشعر شاعر ما وراء معد بن عدنان .

وحدثنا ابوحرب قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول رأيت الاعمش عليه جبة صوف ولبست لها لِبنة مثل جباب الملاحين ورأيته يوم العيد يشترى لحم بقر بدرهمين .

حدثنا ابوحرب قال سمعت عبدالله بن داود الخُرَيبي يقول مر ابوجعفر فبعث الى الاعمش فخرج اليه‌فقال يا ابا محمد ألك حاجة فقال / اما انا فليس لى اليك حاجة وقد ترى ما الناس فيه من هذه الحال ص ١٠٥ فاتق الله فيهم . قال ابوحرب وكان الناس فى‌ذلك الزمان يموتون جوعا

وكان يباع قفيز دقيق بدانق ولم تكن دراهم •

وحدثنا ابوحرب قال سمعت محمد بن عباد يقول رأيت ابا جعفر يخطب بمنى رجلا طويلا صغير العينين اجنأ ابيض خفيف العارضين طويل مقدم اللحية اجلح ناتئ الوجنتين •

وحدثنا ابو حرب قال سمعت محمد بن عباد يقول حدثنى ابوعبيدالله معاوية الكاتب قال قال لى المهدى قل لأمير المؤمنين إنك ربما خفضت فى موضع الرفع ورفعت فى موضع الخفض فقال لى يا اباعبيدالله كان يشغلنى عن هذا طلب المعاش •

حدثنا ابوحرب قال حدثنى عبدالله بن سلمة الافطس قال سمعت ابا جعفر يخطب بعرفات فقرأ هذه الآية (فمن تعجّل فى يومين /فلا ثم عليه ومن تأخر فلا ثم عليه) موصولتين قال قلت هذا فى الاثم لم يخرج منه •

ص١٠٦

حدثنا ابو حرب قال حدثنا سليمان بن حرب وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد قال رأيت رجلا فى مسجد الحذائين طويلا يصلى طويل الصلاة فقال لى رجل هـذا من بنى هاشم فقلت نعم طوبى لنا ان ولى هذا امرنا قال فولينا والله وسامنا سوء العذاب• يعنى ابا جعفر •

حدثنا ابو حرب قال حدثنا مبارك الطبرى قال كان ابو جعفر من انسى الناس اذا اراد شيئا كتبه ووضعه تحت مصلاه، قال مبارك واغاث الله هذه الامة بنسيان ابى جعفر للاشياء • وقال لى مبارك سمعت ابا جعفر يقول ليس للناس علىّ الا ثلاث خصال اقامة سبلهم ومصلحة ثغورهم والاختيار لحكمهم •

حدثنا ابو حرب قال سمعت مباركا الطبرى يقول سمعت / ابا

ص١٠٧

جعفر

جعفر يقول الطيب ثلاثة صابون بدانق وكف ماورد وقطعة عود.

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا يحيي بن سليم قال كنت على راس ابى جعفر ومعه ابراهيم بن يحيي بن محمد ابن اخيه يتغدى معه فأخذ لقمة فوضعها فقال له ابو جعفر مالك وضعتها يا بنى؟ قال فيها شعرة يا امير المؤمنين قال فأخذ اللقمة فأخرج الشعرة منها فأكلها ثم قال لى يا يحيي هذا افسدته الكفاية.

حدثنى ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابو بكر النهشلى قال كنت مع عبدالله بن على بالصعيد حين قتل مروان فقال أصلحوا رأسه حتى نبعث به الى امير المؤمنين قال فاقتلعوا لسانه فوثبت هرة فأخذته فقال عبدالله سبحان الله ما اعجب هذا لسان طال ما امر ونهى.

حدثنا ابو حرب قال حدثنا ابو داود الطيالسى قال حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة قال قال عبدالله بن مسعود «الدنيا دار من لادار له / ومال من لامال له ويسعى لها من لاعقل له». ص١٠٨

حدثنا ابوحرب قال سمعت ابن داود يقول سمعت الثورى يقول ما انفقت درهما قط فى بناء.

وحدثنا ابوحرب قال سمعت ابن داود يقول سمعت الثورى يقول لولا الحمق خربت الدنيا.

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن بعض اشياخه عن محمد بن قيس قال اجتمع على والعباس وعقيل عليهم السلام فقالوا اينا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل واحد منهم انا فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه نسأله فأتوه

فدخلوا عليه وهوجالس على سريره وأسامة بن زيد بن حارثة بين يديه.
فقالوا يا رسول‌الله من احب الناس اليك؟ قال فاطمة قالوا انما نسألك
عن الرجال فوضع يده على رأس اسامة ثم قال هذا اجتمع له حبي اياه
ص ١٠٩ ووجدى به قالوا انما نسألك عنا ايها الثلاثة، قال اما / انت يا عباس
فلو كانت لك هجرةٌ عليّ كنت احب الناس الى، فقال عقيل رذلتني والله
يا رسول‌الله.

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثني ابراهيم بن
سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن محمد بن
اسامة بن زيد قال اجتمع على وجعفر وزيد بن حارثة فقال كل واحد
منهم انا احب الى رسول‌الله فأتوا رسول‌الله صلى‌الله عليه فسألوه عن
ذلك فقال اما انت ياجعفر فأشبهت خلقى وخلقى وانت من شجرتى،
واما انت ياعلى فانك ابن عمى وصهرى ومن احب الناس الى، واما
انت يازيد فانك مولاى وانا مولاك انت احب القوم الى. قال محمد
ابن اسامة فخرج بها زيد بن حارثة.

ص ١١٠ وحدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا جرير / بن
حازم عن الحسن بن عمارة عن عمارة بن اسلم عن عكرمة عن ابن
عباس قال اتى العباس (١) رجال من قريش فيهم صفوان بن امية
والحارث

---

(١) فى نسبة هذه القصة الى العباس رضى الله عنه نظر ظاهر بل خطأ ظاهر فان
هذه الآية فى سورة الانعام وهى مكية الا آيات مستثناة ليست هذه الآية منها
كما فى الاتقان للسيوطى وغيره ـ والعباس رضى‌الله عنه اسلم يوم الفتح
قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤٨٥) اسلم العباس قبل فتح خيبر وكان
يكتم اسلامه وذلك بين فى حديث الحجاج بن ارطاة انه كان مسلما بسره =

والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو فقالوا ان رسول‌الله قد ادنى دوننا هذه العِبدّى وسفلة اصحابه فلو كلمته فى ذلك فكلمه العباس فى ذلك فقال يا عباس ما احبّ الى ماسرهم ولكن ليس الى من ذلك شيء فانزل الله عزوجل (ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الى آخر الآية فدعا العباس فتلاها عليه فاتاهم فأبلغهم قالوا فكلمه فليجعل لنا احد طرفى النهار فلنجلس معه ليس معنا منهم أحد فذكر ذلك له العباس فقال ماذاك الى فأنزل الله تبارك وتعالى (واصبر

= ما يفتح الله على المسلمين ثم اظهر اسلامه يوم فتح مكة ـ وقال ايضا قبيل ذلك انه خرج مع المشركين يوم بدر فاسر فيمن اسر منهم الخ ـ فلعل هذه القصة كانت مع ابى طالب كما فى روح المعانى للالوسى (٢ ـ ٤٨١) والخازن ففى روح المعانى فى تفسير هذه الآية ـ اخرج ابن المنذر وغيره عن عكرمة قال مشى عتبة وشيبة ابنا ربيعة وقرطة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدى فى اشراف الكفار من عبد مناف الى ابى طالب فقالوا لوان ابن اخيك طردعنا هولاء الاعبد والحلفاء كان اعظم له فى صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه فذكر ذلك ابو طالب للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لوفعلت يارسول الله حتى ننظر مايريدون بقولهم ومايصيرون اليه من امرهم فانزل الله سبحانه وتعالى (وانذر به الذين يخافون) الى قوله (أليس الله باعلم بالشاكرين) وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما مولى ابى حذيفة وصبيحا مولى اسيد، والحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلى وعمرو بن عبد عمرو ومرثد بن ابى مرثد واشباههم ـ اه فلعل التخليط فى القصة انما جاء من طريق الحسن بن عمارة فانه كثير الوهم والخطأ كما فى تهذيب التهذيب ـ ح .

ص ١١١ نفسك مع الذين / يدعون ربهم بالغداة والعشى) الى آخر الآية فدعا العباس فتلاها عليه فرجع العباس وقد اشتد جزعه من ذلك فأتى على ابن ابى طالب فقال هلكت والله وقص عليه القصة فقال له على ومايعرضك للتنزيل من الله الم أنهك عن ذلك ومالك ولهذا قال انشدك الله يا ابن أخى لما ادركتنى فقد هلكت ائت رسول الله صلى الله عليه فكلمه فى شأنى فأتاه على فذكر له الذى لقى العباس فقال رسول الله صلى الله عليه انها لم تنزل فيه انما نزلت فى الذين بعثوه .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن بن ابى الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب بلال وصهيب وناس من ضعفة الناس ممن شهد بدرا من فقراء المسلمين وابوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام ونحوهم فخرج صاحب

ص ١١٢ عمر رضى الله عنه / فأذن لبلال وصهيب وتلك الطبقة ولم يلتفت الى الآخرين فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم قط انه يأذن لهذه العبيد ونحن جلوس لايلتفت الينا فقال سهيل بن عمرو وكان امرءا عاقلا ايها القوم إنى والله قد أرى مافى وجوهكم فان كنتم غضابا فعلى انفسكم فاغضبوا دعى القوم فأجابوا ودعيتم فأسرعوا وابطأتم اما والله لماسبقوكم اليه من الفضل فيما لاترون اشد فوتا من بابكم هذا الذى تنافسونهم عليه ثم قام فانطلق .

قال الحسن صدق والله سهيل لا يجعل الله عبدا اسرع اليه مثل عبد ابطأ عنه (١) .

---

(١) ذكر هذه القصة ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة سهيل بن عمرو قريبا مما هنا غير انه زاد فى آخرها بعد قوله تنافسون فيه ـ ثم قال ايها القوم ان =

حدثنا

٥٥

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال اخبرنى جرير بن حازم قال بلغنى ان ابن جدعان بعث ستين بعيرا مع رجل من حضرموت يرعى له بنجد وذلك بعد انقضاء حرب الفجار بين كنانة وقيس فعدا اهل نجد على الحضرمى / فقتلوه وانتهبوا الابل وكان ابن ص١١٣ جدعان ورجال من قريش قد اتهموا خداش بن زهير احد بنى عامر بن صعصعة حتى امسك عن الحج وخاف قريشا ثم ان خداش بن زهير بعث بعد ذلك بهدى له ينحر بمنى فلما وقف هديه بالمنحر من منى رآه رجال من قريش فقالوا لمن هذه البدن فقيل لخداش بن زهير فقالوا ألعدو الله المستحل اموال اهل الحرم لا والله لا تنحرها هنا ابدا ثم ضربوا وجوهها من منى فبلغ ذلك خداش بن زهير (١) فقال يهجو ابن جدعان .

ان يك ذو الضرع ابن جدعان سبنى
فانى بذى الضرع ابن جدعان عالم

= هؤلاء القوم سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله عز وجل ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه وقام ولحق بالشام — ح .

(٢) ذكره ابن قتيبة فى كتاب الشعر والشعراء فقال كان يهجو عبد الله بن جدعان التيمى ولم يكن رآه فلما رآه ندم — واورد له هذه الابيات باختلاف قليل وقال بدل الثالث .

وترضى بان يهدى اليك العقل مصلحا وتحقق ان تجنى عليك العظائم

وبدل الرابع

ولولا رجال من على اعزة سرقتم ثياب البيت والبيت قائم
ثم قال يقال لبنى كنانة بنو على — ح .

اغرك ان كانت يبطنك عُكنة
وانك مكفى بمكة طاعم

يسرك ان يهدى لك البرك مصلحا
وتضرط ان تُجنى عليك العظائم

ولولا رجال من قريش اعزة
سُلبتم ثياب البيت والبيت قائم

ولولا بنى بكرو حد سيوفهم
لجالت عليكم فى الحجيج المقاسم

ص١١٤ /ابى لكم أن النفوس اذلة
وأن القرى عن طارق الليل عاتم

وان الحلوم لاحلوم وانتم
من الجهل طير تحنه الماء دائم

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى الليث بن سعد عن رجل عن ابى فروة قال قال على عليه السلام حاربت خمسة أطوع الناس فى الناس وأشجع الناس وأمكر الناس(١) وأعبد الناس واعطى الناس فأما اطوع الناس فى الناس فعائشة رحمها الله واما اشجع الناس فالزبير بن العوام لم يردد وجهه شيء قط وأما اعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيدالله انما كان عمودا راتبا فاستزله ابوه واما أعطى الناس فيعلى بن منية

---

(١) ذكر خمسة فى الاجمال منهم امكر الناس ثم تركه فى التفصيل ـ ولعله طلحة ابن عبيدالله ففى الاستيعاب فى ترجمة طلحة بن عبيدالله عن على عليه السلام ـ بليت باربعة ادهى الناس واسخاهم طلحة ـ واشجع الناس الزبير ـ واطوع الناس فى الناس عائشه ـ واسرع الناس الى فتنة يعلى بن امية ـ ح

 حدثنا

كان يعطى الرجل الفرس و السلاح والثلاثين الدينار على ان يخرج فيقاتلني .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنى جريربن حازم عن محمد بن عبدالله الضبي/ قال قتل يوم الجمل من اهل البصرة ألفان ص ١١٥ وخمس مائة رجل (١) منهم من الأزد الف وثلاثمائة وخمسون رجلا ومن بنى ضبة ثمانى مائة رجل ومن افناء الناس ثلاثمائة وخمسون رجلا.

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابومعاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال لما توفى عبدالرحمن بن عوف ترك اربع نسوة فصولحت امرأة من نسائه وأخرجت من الثمن بثمانين الف درهم قال ابن سيرين فبلغنى ان الرجال ضربوا بالفؤوس سبائك الذهب من ميراثه حتى مجلت أيديهم .

حدثنا ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابو معاوية (٢) عن موسى (٣) بن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشى

---

(١) ذكر هذه القصة ابن جرير الطبرى فى حوادث ست وثلاثين عن ابن ابى يعقوب محمد بن عبدالله الضبي ــ وله ترجمة فى تهذيب التهذيب ــ ح .

(٢) هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة ابو معاوية ترجم له فى تهذيب التهذيب ــ (٣) موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ابو محمد المدنى ترجم له فى تهذيب التهذيب وقال ــ قال يحيي بن معين ضعيف الحديث وقال البخارى عنده مناكير وقال ابوحاتم ضعيف الحديث منكر الحديث واحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى ليس لعقبة فيها جرم الخ واما جده ابراهيم بن الحارث فله ترجمة فى الاصابة (١ ــ ١١) وفيها قال البخارى هاجر مع ابيه روى ابن منده بسند صحيح عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمى وكان ابوه من المهاجرين ــ ح

التيمى عن ابيه محمد بن ابراهيم قال كان النبى صلى الله عليه جالسا فى اصحابه يوم دَجْن (١) فقال لهم كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها /قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قال وكيف ترون رحاها استدارت قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها أوميضا ام خفوا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال صلى الله عليه الحيا فقالوا يا رسول الله ما اعربك ما رأينا الذى اعرب منك فقال حق لى وانما انزل القرآن على لسانى بلسان عربى مبين (٢) .

ص١١٦

حدثنا ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابو المقدام هشام بن زياد قال بلغنى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة فسمع صوتا فى بيت فوقف بالباب يسمع

---

(١) بالهامش ـ فى آخرى ـ إذ نشأت سحابة (٢) ساق هذه الحكاية القالى (١ / ٨) بتغيير قال حدثنا ابوبكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا اسماعيل ابن احمد بن حفص سمعان النحوى قال حدثنا ابو عمر الضرير قال حدثنا عباد بن حبيب بن المهلب عن موسى بن ابراهيم التيمى عن ابيه عن جده ـ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه إذ نشأت سحابة فقالوا يارسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها ـ قال وكيف ترون رحاها ـ قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال وكيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد استقامتها قال وكيف ترون برقها أوميضا أم خفيا أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا قال وكيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده فقال عليه السلام ـ الحيا ـ فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذى هو منك افصح قال وما يمنعنى من ذلك فانما انزل القرآن بلسان عربى مبين ـ ثم فسر غريبها .

فاذا

فاذا امرأة مغيبة على سرير لها وهى تقول .

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه   وغاب خليل كنت مما الاعبه
فوالله لولا الله لا شىء غيره   لحرك من هذا السرير جوانبه

/ فلما اصبح بعث الى المرأة فسألها عن زوجها فأخبرته انه غاز وأنه قد ص ١١٧
طالت غيبته فبعث عمر رضى الله عنه الى احدى بناته فقال لها كم تصبر
المرأة عن زوجها فسكتت فقال أتصبر سنتين قالت لا قال فسنة قالت
لا قال فستة اشهر قالت نعم وذاك كثير قال فكتب فى زوج المرأة
فأقفل وجعل عُقب الناس فى مغازيهم فى كل ستة اشهر .

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابو المقدام
عن هشام بن عروة قال خرج الزبير رحمه الله بغلس يريد أرضا له
فلما كان ببعض الطريق اذا هو بعمر رضى الله عنه على عنقه قربة
فلما عرفه قال يا امير المؤمنين والله ما أعلم هذا يسعك لقد أغناك الله
عن هذا وأقناك لما خولك وأعطاك فما يحملك على هذا فقال له
عمر رضى الله عنه انه لكما تقول ولكنى / لما رأيت هؤلاء الوفود من ص ١١٨
أبيات العرب ومن لم نكن نُرى أنه يبخع لنا بطاعة ولا يطيع لنا أمرا
أتونى سامعين مطيعين لامرى دخلت نفسى لذلك نخوة فأردت أن
أكسرها قال فمضى بالقربة فأفرغها فى جرار إمرأة من الأنصار. قال
ابو المقدام وكان الوفد الذين قدموا عليه ذويزن وغيرهم من ملوك
اليمن وعيينة بن حصن وقيس بن عاصم المنقرى (١) .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى نصر بن باب

---

(١) بهامشه ـ لما كان رفعة اهل الدين بالتواضع وفتح على عمر لعز الدين ازدا
فى رعاية حكمته فتواضع ـ

عن داودبن ابى هند عن الشعبى قال كتب عمر رضى الله الى المغيرة ابن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء أهل مصرك من الشعر ما قالوا فى الاسلام فأرسل الى الأغلب العجلى (١) / فقال له انشدنى فقال .

ص١١٩

لقد سألت هيّنا موجودا أرجزا تريد أم قصيدا

ثم ارسل الى لبيد بن ربيعة فقال انشدنى قال ان شئت ان انشدك ما قد عُفى عنه يعنى شعر الجاهلية فقال انشدنى مما قلت فى الاسلام فانطلق فكتب سورة البقرة فى صحيفة ثم جاء بها فقال ابدلنى الله هذه فى الاسلام مكان الشعر قال وكتب بذاك المغيرة الى عمر رضى الله عنه فكتب اليه انه لم يعرف احد من المسلمين شعر الاسلام غير لبيد فنقص عمر رضى الله عنه من عطاء الأغلب خمس مائة درهم وجعلها فى عطاء لبيد قال فركب الأغلب فيه الى عمر رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين اتنقص عطائى أن اطعتك ؟ فرد عليه الخمس مائة/ واقر عطاء لبيد على الفين وخمس مائة .

ص ١٢٠

٥٦

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى بعض اصحابنا عن المسعودى قال كان عبدالرحمن بن عوف فى سفر وكان رياح بن

---

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٢٢ — هو الاغلب بن عمرو بن عبيد جاهلى اسلامى ارجز الرجار وارصنهم كلاما واصحهم معانى وهو القائل

الحلم بعد الجهل قد يثوب . وفى الزمان عجب عجيب

وعبرة لو ينفع التجريب واللب لايشقى به اللبيب

والمرء افصى سعيه مرقوب يهرم او تغتاله شعوب

وله فى المفاحشات ماليس لشاعر — ح .

المغترف(١) يغنيه فادركه عمر فقال ما هذا يا عبدالرحمن قال نقطع به سفرنا فقال عمر ان كنت لابد فاعلا فخذ .

اتعرف رسما كاطراد المـــذاهب لعمرة وحشا غيرَ موقف راكب

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمدبن عباد قال حدثنا جرير بن حازم عن البتى قال كان عمر ان بن حطان اشد الناس خصومة للحرورية حتى لقيه اعرابي حروري فخاصمه فرجع عمر ان عن رأيه وصار حرور يا/ قال جرير بن حازم وكان الفرزدق يقول لقد أُحسن بنا أن ابن حطان لم يأخذ فيما اخذنا فيه ولوا خذ فيما أخذ نا فيه (٢) يعنى لجودة شعره .

ص ١٢١

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابو معاوية عن محمد بن الزبير الحنظلى قال قدم عمرو بن الأهتم التميمى والزبرقان ابن بدر السعدى وقيس بن عاصم المنقرى (٣) وفدا على رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه لابن الاهتم أما هذا فلا اسألك عنه يعنى قيس بن عاصم لما كان بينهما من الشر ولكن أخبرنى عن هذا يعنى الزبرقان بن بدر كيف هو فيكم قال شديد العارضة مطاع

---

(١) كذا فى الاصل — وفى الاصابة (٢ / ١٩٣) رباح بن المعترف —

(٢) هنا سقطت كلمة وهى « لسقطنا » كما فى الاغانى وراجع الاغانى (١٦ / ١٥٠) ترجمة عمران (٣) ساق هذه القصة فى الاستيعاب وكذا فى الاصابة فى ترجمة عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر كما هنا وكذلك فى مجمع الامثال للميدانى فى شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم « ان من السحر لحكما » وفى كتاب المجتنى لابن دريد ما يخالف ذلك فانه حكاها عن عمرو بن الاهتم وقيس بن عاصم — ح .

ص١٢٢ فى أدنيه مانع لمـا وراء ظهره قال فقال الزبرقان يا رسول‌الله اما/ و الله
إنه ليعلم أنى افضل مما قال لكنه حسدنى فقال له ابن الاهتم و الله إنك
ما علمت لزمر المروءة ضيق العطن احمق الأب لئيم الخال ثم قال
اما والله يارسول‌الله ماكذبت فى الاولى ولافى الآخرة (١) ولكنى رضيت
فقلت بأحسن ما علمت فيه ثم سخطت فقلت با قبح مافيه فقال رسول‌الله
صلى‌الله عليه إن من البيان سحرا .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى عبدالله بن
لهيعة عن ابى يونس مولى ابى هريرة عن ابى هريرة عن النبي صلى‌الله
عليه وسلم قال نعم القوم الأزدطيبة افواههم برة ايمانهم نقية قلوبهم .

٥٧

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى عبد العزيز
ابن اخى الماجشون قال بلغنى انه كانت لعبدالله بن رواحة جارية
ص١٢٣ يستسرها عن أهله فقالت له امرأته لقد رأيتك/دخلت مع جاريتك وانك
الآن لجنب منها فجاحد ذلك قالت فان كنت صادقا فاتل على القرآن فقال .

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ثمانية شداد ملائكة الإله مقربينا

قالت آمنت بالله وكذبت البصر فاتى ابن رواحة
رسول‌الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث فضحك رسول الله صلى الله
عليه و سلم ولم‌يغير عليه .

---

(١) فى مجمع الامثال للميدانى ـ ولقد صدقت فى الاخرى ـ ح .

حدثنا

حدثنا ابن حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى الليث بن سعد عن عمران بن عون القرشى عن الزهرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه اتى الشيطان العراق فقضى حاجته منهم ثم انصرف فأتى الشام فطردوه ثم اتى مصر فباض فيها وفرخ ونشر عبقريه .

حدثنا ابوحرب / قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى جرير بن حازم عن قتادة عن عبد الرحمن بن أذينة العبدى ثم الوائلى (١) قال لما قتل عثمان رضى الله عنه واقبل طلحة والزبير ومعهما عائشة رضى الله عنهم ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر يريدون البصرة قلت والله لوأنى لقيتهم قبل ان يدخلوا البصرة فيغلبنى الناس فسألتهم عن هذا الامر قال فركبت فرسالى فانطلقت حتى اذا كنت دون سفوان لقيتهم يسيرون مقبلين وخلفهم شاب يمشى خلف الركاب فسرت الى جنبه فاذا هو محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يدعى راهب قريش فسألته فقلت اخبرنى عن هذا الامر فقال أعن دم عثمان تسألنى ص ١٢٤

---

(١) ترجم فى الاصابة (٥ / ١٤٨) لعبد الرحمن بن أذينة العبدى البصرى قاضيها قال وقد تقدم ذكر ابيه وان الصواب انه مخضرم وابنه هذا تابعى شهير — وقال فى ترجمة أذينة (١ — ٢٤) اذينة بن سلمة .... والد عبد الرحمن واذينة هذا مختلف فى صحبته — قال العسكرى كان رأس عبد القيس فى زمن عثمان وشهد الجمل وكان له فيه ذكر » قال المدائنى هو اول من رأس عبد القيس بالبصرة وكانت رئاسته عليهم قبل المنذر بن الجارود وفد ولى اذينة لزياد ولايات وله ابن يقال له عبد الله له ذكر مع معاوية بن ابى سفيان ومع المهلب ابن ابى صفرة — ح .

فقلت نعم فقال دم عثمان على ثلاثة اثلاث ثلث على صاحب
ص١٢٥ الكوفة يعنى عليا عليه السلام / وثلث على صاحب الجمل الاحمر يعنى
اباه وثلث على صاحبة الخدر يعنى عائشة فسمعت ذلك عائشة
فاقبلت عليه تشتمه وهو يقول يغفر الله لك يرحمك الله وسمع ابوه
كلامه فاقبل اليه على بعيره فقال ويحك فهل تاب رجل بأشد من
أن جاد بنفسه .

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى غسان بن مضر
عن سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد مولى أبى اسيد قال خطبنا
عثمان بن عفان فقال ان ركبا نزلوا ذا الحليفة وانى خارج اليهم فمن
شاء ان يخرج فليخرج قال ابوسعيد فخرجت فيمن خرج فانتهيت اليهم
وهم فى حظار سعف انظر اليهم من خلاله قال فاذا فيهم شاب فى
حجره المصحف قال يا اميرالمؤمنين (أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق
ص١٢٦ فجعلتم منه حراما وحلالا آالله أذن لكم أم على / الله تفترون) قال عثمان
ان عمر كان حمى حمى للصدقة وان الصدقة زادت فزدت فى الحمى
فأما اذا كان هذا رأيكم فقد ابحته فمن شاء فليرعه ، اتوب الى الله وأستغفره
فقالوا فقد أحسنت يا أمير المؤمنين قال وقالوا يا امير المؤمنين اعلى
بيت الله أذن فقال قد كنت أظن ان الجهاد أفضل من الحج
فأما اذ كان هذا من رأيكم فقد أذنت للناس فمن شاء ان يحج فليحجج
أتوب الى الله وأستغفره — فى أشياء سألوه اياها تاب منها واستغفر
فانصرفوا عنه قال فانصرف عثمان فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال والله ما رأيت ركبا كانوا لحوباء نفس أمير المؤمنين من هؤلاء
ص١٢٧ الركب والله إن سالوا الاحقا وقالوا الاحقا / قال ثم رجع الركب علبه

 فأشرف

فأشرف عليهم فقال ما رجعكم على بعد إعطائى اياكم الحق قالوا كتابك
قال ويلكم لا تهلكوا انفسكم ولا تهلكوا امتكم فوالله ما كتبتها ولا امللتها
قال فقال الاشتر وكان فى القوم إنى لأسمع حلف رجل ما أدرى لعله
قد مكر بى وبكم قال فوثبوا على الأشتر فوطئوه حتى نقل نقلا ثم حصروا
عثمان رضى الله عنه حتى قتلوه فقام اليهم سعد بن ابى وقاص فقال أحقا لكم
تركتموه فى خطيئته حتى اذا تطهر منها قتلتموه .

حدثنا أبو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا غسان بن
مضر عن سعيد بن يزيد ان طلحة بن عبيد الله لما دخل البصرة نزل على
وهب / بن محصن الهدادى فجاءه رجل قال سعيد فانى احسبهم قالوا من ص١٢٨
ربيعة فحمدالله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانا كنا قوما فى الجيوش وبالامصار
فأتانا قتل امير وتأمير آخر وأتتنا بيعتك وبيعة أصحابك فبايعنا لبيعتكم وإنى
انشدك أن تكون اول من غدر قال فقال طلحة انصبونى (١) فلا ادرى
أتشهّد أم لا فقال إنى احتبست ووضع اللُّجّ على قفىّ (٢) فخيرونى بين
أن أبايع وبين ان يضربوا عنقى فبايعت مكرها وقد قال الله جل
وعز (إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فلما رأيت عنها مندوحة ومنها
مخرجا نزعت عنها . ١

حدثنا ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا غسان بن
مضر / عن سعيد بن يزيد عن بعض اشياخه قال اجتمعت الأزد فى

(١) كذا — ولعله — انصتونى — ح (٢) بهامش الاصل «ارادقفاى وهي لغة هذيل»
وفى اللسان (ق ف ى) لغة طيئ — ح

منزل وهب بن محصن الهَدادى (١) وأرسلوا الى كعب بن سور فجاء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يامعشر الأزد أطيعونى هذه المرة ثم اعصونى بعدها ان شئتم اقطعوا بعيالكم وأنفسكم هذه النطفة وخلوا عن ابنى نزار يقتتلا تظهر الطائفة التى تظهروهم فل بهم الحاجة اليكم فتصيروا حكاما بين الناس فقال صبرة بن شيمان إن هــذا لرأى لولا أنا قد انزلنا الأشياخ بين اظهرنا فأما اذ انزلناهم فلن نسلمهم لشيء، قال فقال كعب اما انا فلا اقاتل قال فقال يحيى بن جمان الهنائى جبن قسيسكم قال كعب ستعلم من الجبان / المفسد لقومه ثم انصرف الى منزله فلما استحر القتال يوم الجمل قيل لعائشة رضى الله عنها أرسلى الى كعب بن سور فأرسلت اليه فجاء متقلدا المصحف فجعل يمشى بين الصفين يناشدهم الله فى دمائهم فجاء سهم غرب فأصابه فقتله فقال سعيد ابن يزيد ولم تزل الدبرة على على عليه السلام واصحابه حتى مال جيفر ابن عبد الرحمن الحمامى برايته الى على عليه السلام وكان جيفر على كندة

ص ١٣٠

(١) فى تاريخ الطبرى وكامل ابن الاثير «وجاءت عائشة رضى الله عنها من منزلها الذى كانت فيه فنزلت فى مسجد الحدانى فى الازد ورأس الازد يومئذ صبرة بن شيمان فقال كعب بن سور ان الجموع اذا تراءت لم تستطع وانما هى بحور تدفق فاطعنى ولاتشهدهم واعتزل بقومك فانى اخاف ان لايكون صلح وكن وراء هذه النطفة ودع مضر وربيعة فهما اخوان فان اصطلحا فالصلح ما اردنا وان اقتتلا كنا حكاما عليهم غدا وكان كعب فى الجاهلية نصرانيا فقال له صبرة اخشى ان يكون فيك شيء من النصرانية أتأمرنى أن اغيب عن اصلاح بين الناس وان اخذل ام المؤمنين وطلحة والزبير ان ردوا عليهم الصلح وادع الطلب بدم عثمان لاوالله لا افعل ذلك ابدا فاطبق اهل اليمن على الحضور – ح .

و بنى

و بنی مالك وكانوا يرون انه كاتب عليا عليه السلام .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم قال لما قدم طلحة والزبير رحمهما الله البصرة يطلبان بدم عثمان رضی الله عنه / لقيهما عبدالله بن حكيم المجاشعی بالمربد بكتب كتبها اليهم طلحة يؤلبهم على عثمان رضی الله عنه فقال له ابن حكيم أتعرف هذه الكتب قال نعم قال فما حملك على التأليب عليه بالأمس والطلب بدمه اليوم وقد دعاك علی عليه السلام والزبير معك فعرض عليكما ان يبايعكما فأبيتما وبايعتماه ثم جئتما ناكثين تقاتلانه ، فقال طلحة انما عرض علينا ذاك حين اجتمع له الناس وعرفنا انا ان ابينا عليه بيعته انه قاتلنا فبايعنا كرها ولم نجد فی دم عثمان وما صنعنا به شيئا غير التوبة والطلب بدمه ص ١٣١

حدثنا ابوحرب قال حدثنی محمد بن عباد قال حدثنی ابوالمقدام قال لما قدمت عائشة رضی الله عنها / البصرة نزلت الزابوقة موضع مدينة الرزق واجتمع الناس اليها فسألوها عن مقتل عثمان رضی الله عنه فقالت نقم الناس على عثمان رضی الله عنه ثلاث خصال ضربه السوط (١). ص ١٣٢

---

(١) ساق الاستيعاب (٤٧٦) فی ترجمة عثمان رضی الله عنه هذه القصة على خلاف ماعند اليزيدی - ونصه - روى سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال اتينا عائشة رضی الله عنها نسألها عن عثمان فقالت « اجلسوا احدثكم عما جئتم له ، انا عتبنا على عثمان رضی الله عنه فی ثلاث خصال فلم تذكرهن فعمدوا اليه حتى اذا ماصوه كما يماص الثوب بالصابون اقتحموا عليه الفقم الثلاث، حرمة البلد الحرام، والشهر الحرام، وحرمة الخلافة، ولقد قتلوه وانه لمن اوصلهم للرحم واتقاهم لربه » ورواية اليزيدی التی فيها ذكر الخصال الثلاث =

واستعمال الفتى وموقع الغمامة المحماة فاستعتبوه فأعتبهم حتى اذا ماصوه
كما يغسل الثوب بالصابون استحلوا منه الفقر (١) الثلاث حرمة الامام

= راويها ابو المقدام هشام بن زياد، له ترجمة فى تهذيب التهذيب والميزان.
قال فيه ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به الى
غير ذلك من الجرح — واما رواية الاستيعاب فهى عن موسى بن
طلحة لم يذكروه بجرح — فلعل ذكر الثلاث الخصال انما جاء من جهة ابى
المقدام — نعم ذكر الزمخشرى فى الفائق (٢ — ١١٧) (غمم) الخصال الثلاث
بابهام فى البعض عن موسى بن طلحة — والزمخشرى حاله فى الحديث
والرجال معروف، ولفظه « قال موسى بن طلحة اتينا عائشة نسألها عن عثمان فقالت
اجلسوا حتى احدثكم بما جئتم له، انا عتبنا عليه كذا — وموضع الغمامة المحماة
وضربه بالسوط والعصا فعمدوا اليه » .... سمت العشب بالغمامة كما يسمى
بالسماء اى جعل الكلأ حمى والناس فيه شركاء، وضرب بالسوط والعصا
فى العقوبات وكان من قبله يضرب بالدرة، والنعل» وقوله « ضربه السوط »
لعله بالسوط كما فى الفائق ح (١) كذا ضبطه الاصل بكسر الفاء وفى اللسان
(ف ق ر) قال ابو الهيثم الفقرات هى الامور العظام جمع فقرة كما قيل
فى قتل عثمان رضى الله عنه « استحلوا منه الفقر الثلاث — حرمة الشهر
الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة » وروى القتيبى قول عائشة
رضى الله عنها فى عثمان المركوب منه الفقر الاربع بكسر الفاء وقال الفقر
خرزات الظهر الواحدة فقرة — ارادت انه ركب منه اربع حرم عظام
يجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها وهى حرمته بصحبة النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وصهره وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر
الحرام » قال الازهرى والروايات الصحيحة الفقر الثلاث بضم الفاء
على ما فسره ابن الاعرابى وهو الامر الشنيع العظيم — قال فى الفائق
(١ — ٢٨٨) (سح) الفقر جمع فقرة قال ابن الاعرابى البعير يقرم أنفه=

وحرمة

وحرمة البلد الحرام وحرمة الشهر الحرام وكان عثمان رحمه الله أتقاهم لله وأوصلهم للرحم وأحصنهم فرجا .

حدثنا ابوعبدالله اليزيدى قال حدثنى محمد بن النعمان بن شبل الباهلى(١) قال حدثنا ابوعاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن وقاص/ بن ربيعة عن المستورد (٢) قال قال ص ١٢٣ رسول الله صلى الله عليه من أكل بمسلم أكلة اطعمه الله مثلها من نار جهنم ومن إكتسى بمسلم ثوبا كساه الله مثله من نار جهنم ومن قام بمسلم مقام

=وتلك القرمة يقال لها الفقرة فان لم يلن قرم اخرى الى ان يلين فضربت ذلك مثلا لما ارتكب فى عثمان من النكايات بهتك الحرم الاربع وهى حرمة صحبة الرسول وصهره وحرمة الشهر وحرمة الخلافة ــ وقد تقدم عن القتيبى جعل الصحبة والصهر حرمة واحدة والزمخشرى جعلها حرمتين واسقط حرمة البلد الحرام فتدبر ــ ح (١) ترجم فى لسان الميزان لابنه محمد بن محمد وقال ويحزر من هذا ان النعمان وولده رويا عن مالك ــ واما شيخه ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد فقد ترجم له فى تهذيب التهذيب ترجمة طويلة ــ (٢) المستورد هذا هو المستورد بن شداد بن فهر القرشى ترجم له فى الاصابة (٨٧/٦) وقال روى عنه وقاص بن ربيعة ــ وفى تاريخ البخارى الكبير ــ القسم الثانى من الجزء الرابع (١٦) له صحبة وقال لعمرو بن العاص تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول لك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمرو ولئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاسرع الناس كرة بعد فرة وانهم خير الناس لمسكين وفقير وضعيف وانهم لأحلم الناس عند فتنة والرابعة حسنة جميلة امنع الناس من ظلم الملوك ــ ح .

سمعة أقامه الله مقام بسمعة ورثاء .

وحدثنى محمد بن النعمان قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى بكر بن عبد الله بن محمد عن موسى بن عقبة عن عمر بن عبد الله الغسانى عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه قال من رمى امرءا بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بمقاد ما قال فيه .

حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى بكر بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن ابى مريم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال فى رجل مافيه فقد اغتابه / ومن قال ما ليس فيه فقد بهته . ص ١٣٤

حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن حصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال من كان فى آخر كلامه سبحانك اللهم وبحمدك لا اله أنت وحدك لا شريك لك غفر له ما أحدث فى مجلسه ذلك .

٥٨

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لجعفر بن عُلبة الحارثى .

اشارت لنا بالكف وهى حزينة ... تودّعنا اذ لم يودع سلامها

وما أنسَ من الاشياء لا انس قولها ... وقد زل عن غر الثنايا لثامها

أمامن فراق اليوم بدّ ولا النوى ... بمجتمع الا لشحط لمامها

فلو كنت ابكى من فراق صبابة ... لأذريت عينى دمعة لا إلامها

ص ١٣٥ /ولكن لى عينا كتوما بمائها ... جمودا بماء الناظرَين انسجامها

انشدنى

٥٩

انشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب للمثقب العبدى وهوجاهلى واسم المثقب عائذ بن محصن (١) .

افاطمُ قبل بينك متعينى ومنعُك ما سألتُ كأن تبينى (٢)
فلا تعدى مواعد كاذبات تهيج بها رياح الصيف دونى
فانى لو تخالفنى شمالى خلافَك ما وصلت بها يمينى (٣)
اذاً لقطعتها ولقلت بينى كذلك أجتوى من يجتوينى (٤)
لِمَن ظُعن تطالع من ضُبيب (٥) وما خرجت من الوادى لِحِين

---

(١) بهامش الاصل ـ مفضلية واصمعية ومنصفة ـ المفضليات (ق / ٧٦) والخزانة (٤ / ٤٢٩) وفى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة المثقب العبدى جاهلى قديم كان فى زمن عمرو بن هند وسمى المثقب لقوله فى هذه القصيدة .

رددن تحية وكنن اخرى وثقبن الوصاوص للعيون

وفى الخزانة كان ابوعمرو بن العلاء يقول لو كان الشعر كله على هذه القصيدة لوجب على الناس ان يتعلموه ـ ح (٢) فى كتاب الشعر والشعراء « ومنعك ماسألتك ان تبينى ـ كذا ـ ح (٣) فى كتاب الشعر والشعراء ـ بنصر لم تصاحبها يمينى ـ (٤) بهامش المفضليات اجتوى اكره وانفر عمن يكرهنى وينفر منى (٥) كذا ضبطه بالاصل بالضاد وفى معجم البلدان لياقوت (صبيب) ـ « صبيب تصغير الصبب بباءين موحدتين وهوتصبب نهر او طريق يكون فى حدور وهى بركة على طريق القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجوى » وقدروى صبيب بالفتح وكسر الباء فى قول المثقب العبدى البيت وفى شعر مضرس بن ربعى بخط ابن العصار وذكر انه نقله من خط ابن نباتة ضبيب بالضاد فى قول مضرس ابن ربعى الابيات . . . . .

مررن على شَراف فذاتِ رجل(١) ونكبن الذرانح باليمين
وهن كذاك حين قطعن فلجا كأن جد وجهن على سفين
ويروى : كأن حولهن .

ص١٣٦ / يشبهن السفين وهن بخت عريضات الأباهر والشؤون
ويروى والمؤون (٢) ويروى عُراضات المناكب والبُهرة من كل شيء وسطه وكذاك الجُفرة وانما اراد بالاباهر جمع ابهر والأبهران عرقان يبتدّان الصلب فأراد انها عراض الظهور ممتلئتها .

وهن على الرجائز واكنات قواتل كل اشجع مستكين
اشجع اراد شجاعا، والرجائز (٣) يريد الهوادج، واكنات ثابتات .

كغزلان خَذلن (٤) بذات ضأل ينشن الدانيات من الغصون

---

(١) فى معجم ياقوت (رجل) رجل بكسر اوله بلفظ احد القدمين ـ ذات رجل موضع فى ديارهم قال المثقب البيت قال نصر رجل موضع قرب اليمامة وذات رجل من ارض بكر بن وائل من اسافل الحزن ـ وفيه فى (الذرائح) « والذرائح موضع بين كاظمة والبحرين » قال المثقب الغبدى البيت ـ هكذا وجدته وانا مشك فيه ولعله الذرايح جمع ذريحة وهى الهضبة ـ اهـ ح .
(٢) لسان (م أن) والمأنة شحمة قص الصدر وقيل باطن الكركرة والجمع مأنات ـ وانشد البيت ـ ح (٣) لسان (ر ج ز) والرجازة ماعدل به ميل الحمل والهودج وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق باحد جانبى الهودج ويعدله اذا مال سمي بـه لا ضطرابه . . . . والرجازة مركب للنساء دون الهودج ـ ح (٤) لسان (خ ذل) خذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهى خاذل وخذول تخلفت عن صواحبها وانفردت ـ ويقال تخلفت فلم تلحق و خذلت الظبية واخذلت اقامت على ولدها ـ ح

رَددن تحية (١) وكنن اخرى   وثقبن الوصاوص للعيون

بهذا البيت سمى المثقب — كنن سترن .

/ ارين محاسنا وكنن اخرى   من اللبات والبشر المصون   ص ١٣٧

ومن ذهب يلوح على رَهاب   كلون العاج ليس بذى غضون

الرَهابة العظم الرقيق على طرف المِعدة .

وهن على الظِلام مطلَّبات   طويلات الذوائب والقرون

علون رَباوة وهبطن غيبا   فلم يرجعن قائلة لِحين

الغيب ما اطمأنَّ من الارض .

فقلت لبعضهن وشُدّ رحلى   لها جرة نصبت لها جبينى

لعلكِ ان صرمت الحبل منى   تكون كذاكِ مصحبتى قرونى (٢)

مصحبتى اى منقادة لى .

فسلّ الهم عنك بذات لَوث   عذافرة كمِطرقة القيون (٣)

كساها تامكا قَرِدا عليها   سوادىَ الفرات (٤) مع اللجين

(١) فى الخزانة« رددن تحية — اى اظهرن السلام وردنه، وكتمن اخرى — سترن وهو مايرد من السلام بعين او يد — وروى ظهرن بكلة وسدلن اخرى والكلة ما يرى على الهودج وهو شبيه بالستور — والوصاوص البراقع الصغار — اراد انهن حديثات الاسنان فبراقعهن صغار» ح ا (٢) مفضليات (كذاك اكون مصحبتى قرونى) (٣) فى المفضليات بعد هذا .

بصادقة الوجيف كأن هرا   يباربها ويأخذ بالوضين

(٤) مفضليات « سوادى ارضيخ وفسره بالمرضوخ اى المدقوق واللجين ما تلجن اى اجتمع وتلزج من ورق اوعلف — ح .

تامكا قردا كثير اللحم .

اذا ضمرت اشُدُّ لها سنافا أمام الزور من قلق الوضين

السناف خيط يشد من التصدير الى الحقب لئلا يميل .

ص١٣٨ /كأن مواقع الثفنات منها معرس باكرات الورد جُون

يفض تنفسُ الصعداء منها قُوى النسع المحرَم ذى المتون

ويروى يجذّ وهو اجود والنسع المحرم الذى لم يُجد دباغه فهو صلب له .

تقول اذا درأت لها وضينا (١) اهذا دينه ابدا ودينى

اكلّ الدهر حَل وارتحال اما يُبقى علىّ ولا يقينى

اذا ماقمت ارحلها بليل تأوَّهُ آهة الرجل الحزين

فأبقى باطلى والجد منها كدكان (٢) الدرابنة المطين

كالدكان الدرابنة دَرْبان بواب بالفارسية .

وتسمع للذباب اذا تغنى كتغريد الحمام على الودون (٣)

تصك الحالبين بمشفترّ له صوت ابحُّ من الرنين (٤)

كأن نفىّ ما تنفى يداها قذاف غريبة بيدى معين

فالقيت الزمام لها فنامت لعادتها من السدف المبين (٥)

كأن مناخها ملقى لجام على معزائها وعلى الوجين (٦)

---

(١) مفضليات — وضينى — (٢) بهامشه المصطبة (٣) كذا فى الاصل « وفى المفضليات على الوكون وهو الظاهر (٤) بها مش الاصل بمشفتر يعنى حصى متفرقا — ح (٥) بها مشه السدف اى الضوء اراد ضوء النهار — (٦) بها مشه الوجين الصلب من الارض .

كان

كأن الرحلَ والانساع منها على قرواء ماهرة دهين (١)
يشق الماء جؤجؤها وتعلو غوارب كل ذى حدب بطين (٢)
غدت قوداء منشقّاً نساها تجاسر بالنخاع وبالوتين (٣)
/ ورحت بها تعارض مسبطرا على صحصاحه وعلى المتون (٤) ص١٣٩
الى عمرو ومن عمرو اتتنى اخى الفعلات والحلم الرصين (٥)
فأما(٦) إن تكون اخى بحق(٧) فاعرف منك غثى او سمينى

(١) بهامشه « قرواء عظيمة الظهر ماهرة دهين يريد سفينة — ومعنى ماهرة سابحة » (٢) بهامش المفضليات « الجؤجؤ الصدر والغارب اعلى كل شىء والحدب ارتفاع الموج والبطين البعيد » ح (٣) بهامش المفضليات « القوداء الطويلة العنق — والنسا عرق فى الفخذ والوتين عرق فى القلب » (٤) بهامش المفضليات « المسبطر الطريق الممتد والصحصحان المستوى والمتون جمع متن وهو ما صلب من الارض » ح (٥) بهامشه « ويروى الرزين » (٦) بهامش الاصل « كذا فى الاصل بالفتح والصواب فاما » (بالكسر) (٧) وفى الخزانة قال العينى قوله بحق فى محل نصب صفة لاخى — ولايخفى ان الظرف بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة بحسب الاقتضاء وهنا وقع بعد معرفة فكيف يكون صفة على انه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى وانما هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون اخى كونا ملتبسا بحق وقوله فاعرف بالنصب معطوف على تكون « وقوله غثى او سمينى كذا هو بأو فى المفضليات وغيرها — قال ابن الانبارى فاعرف نصحك من غشك وهى نسخة قديمة مضبوطة صحيحة جدا — وروى فى الشرح ومغنى اللبيب وشروح الالفية — غثى من سمينى « فمن الاولى ابتدائية فى الروايتين — ومن الثانية للبدل كقوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) فالمفيد من البدلية متعلقها المحذوف واما هى فللابتداء وقال ابن مالك « من الداخلة على ثانى المتضادين معناها الفصل نحو (والله يعلم =

يجوز الرفع و النصب فى اعرف .

و الا فاطّرحنى و اتخذنى   عدوا اتقيك وتتقينى

ويروى أتقيه ويتقينى .

فما أدرى اذا وجهت وجها   أريد الخير ايهما يلينى (١)

أالخير الذى انا ابتغيه   ام الشر الذى هو يبتغينى

دعى ماقد علمتُ سأتقيه   ولكن بالمغيبة خبرينى

٦٠

ص ١٤٠ وقال المهلهل بن ربيعة التغلبي جاهلى يرثى أخاه/ كليبا وقتلهِ جساس ابن مرة ، ومهلهل هو امرؤ القيس (٢) وانما سمى مهلهلا بقوله .

= المفسد من المصلح) قال ابن هشام فيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل والظاهر ان من للابتداء او بمعنى عن ... وقال العينى والمعنى ههنا اعرف منك ما يفسد مما يصلح » ح . (١) الخزانة « ما نافية وادرى اعلم وجملة ايهما يلينى فى محل المفعولين لادرى لانه معلق عن العمل باسم الاستفهام وذا ظرف لادرى ويممت قصدت - وامرا كذا فى المفضليات وفى غير ها وجها - وروى ارضا - وجملة اريد حال من فاعل يممت - واورده الفراء عند تفسير قوله تعالى (ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة) قال ذكر أمة ولم يذكر بعدها اخرى - والكلام مبنى على اخرى وقد تستجيز العرب إضمار احد الشيئين إذا كان فى الكلام ما يدل عليه - وانشد هذين البيتين - فقال كنى عن الشر وانما ذكر الخير وحده وذلك لان الشر يذكر مع الخير اهـ وكأنه يريد ان التقدير اريد الخير لا الشر - ولا يجوز ان يكون التقدير اريد الخير والشر لانه غير مراد له بدليل ما بعده فيكون من حذف المعطوف بلا النافية وهو غريب » ح (٢) بهامشه « مفضلية واخرى انشد نيها عمى الفضل عن ابن حبيب » والقصيدة فى القالى (٢/ ١٢٩) وقد فسر غريبها .

لما توعر فى الكراع هجينهم هلهلت اثأر جابرا اوصنبلا (١)

أليلتنا بذى حُسم انيرى اذا انت انقضيت فلاتحورى (٢)

فان يك بالذنائب طال ليلى فقد يُبكى من الليل القصير(٣)

فانقذنى بياض الصبح منها لقد أُنقذت من شر كبير

كأن كواكب الجوزاء عُوذ معطَّفة على رُبَع كسير (٤)

تلالأ واستقل لها سهيل يلوح كقِمة الجمل الفدير

الفدير المنقطع من الضراب وإنما خص الفدير لأنه يتنحى عن الشول ناحية وكذلكِ سهيل هو منفرد من الكواكب/ وانشدنا احمد ابن يحيي للوليد بن يزيد . ص ١٤١

الا ليتَ انى منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب

يراهن اصحابا وهن يرينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب

---

(١) القالى « الكراع أنف الحرة » وفى المتاج (ه ج ن) الهجين هو امرؤ القيس بن الحمام ــ وجابر وصنبل من بنى تغلب » ح (٢) معجم ياقوت (حسم) « مثل جرذ وصرد كأنه معدول عن حاسم وهو المانع ــ ويروى ــ حسم بضمتين وهو اسم موضع » ح (٣) وفى معجم ياقوت (ذنائب)« وسوق الذنائب قرية دون زبيد من ارض اليمن وبه قبر كايب وائل ... » الابيات ــ وفى القالى « فقد ابكى من الليل القصير ــ يقول ان كان طال ليلى بهذا الموضع لقتل اخى فقد كنت استقصر الليل وهو حى » ح (٤) القالى « العوذ الحديثات النتاج واحدتها عائذ وانما قيل لها عوذ لان اولادها تعوذ بها ــ والربع ما نتج فى الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء نوق حديثات النتاج عطفت على ربع مكسور فهى لاتتركه وهو لايقدر على النهوض » ح .

وتحنو الشعريان الى سهيل - كفعل الطالب القذف النعور(١)

ويروى الغبور وهو المتخلف .

كأن النجم (٢) اذ ولى سُحيرا فصال جلن فى يوم مطير

اى خرقت (٣) لا تبرح .

كأن العذرتين بكف ساع الحّ على ثمائله ضرير

الثمائل مابقى فى بطون الابل منِ العلف .

كأن بنات نعش تالياتٌ وفرقدهن مجتنب الأسير

تابع مشية الابل الزهارى لتلحق كل تالية غبور

ص١٤٢ / كأن الفرقدين يدا مفيض الحّ على افاضته قمير (٤)

كأن الجدى فى مثناة رِبق اسير اوبمنزلة الاسير (٥)

كأن مجرة النسرين نهج لكل حزيقة تُحدى وعِير

كأن التابع المسكين فيها اجير فى جداوات الوقير (٦)

جدى واجِد وجِداء وجِداوات والوقير الغنم .

كأن المشترى حسناً ضياء جهارا مالذلك من فتور (٧)

---

(١) كتاب الازمنة والامكنة (٢/٢٣٣) هنا وفيما بعد « يلوح كفعة الجمل الفدير» (٢) فى القالى « النجم الثريا وانما شبهها بالفصال فى يوم مطير» لبطئها وذلك ان الفصيل يخاف الزلق فلايسرع »ح(٣) بها مش الاصل« قال الشيخ خرقت دهشت وتحيرت » (٤) فى الازمنة والامكنة « يكب على مقاسمة الجزور» (٥) فى القالى « المثناة الحبل والربق (بالكسر) الحبل والربق الشد بالربق فيقول كأن الجدى قد شدبحبل مثنى فهو احكم لشده (٦) فى الازمنة

كأن التابع المسكين شيخ يزجى اعنزا خلف الوقير

(٧) فى الازمنة « بسيق قاهرمن فوق قور .

كواكب ليلة طالت وغمت   فهذا الصبح راغمة فغورى
فلو نبش المقابر عن كليب   فيُخبَرَ بالذنائبْ اىُ زِير (١)
بيوم الشعثمين لقرَّ عينا   وكيف لقاء من تحت القبور

الشعثمان (٢) معاوية وصريم ابنا الشعثم بن معاوية / وقال ابو عبيدة ص١٤٣
بل هما شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل .

على ان قد تركت بواردات (٣)   بجيرا فى دم مثل العبير
ينوء بصدره والرمح فيه   ويأطره خِدَبٌّ كالبعير (٤)

يأطره يعطفه ويروى يخلجه اى يجذ به .

هتكت به بيوت بنى عُباد   وبعض القتل أشفى للصدور

---

(١) فى امالى القالى « يقال هو زير نساء وتبع نساء وطلب نساء وخلم نساء وخلب نساء اذا كان يتحدث اليهن ويطلبهن ويتبعهن ويهو اهن ويخالبهن — والخبر محذوف كأنه قال أى زير انا » ح (٢) فى المجد (شعثم)« يوم الشعثمين لم يفسروه والظاهر انه موضع كانت به وقعة» قال التاج « قال ابن السكيت فى كتاب المثنى الشعثمان غا نطان ونقل شيخنا عن ابى عبيد البكرى فى شرح امالى القالى الشعثمان شعثم وشعيث ابنا معاوية بن ذهل بن ثعلبة واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت» قال ثم رايت البدر الدماميني نقل كلام البكرى فى تحفة الغريب عقب نقله لكلام المصنف . . ثم قال والظاهر ان هذا اليوم نسب الى هذين الاخوين لاختصاصهما بالغلبة فيه اولغير ذلك لا انه اسم مكان اى كما توهم صاحب القاموس » فانظر ما فى الاصل مع ما ذكر آنفا وتأمل —ح (٣) فى معجم ياقوت (واردات)« ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة » ه ح . (٤) القالى « الخدب الضخم » .

عباد بن ضبيعة بن قيس .

وهمام بن مرة قــد تركـنا   غليه القشعمان من النسور (١)

القشعم الكبير من النسوز .

على ان ليس عدلا من كليب   اذا طرد اليتيم عن الجزور (٢)
على ان ليس عدلا من كليب   اذا ماضِيم جيران المجير
على ان ليس عدلا من كليب   اذا عَلنت نجيات (٣) الامور
/ على ان ليس عدلا من كليب   غداة تلاتل (٤) الامر الكبير
على ان ليس عدلا من كليب   اذا رجَفَ العضاهُ من الدبور
علىَ ان ليس عدلا من كليب   اذا خرجت مخبأة الخدور
على انْ ليس عدلا من كليب   اذا ما حار جار المستجير
على ان ليس عدلا من كلبب   اذا خِيف المخوف من الثُغور

ص ١٤٤

---

(١) القالى « عليه القشعمين ويروى القشعمان من النسور » وفى هامش امالى المرتضى (٢/٨٦) « قلت القشعمان مرفوع بالابتداء ـ وخبره قوله عليه مقدما والجملة فى موضع نصب على الحال وتقديره وعليه فحذف الواو لان الهاء فى عليه تربط الكلام باوله ـ ويروى عليه القشعمين بالنصب ووجهه ان يكون منصوبا بقوله تركنا » ـ ح (٢) هذا التكرار يستدل به اهل التفسير عند الكلام على قوله تعالى فى سورة الرحمن (فباى آلاء ربكما تكذبان) قال المرصفى فى وسيلة الادب ـ (٢ / ٣٨٧) « وقد جاء التكرار فى شعر مهلهل فى اكثر من عشرين بيتا » وانت ترى ماهنا ومثله او قريب منه فى القالى وامالى الشريف المرتضى ـ فلعل المرصفى عثر على ذلك المقدار فى بعض الروايات ـ ح (٣) فى القالى « نجيات الامور السرائر » (٤) القالى « بلابل » ثم قال « البلابل الاضطراب وروى تلاتل وهو الانزعاج والحركة » ح

 كأنا

كأنا غُـدوة و بنى ابينا بجنب عويرض رحيا مدير (١)
كأن رماحنا اشطان بئر بخوف هَدٍّ عرشيها جرور (٢)

و «بعيد بين جاليها جرور» .

تكب القوم للأذقان كبا وتأخذ بالترائب والنحور
فدى لبنى الشقيقة يوم جاءوا كأسد الغاب لجت فى زئير

بنو الشقيقة من بنى شيبان .

/وكانوا قومنا فبغوا علينا فقد لاقاهم سنن السعير ص ١٤٥
تظل الخيل عاكفة عليهم كأن الخيل تدحض فى غدير
اراعى شمسهم ولقد اراهم وما يدريك ما يخفى ضميرى

---

(١) رواية ياقوت فى معجمه والقالى فى اماليه بجنب عنيزة وفسره الاغانى بقوله « يوم عنيزة كان لبنى تغلب على بنى شيبان » وفى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة « وكانت ايام بكر و تغلب خمسة ايام مشاهير اولها يوم عنيزة تكافؤا فيه ــ والثانى واردات وكان لتغلب على بكر ــ والثالث يوم الحنو وكان لبكر على تغلب ــ والرابع القصيبات وكان لتغلب على بكر وقتلوهم قتلا ذريعا ويوم قضة وهو آخر ايامهم ــ وكان لبكر وفيه اسر مهلهل بن ربيعة » ح

(٢) فى اقرب الموارد « بئر جرور بعيدة القعر لان دلوها يجر على شفيرها لبعد قعرها » وفى امالى القالى « الاشطان الحبال واحدها شطن والبئر هنا الهواء من الجال الى الجال » وفيه وفى معجم ياقوت « كأن رماحهم » وذلك لانهما اوردا هذا البيت بعد قوله « فدى لبنى الشقيقة .... » وفى شرح الحماسة للتبريزى عند شرح قوله

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

« وزعم ابن الاعرابى ان الرواية بنو الشقيقة ــ قال الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهى ام سيار وسمير وعبدالله وعمرو وبنى أسعد بن =

فـلا و أ بى جليلــة ما أ فــأ نــا   من النعم المعلَّط من بعير (١)

المعلط الذى يُوسم العِلاطَ و هو خط فى العنق يقول لا نسوق المال انما همنا القتل .

و لـكننا نهكنا القوم طعنا   على الأثباج منهم والنحور (٢)

قتيـل ما قتيـل المرء عمرو   وجساس بن مرة ذو ضـرير

فلو لا الريح أسمع أهل حجر   نقاف البيض تقرع بالذكور (٣)

٦١

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق الموصلى .

انمـا دنيـاى نـفسى فاذا   تـلفت نفسى فلا عاش أحـد

ليت أن الشمس بعدى غربت   ثم لم تطـلع عـلى اهـل بلد

ص١٤٦

و تـقـضى كل شىء حسن   و تـلاشى كل روح و جسد

همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مردة ليس يا تون على شىء الا افسدوه « ح (١) القالى « جليلة اخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب» وهو يخالف ما فى الاغانى من انها اخت جساس وكانت تحت كليب « وافأنا رجعنا » والنعم الابل خاصة وان اختلط بها غنم جاز ان يقال نعم ولايجوز ان يقال للغنم وحدها نعم ــ ورواية الامالى بدل (المعلط) «المؤبل » وفيه« وكان ابو الحسن يقول المكل يقال ابل مؤبلة كما يقال مائة ممآة » ح .

(٢) فى القالى« نهكنا اجهدنا ولا تباج الاوساط واحدها تبج ــ قال ابو عمرو الشيبانى الكتد ما بين الكاهل الى الظهر والثبج نحوه »(٣) فى القالى« حجر قصبة باليمامة وحربهم أنما كانت بالجزيرة قال ابو الحسن حدثنى ابو العباس الاحول قال اول كذب سمع فى الشعر هذا والذكور السيوف التى عملت من حديد غير انيث » ح .

و انشدنى

٦٢

وانشدنى عمى الفضل لأصرم بن حميد الطوسى :

ما اوحش الحفرة من مصرع ... واقبح الرنة من مسمع
والموت أمر ماله حيلة ... يأتى على الأرفع والأوضع
يا غائبا كالبدر فى تمه ... أما الى دنياك من مرجع
قد قلت لما اودعوك الثرى ... كف الثرى اغدر مستودع
فى كنف الله وفى حفظه ... وفى المحل الأرفع الأوسع
آن لطيء أن يرى فيهم ... ومنهم ميت على شرجع
حتى متى القتل لهم سنة ... بالسمر والهندية اللمع
افنى عز انى انى لا أرى ... فيك على الأيام من مطمع

٦٣

/ وانشدنى عمى الفضل عن اسحاق لعمرو بن المبارك مولى خزاعة . ص ١٤٧

من لأذنى بملام ... ولكنى بمدام
رق عظم والجهل منى ... وانحنى منى عظامى (١)
وتمشى الفذ من شيبى ... الى الشيب التؤام
نظمك الدرالى الدر ... ة فى سلك نظام

٦٤

وانشدنى عمى الفضل عن اسحاق .

أمت السر بكتمان ولا ... يظهرن منك اذا استودعت سر

---

(١) بهامشه متن عرامى .

فاذا ضقت به ذرعا فلا تضعن سرك الا عند حر

٦٥

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى بعض البصريين .

اما وابى لَلصَّبرُ فى حال خَلة اقر لعينى من غنى رهن ذلة
وانى لأختار الظمى فى مواطن على بارد عذب واغنى بغلة
/ واستر ذنب الدهر حتى كأنه صديق ولا اغتابه عند زلة
ولست كمن كان ابن امى مقترا فلما افاد المال عاد ابن عَلة
وحاول (١) هجرانا لتحصين ماله مراوغة يعتلّ من غير علة
فدابرته حتى انقضى الود بيننا ولم اتمطق من نداه ببلّة
وكنت له عند الملمات عدة اسدّ بمالى دونه كل خَلة

ص ١٤٨

٦٦

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لابى الجويرية العبدى (٢) .

ومازلت تعطينى ومالى حاسد من الناس حتى صرت أُرجَى وأحسد
فلم ادر ما اجزيك غير نصيحتى وشكرى ماناح الحمام المغرد
وانى لم املل وان مودّتى على صالح العهد الذى كنت تعهد
اذا غيّر النأىُ المودة عادنى رسيس الهوى من حبك المتجدد

---

(١) بهامشه وعاود (٢) كذا فى الاصل — وفى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٨٠ ابو الجويرية العترى من عنزه بن اسد بن ربيعة بن نزار وهو القائل .
متى تغلق الابواب دونى يكفنى ندى العنزيين الطوال النقاشق
فلعل ما فى الاصل مصحف — ح .

ولكنه

/ولكنه من حال دون حبيبه تراب واحجار وخشب مسّند ص١٤٩
طوى غُلة فى الصدر ماكاد حرها على شجن فى مضمر القلب يبُرد

٦٧

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لنفسه فى عمرو ابن بانة .

طوى الكشحَ عمرو للصديق على حِقد
وغنى لنامن شدة الكرب والوجد
(ألا يا صبا نجد متى هجتِ من نجد
فقد زادنى مسراك وجدا على وجد)
وغنى لنا لما جفاه ملاحظ
واظهر فيه مارأيت من الزهد
(اذا خنتم بالغيب ودى فمالكم
تُدلون ادلالَ المقيم على الوُد)
وثلّث ايضا بعده فى عروضه
وغنى لنا والدمع يجرى على الخد
(وكنا كزوج من قطا فى مفازة
لدى خفض عيش مؤنق مورق رغد)
وربّع اذ غنى وما زال محسنا
وقد شمّر الكُمين منه الى الزَند
(/اما فى صروف الدهر أن ترجع النوى
بلى ويدال القرب يوما على البعد)

ص١٥٠

فقلت له لا لا يغرنك ما ترى
من الهَجر والاعراض والصرم والصد
سيرجع عما قد كرهت الى الرضا
فليس ابو اسحاق بالخلف الوعد

٦٨

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنا محمد بن حبيب لضرار المتكلم (١)

يتمّ لذى الدَمامة خيم صدق ويقص خيمه الطرْ الجميل
وماتم امرؤ بتمام جسم ولا نقص امرءا جسم ضئيل
ترى الرجل الضئيل فتزدريه وبين ضلوعه عقل اصيل
ترى الابدان مشرفة وليست لا كثرها اذا عدت عقول.

وحدثنا عمى فضل قال سمعت ابن حبيب يقول النَشّ النصف من كل شىء وانشد .

ص١٥١ /ان التى أنكحها المِخش من نسوة مهورهن النَش

٦٩

وانشدنى الفضل عن ابن حبيب

لم آت ذنبا فان زعمت بأن قد جت ذنبا فغير معتمد
قد تطرف الكفُّ عين صاحبها فلا يرى قطعها من السدد(٢)

---

(١) هو ضرار بن عمر والقاضى معتزلى جلد له مقالات خبيثه ترجم له فى لسان الميزان - وسيأتى قريبا أن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى هو الذى اباح دمه وقد ذكرت القصة فى لسان الميزان فى ترجمة ضرار - ح (٢) بين السطور - «والرشد» .

وانشدنى

٧٠

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب

قربت لى أملا فأصبح حسرة ووعدتنى وعدا فصار وعيدا
فلأصبرنّ على الشقاءِ فربما عاد الشقى مع البلاء سعيدا

٧١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق .

لا تحسبن السودد الجهل والخنا واكل الموالى كالسديف المسرهد
ولكن كما قد كان سودد حاجب اذا كنت اعلى سُورة المجد تقتدى
له كل عام غزوة ووفادة يفك اسارى او يجيء برفد
كذاك فُسدْإن كنتَ لابد سيّدا ومن يعطِ اثمان المحامد يحمَد

٧٢

/وانشدنى عمى الفضل لأبى العتاهية . ١٥٢ ص

من كل شيء يملّ الفتى يملّ من الشيء قد يُذمنُه
واعجب من غافل والبلى تصايحُ فى سمعه السنُه

٧٣

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب للراجز .

تفرقوا عنى وعن رباح نحن غلاماها الى الصباحْ
وما لها فى الصبح من رواح غير العصا والسائق الملحاح

٧٤

وانشدنى عمى قال انشدنى ايضا .

قد غلب الناسَ بنو الطمّاح بالمَين والتَكذاب والتّمساح

ومنطـق ليس بذى نجـاح يوعد خيرا وهو بالزحزاح

قال ابن حبيب يقـال رجل تِمسَح اذاكان لصا، وقال: الزحزاح البعد. / وقال ابو عبدالله اليزيدى قال لى محمد بن الحسن الاحول التِمسَح الذى يدهن الناس بكلام حسن وليس على شىء من الخير واحسب اباجعفر بن حبيب سها.

ص١٥٣

٧٥

وانشدنى عمى فضل قال انشدنى محمد بن حبيب لأبى نخيلة السعدى

وقد علتنى ذرأة بادى بدى ورَثيـة تنهض فى تشددى

من بعد تمشاى وتطواحى يدى ومشيتى تحت الغُداف الاسود

قال محمد بن حبيب ذرأة بياض ومنـه ملح ذرآنى وشأة ذرآء ونيس أذرأ اذاكان فيه نقط بيض فى أذنيه.

٧٦

قال انشدنى عمى فضل قال انشدنى محمد بن حبيب قال انشدنى ابوخالد النميرى للعجاج.

ص١٥٤

/ لاهمَّ رب البيت والمشرق اياك ادعو فتقبـل مَلـقى

واغفر خطايای وثمِّر ورقى

٧٧

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب لدكين بن رجاء.

مَن بأخ لى مستبين فَلجـه اذا رأى امرا بطيئا فرجـه

جاء وابصار الرجال تحدجة

٧٨

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب لرؤبة بن العجاج فى ابنه .

قلت لعبد الله من تودُّدى قد كنت ارجوك ولمّا تولَد

وكنتُ والله الاجلِّ الامجدِ أدنيكِ من قصى ولمّا تقعد

وأشبر المقياس من تعهدى طولَك فى مغد الشباب الامغد

انظر جزاء عودك المعوِّد مثلا بمثل اوتفضل تُحمَد

٧٩

/وانشدنى عمى فضل للرار الأسدى ص ١٥٥

ياعجبا لقولهم غَدُ غدِ(١) قولا(٢) كشحم الإرَة المسرهد

ولا يجىء دسم على اليد .

٨٠

قال عمى وانشدنى عيينة بن المنهال

ما للقحيف نَفدِت حوافره وجُعلت فى إرَة مشافره

كيف غدا أمس تعرّى جازره

٨١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب لرجل من بنى الأضبط بن كلاب

كذاكِ (٣) ابنة الأعيار خافى بسالة الرجال وأصلالُ الرجال أقاصره

---

(١) كذا فى الاصل وضبب عليه ولعله « عدنى غد » (٢) فى اللسان (ارى) وعد كشحم... (٣) لسان (قصر) اليك.. البيتين — يقول لها لاتعيبنى بالقصر فان اصلال الرجال ودهاتهم أقاصرهم — وواحد أماز رأ مزر مثل أقاصر=

و لاتذهبن عيناكِ فى كل شرمح طويل فا ن الأ قصرِيَن أ ما زرُ ة

قال يقال ر جل مز ير اذا كان عا قلا ـ و الأعيا ر من بنى محارب

ابن خصفة و الأ صلال جمع صِلّ و هو الد ا هية من ا لر جا ل و الصلّ

ص١٥٦ /الداهية بعينها ٠

٨٢

و انشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابوجعفر بن حبيب قال ابوعبدالله

سمع ابو محمد وانشدنيها ابوالعبا س احمد بن يحيى لمضر س بن ربعى الفقعسى٠

وغا نية عرضت لهـا فقالت رأيت مضرِسا جعدا قصيرا

وكا نت عين احدا هن مما تَفيلُ وتزد ر ى الرجل المزيرا

اذا لا قيتِ قومى فا سأليهم كفى قوما بصا حبهم خبيرا(١)

هَل عفو عن اصو ل ا لحق فيهم اذا وجبت و اقتطع الصدورا

قال عمى هذا البيت الأخير لم ينشده محمد بن حبيب و انشد نيه والذى

قبله اسحاق بن ابراهيم الموصـلى لبعض بنى فرارة قال ابو عبدالله

ص١٥٧ /و زادنى احمد بن يحيى٠

و انى لا ينـادى الحى ضيفى ولا ألحى على الخطأ الاميرا

٨٣

و انشدنى عمى الفضل لا براهيم بن اسمعيل بن داود الـكا تب يرثى

محمد بن ابى محمد اليزيدى ٠

= وأ قصر . . . . من قولهم مز ر الرجل مزارة فهو مزير وهو الصلب الشديد

ـ ح (١) لسان (ك ف ى) نسب هذا والذى بعده لجثامه الليثى وذكر وجه

نصب قوما فراجعه وتأمل ـ ح ٠

غاب فلم يرجع الى اهله محمد مكتسب الحمد

سار الى مصر على كُرهه فكان منه آخر العهد

كأنه كان يَرى حتفه يوم مضى من شدة الوجد

بينا يُرى فى اهله خافضا ممهّدا اذصار فى لحد

فى بلدة لم تك دارا له بعيدة زادت على البعد

عاش حميدا عند اخوانه ثم تولى موجع الفقد

يرحمه الله اخالم يكن يذخرنا شيئا من الود

افسح له يارب فى قبره واسكنْنه جنة الخلد

/مطهّر الاخلاق محمودها سِيان مايخفى وما يبدى ص ١٥٨

ما إن رآه احد ناطقا بالفحش فى هَزل ولّا جِد

ولا رآه احد مائلا به الهوى عن سنن الرشد

سهلٌ قريب هيّن لينّ يُعرف بالعفة والقصد

٨٤

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق الموصلى لابى الجويرية يمدح محمد بن القاسم الثقفى .

قل للذين بواسط وبغيرها ممن مسائله تُرد وتُنجح

السندَ اثت السند إن اميرها بحر يَطمّ على العفاة ويطفح

ما زال يعطى قاعدا اوقائما حتى حسبت ابا عقيل يمزح

٨٥

وانشدنى عمى الفضل .

لوكنت مِت وحبل الوصل متصل   بينى وبينك غطّى الموت ما فسدا
ما زلت اعلم ان الوصل منك الى   هجر فكنتُ على الهجر ان معتمدا

ص ١٥٩ حدثنى عمى الفضل عن مصعب الزبيرى اوغيره / قال خرج عمر ابن هبيرة الى الشام فلما كان الليلة التى يدخل فى صبيحتها الى دمشق سهر صدر الليل فى تعبية اموره و اصلاح شأنه ثم قال لاصحابه اذا شئتم لعلنا ان تنام قال بعضهم فما استقرر نا فى رحالنا حتى جاءنا رسوله فجئنا فوجدنا شمعته موضوعة وهو جالس ينظر فى اموره فقال لنا ان العين لجوج لهوج يكفيها من النوم مثل مضمضة الفم بالماء .

٨٦

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب لابن قنيع النصرى الطائى يقول فى موسى بن عمرو بن سعيد الاشدق .

كلُّ بنى العاصى حمدت عطاءه   وانى لموسى فى العطاء للائم
فليس بمعط نائلا وهو قاعد   وليس بمعط نائلا وهو قائم
ص ١٦٠ /فان يك فى القوم الكرام فانه   ذنابى ابت ان تستوى والقوادم

٨٧

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى عبدالله بن سوّار ابو سوّار القاضى . .

ما ليل بمنج من عُقيل (١)   ولا سِتر ولا كلب عَقور
مِلثٌّ فى المبارك غير عفّ   قليل من زيارته كثير

---

(١) بهامشه ــ رجل .

وانشدنى

٨٨

وانشدنى عمى الفضل قال قرأت هذين البيتين على محمد بن حبيب فقال لى هما من منحول شعر زهير .

لعمرك والأمور مغيرات وفى طول المعاشرة التقالى
لقد باليتُ مظعنَ أم اوفى ولكن أم اوفى لا تبالى

٨٩

انشدنى عمى الفضل لأبى تميلة فى نصر بن سيار الليثى / حين قتل ص ١٦١ يحيي بن زيد بن على بن الحسين .

ألم تر ليثا ما الذى ختمت به من الامر فى سلطانها المتطاول
فقد كشفت للناس ليث عن أستها اخيرا وصارت ضحكة للقبائل
كلاب تعاوت ضلل الله سعيها فجاءت بصيد لا يحل لآكل

٩٠

وانشدنى عمى الفضل عن الزبير لابى الشدائد رجل من اهل الحجاز يقوله لمحمد بن عمران التيمى .

انى لأستحيي لتيم من التى أطاق ابن عمران الطويل من البخل
ترى خَرَبا ضخما طويلا وانما عصا خِروع بين العمامة و النعل

٩١

وانشدنى عمى الفضل .

الصبر ينقص والسقام يزيد والدار دانية وأنت بعيد (١)
أشكوك أم اشكو إليك فانه لا يستطيع سواهما المجهود
إنى أعوذ بحرمتى بك فى الهوى من أن يطاع لديك فىّ حسود

(١) بهامشه ــ والدار نائية وانت عميد ــ كذا انشدنى عمى فضل .

٩٢

وانشدنى عمى الفضل.

ص ١٦٢ /فليت الهوى اذ بزنى بسلاحه جرى منصفا لى لاعلى ولا ليا

فمن أين صبرى عنه أم كيف حيلتى اذا كان دائى عنده ودوائيا

ولكنه يَغرى بهجرى وجفوتى ويبسط لى عند السؤال الأمانيا

٩٣

وانشدنى عمى الفضل لابن ابى عيينة (١)

عين الهوى يحسن فيها القبيح والقلب من بعد شفيق نصيح

ما احوج القلب الى راحة تأتيه من عندك يا مستريح

٩٤

وانشدنى عمى الفضل.

تقاطعنا وليس بنا صدود ولادون الذى نلقى مزيد

وظن الناس أنا قد سلونا ودون سلُوّنا الامد البعيد

فان يخَفَ الذى نلقى عليهم فان الله يعلم ما نريد

٩٥

ص ١٦٣ /وانشدنى عمى الفضل لأبى العتاهية.

---

(١) اغانى(١٨/٨)ترجمة ابن ابى عيينة ـ ابو عيينة فيما اخبرنا على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد اسمه وكنيته ابو المنهال ـ وكل من يدعى ابا عيينة من آل المهلب فابو عيينة اسمه وكنيته ابو المنهال ـ وابن ابى عيينة هو محمد بن ابى عيينة بن المهلب بن ابى صفرة ـ حدثنى عمى والصولى قال حدثنا احمد بن يزيد المهلبى قال حدثنى ابى قال ابوعيينة اسمه كنيته وهو ابن محمد بن ابى عيينة ابن المهلب ابن ابى صفرة ـ ح.

كأنى

كأنى باصحابى(١) على جانبى قبرى يَهيلو ن من فوق واعينهم تجرى
عفا الله عنى يوم أصبح ثاويا أزار فلا ادرى واجفى فلا ادرى

حدثنى عمى الفضل قال قال ابو العتاهية لابنه يا بنى انك والله جامد الظل فاتر النسيم مظلم الهوى فتجنب ابواب هذه الملوك قال وقال بعض الأعراب ان من الشعر شعرا تاتيك ابياته ملس المتون قليلة العيون ان سمعتها لم تفكه لها وان لم تسمعها لم تبالها .

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب لرجل من كلب .

انا نكاشر أقواماً على حنق وقد يكون وراء المازق النفس

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب .

رأيت الحظ يستر كل عيب (٢) فهيهات الحُظوظُ من الجُدود

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب .

يرجون نفعى ولا يخشون بادرتى لاجير لاجير والغربان لم تشب

وانشدنى عمى الفضل .

سَمُجت مناظره فحين خبرته حسنت مناظره لقبح المَخبَر ١٦٤ ص

وانشدنى عمى الفضل .

تهنّأ بالشفاء وسوف تاتى شكاةٌ لا يكون لها شفاء

وانشدنى عمى الفضل .

قد توجد الحكمة عند الملحد لن يفسد الخيرَ فسادُ المفسد

---

(١) بهامشه اخوانى (٢) بهامش الاصل ـ عيب قوم .

وانشدنى عمى الفضل .

مدحتك يا ابن منصور بجهدى ولكن قصّرت عنك الصفات
بنيتَ على الفرات بناء يمن له اركان عز مشرفات
فان يكن الفرات سقى فاروى فقد اشبعت من يَسقى الفرات

٩٧

وانشدنى عمى الفضل .

الآن اذ قرّبتْ رواحلنا وصاح بالبين ناعب نعبا
ايقنتُ ان الفراق لازمنا لامرحبا بالفراق اذ قرُبا

٩٨

وانشدنى عمى الفضل .

ص ١٦٥ /رأى بباب القصر جنيّة تخرج من قصر الى قصر
سكرى من الخمر وانسانها اذهبُ باللبّ من السكر
لولا نهود بان فى صدرها قلت فتّى يوعد بالشر

٩٩

وانشدنى عمى الفضل للعنقلى (١) فى صديق له صلب فى الزندقة .

لعمرى لئن اصبحت فوق مشذّب طويل تعفّيك الرياح مع القطر
لقد كنت مبسوط اليدين مرزّاء وعوفيت بعد الموت من ضغطة القبر
وافلتّ من ضيق التراب وغمه ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر
فان كنت زنديقا فذق غِبّ ماجنت يداك فلا يبعد سواك ابا عمرو

---

(١) كذا فى الاصل .

وان كنت مظلوما ولم تك ظالما فلست غنيا يا عُبيدُ عن الاجر .
على أن فى قلبى عليك حزازةً تَرَدَّدُ ما بين الجوانح والصدر
ولا تشتفى عيناى من دائم البكا عليك ولو أنى بكيت الى الحشر
فطوبى لمن يبكى اخاه مجاهرا ولكننى أبكى لفقدك فى سِتر

وانشدنى عمى الفضل وانشدنيه انا ابن حبيب

ومضروبة (١) حدين من غير ريبة ولا شرب خمر للرجال قبول

١٠٠

وانشدنى عمى الفضل عن عيينة لابن ابى عيينة (٢)

رب قول منكِ لا أنساه لى يوجب الشكر وإن لم تفعلى
كلما أمّلت شيئا حسنا (٣) عرض المكروه دون الأمل
أقطع الدهر بظن حسن وأُجلّى عَبرة لا تنجلى
وأرى الايام لا تدنى الذى أرتجى منكِ وتدنى أجلى

١٠١

/وانشدنى عمى الفضل وانشدنيه انا ابن حبيب

ومضروب يئن لغير ضرب تَطاوحه الطِراف الى الطراف (٤) ص ١٦٦
أشعتُ له به سكنا (٥) وأنسا وبات على صقيل الوجه صاف

يعنى بالصقيل الدواية وهى القشرة التى تعلو اللبن

---

(١) تقدم فى ص ٥٥ – وبهامشه يعنى السكين – (٢) قد تقدم آنفا الكلام على ابن ابى عيينة – ح (٣) بهامشه « ووجها صالحا » (٤) بهامشه مضروب رجل صابه الضريب وهو الثلج (٥) بهامشه السكن ههنا النار .

فلما لان يابسه تمطّى وأحدث شكر خالقه لحاف (١)
يابسه يابس الضريب

ص١٦٧ حدثنى عمى الفضل قال حدثنى محمد بن حبيب / قال اسم قصى زيد، واسم عبد مناف المغيرة، واسم هاشم عمرو، واسم عبدالمطلب شيبة .

قال عمى قال لى محمد بن حبيب انما عنى الشاعر (٢) فى .
ان المغيرات آبناءها من خير أحياء وأموات (٣)
يعنى هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس .

١٠٢

قال لى عمى الفضل سألت محمد بن حبيب عن هذا البيت .
أبى الذى أخنب رِجل ابن الصَّعِق
فدل خنب قطع وذلك انه قطع رجلة وقال لى الْمخنَب الصريع

( ) تقدمت هـذه الابيات مفسرة باوضح مما هنا ص ٥٥ وقد فسر اشعت الطهرت والسكن الدر وصقيل الوجه باللبن قدذهبت رغوته وهوالصريح ـ وفسر الطرف بسيو .، أدم ـ وفسر فلما لان البيت بقوله من الحموة ـ يابسه يابس الضرب ويلحاف للدى اه (كذا) ـ ح (٢) فى المحبر (١٦٣) هو مطرود ابن كعب الخزاعى (٣) اورد المحبر هذا البيت بتصرف واضاف اليه ثلاثة ابيات .

ان المغيرات وابناءهم لخير آباء وأمات
للبيض فيض كلهم سيد ابناء سادات اسادات
قبر بردمان وقبر بسلمان وقبر عندغزات
وميت مات قريبا لدى الحجون من شرق الثنيات

وانشد

وانشد لعلقمة بن عبدة .

قاتل قومى فى الكتيبة اذ طار لاطراف الظباة وقَد
اذ مُخنَب فى المخنبين وفى النهكة غىّ بادئ ورَشَد

اى وقد أن اى نهكه القتال ورجل نهيك اذا نهك قرنه وكده وجهده وفلان منهوك اذا كان مختل الجسم قد نهكه المرض .

ص١٦٨ / قال ابو عبد الله اليزيدى وانشدنى الاحول هذا الشعر وزعم انه لابن احمر الباهلى وكان العمرّد جد عمرو بن احمر فطعن رِجل يزيد بن الصعق فعرجت فى وقعة كانت بينهم والشعر .

أبى الذى أخنب رِجل ابن الصَعق اذ كانت الخيل كعلباء العنُق (١)
ولم يكن يرده الجِبس الحمق

قال الحمق الأحمق والعلباء عصبة محتدّة فى جانبى العنق والجِبس الضعيف .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبد الرحمن (٢) بن الغَلابى واسمه المفضل بن غسان قال حدثنى يحيى بن معين قال حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن أبى الهيثم بياع القصب قال مات ابراهيم وهو ابن ستين سنة / فبكى عند الموت فقيل له فى ذلك فقال أرحم ابنتى . ص١٦٩

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى ابن الغلابى قال حدثنى ابو دهمان نصر بن حفص بن معاوية بن غَلاب عن عوانة بن الحكم قال قال لى ماكان

---

(١) لسان (خ ن ب) قال ابن برى قال ابو زكريا الخطيب هذا البيت لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ... وقال ابن برى وقد وجدته فى شعر ابن احمر — ح (٢) كذا وفى انساب السمعانى ابو عبدالرحمن المفضل بن غسان — ح

ازهى جدك معاوية بن عمر (١) بن غلاب قلت ومارأيت من زهوه قال وقف بباب خالد بن عبدالله القسرى فأبطأ عليه الإذن فصرف وجه دابته وقال ان هذا لقليل العلم بأقدار الناس .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنا ابن الغلابى قال حدثنى أبى عن بعض اصحابه القدماء قال نادى رجل سليمان بن عبد الملك وهو على المنبر أيا سليمان أيا سليمان أذكر يوم الأذان فنزل عن المنبر ودعا بالرجل فقال انا سليمان فما يوم الأذان قال فقال الرجل (/ فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) قال فما مظلمتك قال ارضى وارض آبائى اغتصبنيها وكيلك بموضع كذا وكذا فقال سليمان لكاتبه اكتب الى وكيلنا فى موضع كذا وكذا يرد عليه ضيعته وضيعتنا الى ضيعته .

ص ١٧٠

حدثنا عمى الفضل قال حدثنى ابن الغلابى قال حدثنى نمير واسمه عبدالرحمن بن ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة العدوى عدى ابن كعب مدينى عن أبيه قال قال الوليد بن عبدالملك لولا أن الله ذكر آل لوط فى القرآن ماظننت أن احدا يفعل هذا .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى مصعب الزبيرى قال قال لى ابى سألنى هارون أمير المؤمنين عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحى وهو الذى اباح دم ضرار فقال من لقيه فقتله فعن أمرى قتله فقال قد ولّينا هذا الجمحى فأى رجل هو قلت / والله يا أمير المؤمنين انى لأظن سعيد بن عبدالرحمن لودخل المسجد فرأى رجلا مع امرأة على فاحشة ماظن إلاخيرا لبعده من الآفات .

ص ١٧١

(١) كذا وفى الاصابة (٢/٩٦) ترجمة خالد بن غلاب « عمرو بن معاوية » ح .

وانشدنى

١٠٣

وانشدنى عمى الفضل لعمر بن أبى ربيعة

ايها العاتب الذى رام هجرى وبعادى وما عمدت لذاكا
أترى أننى بغيرك صبّ جعل الله من تظنّ فداكا
ولو أنّ الذى عتبت عليه خُيّر الناسَ واحدا ما عداكا

١٠٤

وانشدنى غير ابى العباس عمى لابى حزابة التميمى .

لم اسلُ عنك ولم أخنك ولم يكن فى القلب منى للسلوّ مكانُ
لكن رأيتك قد مللتَ زيارتى فعلمتُ أن دواءك الهجران

١٠٥

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى سوّار بن عبدالله القاضى .

/ وليلة ياميّ ذاتِ طلّ ذات بَليل ونَدًى مخضلّ ص ١٧٢
قطعتها بالقوم أى شلّ طعمُ السُّرى فيها كطعم الخَلّ

حدثنى عمى الفضل عن بعض مشايخه قال قال اميرالمؤمنين على ابن ابى طالب صلوات الله عليه اربع لوضُربت فيهن آباط الابل كان ذلك يسيرا لايرجُونّ احد الاربه، ولايخافنّ الاذنبه، ولايستحى اذا لم يعلم أن يقول لا اعلم، ولايتكبر اذا لم يعلم أن يتعلم .

وحدثنا ابوالعباس الفضل عمى قال حدثنى ابوعلى اسمعيل بن ابى محمد

عمى (١) قال اخبرنا النضر بن شُميل بن خَرَشة المازنى قال اخبرنا عيينة
ابن عبدالرحمن (١) بن جوشن الغطفانى عن ابيه قال حضر رجلا
ص١٧٣ من الانصار الموت فدعا ابنه فقال يا بنى / انى موصيك بوصية ان
لم تحفظها عنى كنت خليقا ان لا تحفظها عن غيرى اتق الله وان استطعت
أن تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واذا عثر
عاثر من بنى آدم فاحمد الله ألا تكونه واياك والطمع فانه فقر حاضر
وعليك باليأس فانك لن تيأس من شيء إلا أغناك الله عنه واياك
ما يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واذا قمت الى صلاتك فصل صلاة
مودّع وانت لا ترى أنك تصلى بعدها ابدا

وحدثنى ابو العباس الفضل بن محمد عمى قال صرت الى
ابى عبدالله ابن الاعرابى لاقرأ عليه شعر زهير فخرج الى واعتذر وقال
ص١٧٤ /أريد ان أمضى الى ابى الوليد محمد بن احمد بن أبى دواد وقرب اليه
مركوب فقام اليه رجل فقال يا ابا عبدالله ما البيزارة قال العصا
رحمك الله وركب .

وقال لى ابوالعباس احمد بن يحيى قال قال لنا ابن الاعرابى اصير
فى كل شهر الى ابى الوليد اربعة مجالس وآخذ منه الف درهم

---

(١) ترجم لـه فى تاريخ بغداد (٦ / ٢٨٣) فقال اسمعيل بن ابى محمد يحيى بن
المبارك ابو على اخو محمد وابراهيم كان اديبا راوية عن ابى العتاهية وكان
شاعرا وله كتاب لطيف فى طبقات الشعراء — ح (٢) ترجم له فى تهذيب
التهذيب فقال روى عنه ابنه عيينة وقال العجلى عيينة ثقة وابوه ثقة وفى
التقريب ثقة من الثالثة — ح .

واصرفها

واصرفها الى الأعراب الفصحاء لاستفيد منهم * وقال لى ابوالعباس ما رأيت اعطى للاعراب الفصحاء من ثلاثة اسحاق بن ابراهيم الموصلى واحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب وابن الأعرابى .

١٠٦

انشدنى عمى احمد بن محمد قال انشدنى مورّج .

/منازلَ الحى ليلَ السامرِ الغرد قالسفح فالجرة القصوى الى السند ص ١٧٥

هل للزمان إراب فى تصرفه بليلة سلفت منكن لم تَعُد

ليل يضمّ الى نفس شقيقتها ويُلصق الكبد الحرّى الى الكبد(١)

حدثنى احمد بن ابى خيثمة (٢) قال كان ابى ويحيي بن معين ومصعب الزبيرى (٣) يجلسون بالعشسيات على باب مصعب قال فمر عشية من العشسيات رجلٌ على حمار فاره وبِزة حسنة فوقف فسلم وخص بمساءلته يحيي بن معين فقال له يحيي الى اين يا ابالحسن قال الى هذا الكريم الذى يملأ كمى من اعلاه الى اسفله دنانير ودراهم ، فقال من هذا يا ابا الحسن قال ابومحمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى . قال فلما ولى قال يحيي بن معين ثقة ثقة ثقة قال فسألت ابى فقلت من هذا / الرجل فقال المدائنى (٤) . ص ١٧٦

---

(١) بهامشه ــ زاد غير ابى عبد الله ــ « الم يسكى بجنوب المأزمين الى ــ خيفى منى فماخ المنحر الجسد (٢) تاريخ بغداد ــ احمد ابن ابى خيثمة زهير بن حرب كان ثقه متقنا حافظا بصيرا بايام الناس راوية للاخبار ــ وله كتاب التاريخ الذى احسن تصنيفه واكثر فائدته ــ (٣) هو مصعب بن عبد الله الزبيرى (٤) ترجم له فى لسان الميزان وسماه على بن محمد ــ وذكر هذه القصة ــ مات سنة

١٠٧

وحدثنى عمى الفضل قال كان اسحاق بنَ ابراهيم الموصلى أنسابى كنت أصيراليه اليوم واليومين فى الجمعة فيقول لى لى دراجتان تعملان فى كل يوم اذا كنتُ فى منزلى فاذا صرتَ الىّ عمل لك مثلهما ماشئت من الألوان فكنت اصير اليه فنتغدى ثم يدعو برطل وهو على المائدة من العسل المشمس فيأخذه بيده ثم ينشد انفسه .

الـكأس بعد الكأس قد تصبي لك الرجل الحليما

و تزيّن الرأى السفيــــه وتَبسُط الوجـه الشتيما

ثم يشرب الرطل و نغسل أيدينا ثم يقول أيهما احب اليك المذاكرة او الغناء / فاقول المذاكرة فنتذاكر صدرا من النهار ثم يدعو بالعود ونشرب . ص١٧٧

١٠٨

انشدنا ابوالعباس احمد بن يحيي لحمزة بن بيض فى يزيد بن المهلب . بل هو فى ابنه مخلد بن يزيد .

اتيناك فى حاجــة فاقضهـا وقــل مرحبا يجب المرحب

ولا تَــكِلنّـا الى معشر متى يَعدوا عِــدة يكـذبوا

فانك فى الفرع من أسرة لهم خضع الشرق والمغرب

وفى ادب منهمُ مانشـأت فنعــم لعَمرُك مـا ادّبوا

بلـغـت لعشرخلت من سـيك ما يبلغ السيّــد الأشيب

فهمّك فيهـا جسام الامور وهمُّ لِداتك أن يَلعبوا

--- = اربع وعشرين ومأتين اوخمس وعشرين و مأتين عن ثلاث وتسعين سنةـخ.

ملكت فقلت ألا سائـلا ٠ يجاب وهـل طالب يطلب

فمنك العطيـةُ للسـائلـين ومن ينوبك أن يرغبوا

خبر هذا الشعر ان بنى حنيفة / اصابوا فى قوم قتلى فسعوا الى عمال ص١٧٨ العراق فى الديات فلم يصنعوا شيئا فأتوا الشام يريدون عمر بن عبدالعزيز فقال لهم حمزة بن بيض وكان فيهم هل لكم ان نأتى يزيد بن المهلب قالوا أتانى رجلا اسيرا فلم يزل بهم حتى أتوه فلما انشده حمزة بن بيض هذا الشعر قال حاجتكم قالوا اربع عشرة دية اوخمس عشرة دية قال ياغلام أعطهم اياها فبلغ ذلك عمر فقال ياعجبا لبزيد يعطى الشعراء ويمنع الأمراء ٠

١٠٩

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى عيينة بن المنهال المهلبى قال كانت عند نافع بن لقيط الفقعسى بنت عم له يحبها وكان فى اخلاقها زعارّة فحلف بطلاقها فى شىء فبانت منه فقال ٠

كأن لم تكن منها الفراض محلة ولم يمس يوما ملكها بيمينى

/ولم ا تبطنها حلالا ولم تبت معا صمها دون ... (١) ص١٧٩

ولم اثن بالكفين اطراف طفلة كهدّاب ريط ...(٢) مصون

ولم أخدر اليوم المطير بنعمة بها وبكأس فى العظام ...(٣)

بلى ثمّ لم نملك مقادير فرّقت ولاحسدا من انفس وعيون

وما زاد نى الواشون يا أم شافع بكم وتراخى الدار غير... (٤)

---

(١) مطموس فى الاصل – (٢) مطموس فى الاصل وكأنه « فى العياب » .

(٣) مطموس فى الاصل (٤) مطموس فى الاصل ولعله« جنون » – ح .

متى تُذكَرى عندى وان قيل قدصحا تَهج عبرةً ذكراك ذات حنين

ثم هرب من الحجاج فتزوج جهمة وقال .

وردت بثارا ملحة فكرهتها بأهلى اهلى الأولون وماليا

١١٠

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة ليزيد بن الطثرية .

(٢) ...احسبنى مطيعا صرمها جلدا فكلفنى البعاد صعودا

(٣) ... بعد بعادة باعدتها لا آخذا نصفا ولا محمودا

ربِّ المعارج ان قضيت فراقها فاجعل يزيد على الفراق جليدا

ص ١٨٠ /فلربّ أمرهوًى يقود ندامة وطريق مَكرَهة يعود رشيدا

١١١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة .

نغيب اذا غبنا بنصح ونلتقى باحسنِ ماإلفان ملتقيان

ونُخفى الهوى ممن نخاف وإننا الى من أمناه لمشتكيان

اذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيعان من قلبى لها جذلان

وأن قلت لا فالا بلى ثم أصبحا جميعا على الرأى الذى يَريان

١١٢

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة لبعض بنى فقعس .

سألت أطباء السقام فقيل لى أخو الفرس معروف الدواء طبيب

فلما أتيت الفارسى وخاض لى شراب القلى والكاشحون قريب

---

(٢) كذا بالاصل مطموس ولعله « لد كنت » (٣) كذا هو ممحو بالاصل ولعله — ورجعت بعد بعاده باعدتها .

تركت

تركت شراب الفارسى وأخضلت لعينى عند الفارسى غروب

يقول طبيب الفارسين وربته لَهنّك فى هذا الضلال أريب

١١٣

/وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة بن المنهال لرجل من بنى ص ١٨١
اسد وهو المرّار بن سعيد الفقعسى .

أجِدٌّ بهذا الهجر أم متمزح صدودك والهِجران بالحبل منجح .

أم العلة الأخرى عتاب عتبته على بعض من يهدى السلام وينصح

وقد كان عهدى بالبعاد مَلَجّة لذى الود حتى يجعل الود ينزح

ولا تنقطع من وامق ذى مودة لغيب ولاواش يدبّ ويقدح

وللمُلك سلطان وللحب هيبة اذا ما أجنته أضالع جنّح

فلا تصرمنّ الدهر من قد حبوتَه بودك واعلم أهله حين تَمنح

وخير الهوى العهد القديم وشره ضعاف القوى والكاذب المتمنح

يقول صحابى اذنظرت (صبابة) بحرف (١) حديد ما لطرفك يطمح

١١٤

وانشدنى عمى الفضل عن عيينة بن المنهال لعقبة بن نصيح الأسدى .

ما ترك الهجران منذ هجرتها ولاطارق الاشواق لحماً ولادما

/ولا زفرات الحب من أم سالم أولئك أصبين الفؤاد المتيما ص ١٨٢

١١٥

وانشدنى عمى عن عيينة لرجل من بنى اسد .

---

(١) كذا فى الاصل ولعله «بطرف» .

نظرت كأنى من وراء زجاجة الى الدار من ماء الصبابة انظر
فعيناى طورا تغرقان من البكا فأعشى وطورا تحسِران فأبصر

١١٦

وانشدنى عمى عن عيينة لبعض بنى اسد .

خليلى ليس الهجرأن تشحط النوى بالفين دهرا ثم يلتقيان
ولكنما الهجران ان تجمع النوى وأُحصر عمن قدارى ويرانى

١١٧

وانشدنى عمى فضل ايضا عن عيينة لبعض بنى اسد .

لا تله عن كسب ود الصديق ولا تجعلنّ صديقا عدوا
ولا تغترر بهُــد وّامرئ اذا هِيج فارق ذاك الهدُوّا

١١٨

ص ١٨٣ /حدثنى عمى عبيدالله بن محمد قال انشدنى ابن الكسكرى (١) لعبدالله بن الصمة القشيرى (٢) وكان وامقا لابنة عمه ريا فخرج ابوه يخطبها عليه وخرج بالمهر معه وكان المهر مائة ناقة فنقص المهر ناقة فقال اخوه ما كنت لآخذه الا ناما فمحكا فرجع فقال له ابنه ماصنعت

---

(١) لعله نسبة الى كسكر كورة واسعة اليها تنسب الفراريج الكسكرية انظر معجم ياقوت (كسكر) وفى انساب السمعانى قرية من العراق منها ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن الحمار الكسكرى ويكنى بابى النجم ايضا من اهل بغداد — ح (٢) نسبها فى مصارع العشاق ص ٣٧٨ ليزيد بن الطثرية وهو قشيرى ايضا فلعل الاشتباه فى نسبتها جاء من هنالك وفيها زيادة ونقصان وتقديم وتأخير عماهنا — ح .

قال

قال يابنى كان من الامرَ ذيتَ وذيت فقال والله ما ادرى ايكما كان ألأم ، تالله لا يجمع رأسى ورأسها وساد ابدا وخرج الى ناحية الشام وانشأ يقول .

أمِن اجل دار بالرقاشَين اصبحت — بها بارحات الصيف بُدءًا ورُجّعا

حننْتَ الى ريّا ونفسُك باعدت — مزارك من ريّا وشَعبا كما معا

فما حسن اتيأنك الامرَ طائعا — وتجزع ان داعى الصبابة اسمعا

الا يا خليلى اللذين تواصيا — بلومى الاان أُطيعَ وأضرعا

قفا انه لا بد من رجع نظرة — مصعّدة شتى بها القوم اومعا

لمغتَصَب قدعزّه القومُ (١) امره — يسرُّ حياء عبرة أن تطلعا

ص ١٨٤

تلفت نحو الحى حتى وجدتُنى — وَجِعتُ من الاصغاء ليتا واخدعا

قفا ودّعا نجدا ومن حُلّ بالحمى — وقلّ لنجد عندنا أن يودعا

الا ليس ايام الحمى برواجع — عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا

بكت عينى اليسرى فلما زجرتها — عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

قال كان اعور قال ومثله .

بكيت بعين لم تخنها ضمانة — واخرى بها ريب من الحدثانِ

عذرتكِ يا عينى الصحيحة بالبكا — فما انت (٢) ياعوراء والهملانِ

واذكر ايام الحمى ثم انثنى — على كبدى من خشية أن تصدعا

فما وجد عُلوىّ الهوى حَنّ واجتوى — بلَوْذ (٣) الشرى والغور ماءً ومرتعا

تذكّر لما عضّه القيد واجتوى — مراتعه من بين قفّ وأجرعا

---

(١) مصارع العشاق ــ الشوق ــ ح (٢) كذا ــ (٣) مصارع بوادى.

ورام بعينيه جبا لا محيطة (١) وما إن يرى فيها أخو القيد مَطلِعا
بأكبر من وجد بريّا وجدته غداة دعا داعي الفراق فأسمعا

١٨٥ ص / وانشدنى عمى .

لقد خفت أن لا تقنع النفس بعده بشيء من الدنيا وان كان مَقنَعا
وأعذل فيه النفس اذ حِيل دونه وتأبى اليه النفس إلا تطَلُّعا

١١٩

وانشدنى عمى فضل قال انشدنى عيينة

إن أفارقهمُ فقد عشت دهرا فى سرور من قربهم وابتهاج
فرمتنا الايام أغفل ما كنا على غفلة ببين مُفاج
فانصدعنا صدع الزجاجة بانت كيف لى بالتئام صدع الزجاج

١٢٠

وانشدنى عمى عن عيينة بن المنهال .

أكرُّ الى ليلى فاحسب اننى كريم على ليلى وغيرى كريمها
فاصبحت قد اجمعت تركا لبيتها وفى العين من ليلى قذىً لا يريمها
لئن آثرت بالودّ اهل بلادها على نازح من ارضها لا نلومها
١٨٦ ص / ولا يستوى من لا يُرى غير لَمّة ومن هو ثاو عندها لا يريمها

١٢١

وانشدنى عمى الفضل .

ان الكريم وان اربت خلائقه مالم يجُده بادنى وبله اليُسُر

---

(١) مصارع مبيفة ـ

يرنو بطرفَ كليل اللحظ خاشِعه كأنه مذنب قد فاته عُذُر

اذا ذووالمال عنُّوا(١) فى منا قلة الفيته وانيا فى باعه قِصَر

١٢٢

انشدنى عمى الفضل قال انشدنا اسحاق الموصلى لبعض المتقدمين

ابلغ ابا مِسمَع عنى مغلغلة وفى العتاب حياة بين اقوام

قدمّتَ قبلِىَ قوما لم يكن لهمُ فى الحق أن يدخلوا الابواب قُدّامى

لوعُدّ بيتٌ وبيت كنت اكرمهم بيتا وابعدهم عن منزل الذام

قال عمى قال لى اسحاق الذام والذيم والعاب والعيب واحد وهوما يذم / به الرجل ويعاب وزادنى غير عمى.

ص ١٨٧

فقد جعلت اذا ما حاجة عرضت بباب دارك أدلوها باقوام

حدثنى عمى عبيدالله عن ابن حبيب قال قال ابن الكلبى قال دخل خَلَف بن خليفة الحنفى على سليمان بن عبدالملك بعدما استخلف وعلى رأسه جارية لم يرمثلها فى زمانها يقال لها البدر وكان خلف شديد الحياء فسلم ثم جلس مطأطئ الراس فقال له سليمان ياخلف ارفع راسك فانظر اليها فقال بارك الله لاميرالمؤمنين ما رايت اجمل منها ولا اكمل فقال سليمان اما على ذاك لوسألتناها لحرمناكها ولكن خذ بيدها فهى لك فأخذها وهويقول :

لقد حبانى واعطانى وفضلنى عن غير مسألة منى سليمان

اعطانى البدر تمشى فى مجاسدها والبدر لم يُعطه إنسٌ ولاجان

---

(١) بهامشه اعترضوا .

ص١٨٨ /غيرى فلست بناس فضله ابدا حتى يغيبنى لحد واكنان

ثم مكث اياما ودخل عليه فقال له كيف رأيت الجارية ياخلف قال كما قال الشاعر .

شمس مبتلة فى خَلْق جارية كأنما خصرها طى الطوامير
ليست من الإنس الا فى مناسبة ولا من الجن الا فى تصاوير
كأنها حين تمشى فى تأوِّدها تمشى على البَيض اوزُرق القوارير

فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وحدثنى عمى احمد بن يحيى قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال رجل من اهل الفضل والعقل لبنيه يا بنى لا تعادُوا احدا وان ظننتم أنه لا يضركم ولا تزهدوا فى صداقة احد وإن ظننتم أنه لاينفعكم فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو ولامتى ترجون صداقة ص١٨٩ الصديق ولايعتذر اليكم احد الا قبلتم عذره وإن علمتم / أنه كاذب زُجُّوا الناس زجّا — اى ادفعوهم بالراح (١) ولا تكاشفوهم .

حدثنى احمد بن الحارث الخراز عن المدائنى قال قال عبدالله ابن الحسن بن الحسن لابنه يابنى إنى مؤدٍّ حق الله علىّ فى تأديبك فأدّ الىّ حقه فى حسن الاستماع والقبول يابنى أكفف الأذى وأفض الندى واستعن على السلامة بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك الى الكلام فيها فان للقول ساعات يضر فيها خطأه ولاينفع

(١) كذا ولعله بالزج — ح .

صوابه ، يابنى احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان عدوا فانه يوشك ان يورطك فى بعض اغترااره فيسبق اليك مكر العاقل ، واياك ومعاداة الرجال فانها لن تعدمك مكر حليم او مفاجأة جاهل لئيم .

١٢٣

انشدنا (١) ابو العباس ثعلب عن ابن الأعرابى لقيس بن منقذ ابن الحدادّية وهى أمه .

ص ١٩٠

/فمالك من حادٍ حبوت مقيدا ... اوأنحى على عرنين انفك جادع

وقالت وعيناها تفيضان بعبرة ... بنفسى بين لى متى انت راجع

فقلت لها واللهِ يدرى مسافر ... إذا اضمرته الارض ما الله صانع

فألقت على فيها اللثام واعرضت ... واممعن بالكحل السحيق المدامع

فان تلقين اسماء فبلى فحيّها ... وسل كيف تُرعى بالمغيب الودائع

فظنى بها حفظ لغيبى ورِعيةٌ ... لما استرعيت والظن بالغيب واسع

بكت من حديث نمه واشاعه ... ولصقه واش من القوم راضع

بكتَ عين من ابكاك لا يشجك البكا ... ولا تتخاجلك الأمور النوازع

فلا يسمعن سرى وسرك ثالث ... الا كل سرّ جاوز اثنين شائع

وكيف يشيع السر منى ودونه ... حجاب ومن دونالحجاب الأضالع

---

(١) انظر كتاب الاختيارين الذى نشره الاستاذ معظم حسين (٧٥) فترى كثرة الخلاف فى هذا الشعر مجموعا — ك — وفى الاغانى (١٢ / ١٧١) هذه القصيدة تسعة ابيات بزيادة ونقص وتقديم وتأخير — ح .

قال ابو العباس فقلت لأبى عبدالله بن الأعرابى انها ثمانون بيتا ، قال انشدها فانه ليس فيها غير هذه/ العشرة الأبيات، فأنشدتها فكان كما قال . قال وحكى لنا ان عائشة بنت طلحة أُنشدتها فقالت من زادنى على هذه العشرة الأبيات بيتا فله بدنة .

ص١٩١

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد نبيه وعبده وعلى آله وسلم تسليما
نقلت جميعه من اصل ابى عبدالله
ابن مقلة بخطه فى شهر
رمضان سنة سبعين
وثلاثمائة .
وقابلته
وصح
م م
م

(زيادات من الكاتب)

زو المنية احداثها (١) ما انزوى منها وانشد فى ذلك.

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرا بماء اذا ناجودها بَردا
من ابن مامة كعب ثم عىَّ به زَوّ المنية إلاحِرَّة وقدا (١)

يقال اجعله فى حماطة قلبك وفى سويداء قلبك وجلجلان قلبك وحبة قلبك وانشد .

ليت الغراب رمى حَماطةَ قلبه عمروٌ بأسهمه التى لم تُلْغَب

يَقال سُفته شممته ومنه سمِّيت المسافة لأنه يُشم ترابها .

ويقال قذعته واقذعته شتمته .

يقال مِتُّ (٢) اموت وهو الوجه وجاء على غير بابه ولكنه

---

(١) لسان (زوى) قال ثعلب زوّ المنية إحداثها هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامة كعب ثم عى بـه زو المنيـة الاحرة وقـدى

وهذا البيت اورده الازهرى والجوهرى مستشهدا به على قول ابن الاعرابى الزو والقدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزى — وصورة ايراده « ولا ابن مامة كعب حين عى به » قال ابن برى والصواب ما ذكرناه اولا .

من ابن مامة كعب ثم عى به

قال والبيت لمامة الايادى ابى كعب كذا ذكره السيرافى — وقبله .

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ حمرا بماء اذا ناجودها بردا

وقوله وقدى مثل جزى اى تتوقد — ح (٢) قاموس وتاج (موت) مات يموت موتا ومات يمات وهذه طائية قال الراجز .

بنيتي سيدة البنات عيشي ولا نأمن ان تماتى =

جمع اللغتين و مثله (فمهّل الكافرين أمهلهم) جمع اللغتين و مثله (فقدّرنا فنعم القادرون) و يقال اصفر فاقع و ناضر، وفى الاخضر ناضر ايضا، وابيض لَياح/ ولِياح ولَهَق ولِهق و يَقَق، واحمر بحرىّ وباحرىّ ص ١٩٢ وبحرانىّ وقانئ وانشد فيه .

باحرىُّ اللون مرّطعمه يبرئ الكلب اذا عضّ وهر

واسود حالك وحانك ودّجوجى ودُجاجىّ وغِربيب واسحم.

فى قوله عز وجل) وقُتِلوا وقاتَلوا) قال اذا صبر وا بعدا فى قتل فيهم كان احمدلهم .

وانشد لابن ابى فنن .

وكنت ممِسكا ببنى سعيد فخالَسَنيهم ريب الزمان

فلما أن فقدت بنى سعيد فقدت الودّ الا باللسان

وانشد لابن ابى فنن

• ـــومات يميت قال شيخنا وظاهره ان التثليث فى مضارع مات مطلقا وليس كذلك فان الضم انما هوفى الواوى كيقول من قال قولا والكسر انما هوفى اليائى كيبيع من باع وهى لغة مرجوحة انكرها جماعة والفتح انما هو فى المكسور الماضى كعلم يعلم ونظيره من المعتل خاف خوفا ــ وزاد ابن القطاع وغيره مت بالكسر فى الماصى تموت بالضم من شواذ هذا الباب لما قررنا مرات ان فعل المكسور لايكون مضارعه الامفتوحا كعلم يعلم وشذمن الصحيح نعم ينعم وفضل يفضل فى الفاظ أخر ــ ومن المعتل العين مت بالكسر تموت ودمت تدوم ــ ح .

من

من عاش اخلقت الايام جِدّته وخانه الثقتان السمع والبصر .

/ فى آخر شعر الأسود بن يعفر بخط ابى عبدالله بن مقلة ص١٩٣ ما ذكر انه عن ابن الأعرابى وقال ابو الشعر الهلالى انشدناها ابن حبيب .

جدّ الرحيل وما قضّيت حاجاتى ... وما التخابر الا فى الملمات

إنى ارى الدهر قد عزت مكاسبه ... والناس قد اصبحوا اولاد عَلات

إن الحزازات يحييها تذكرها ... وفى التقاضى شفاء للحزازات

منتك نفسك اقواما وعطفهم ... لما رميت باحداث ملحات

ما كان ماوعدتك النفس خالية ... الا عدات غرور مضمحلات

والدهر مؤتنف تأتى حوادثه ... باليسر طورا وبالاقتار تارات

تعلمن ان اخلاق الندى كرم ... وانما البخل من لُوْم السجيات

وأن للجود احيانا ينال به ... وان للبخل والامساك ساعات

يانفس صبرا على ما كان من حدث ... فكل ما هو مقضى لنا آت

وطنت للصبر نفسا طال ماعزفت ... على الخطوب من الدهر الممرات

فلم اكن عند نوبات الغنى بطرا ... ولم اكن جزعا عند الشديدات

لقد علمت وخير العلم انفعه ... أنى الى اجل يأتى وميقات

أنى رهينة يوم لست سابقه ... والموت ابصر من نفسى بغرات

نال الثراء رجال بعد فاقتهم ... فالحمد لله جبار السماوات

قوم محلهم دانٍ ونصرهم ... ناء وفى الناس احياء كأموات

/لا ينعشون (١) كريما عند عثرته ... ولا يطيقون ... (٢) العظيمات ص١٩٤

(١) الكلمة ممحوة فى الاصل (٢) الكلمة مطموسة فى الاصل ولعل الصواب « حملا للعظيمات » اونحوها .

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى

لابى عبدالله محمد بن العباس اليزيدى

(١) وقع فى الاصل يحيى خطأ — ح

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

بنو

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب امالى لليزيدى

فهرست أسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

صفحة

بنو

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

معبد

فورست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

تم فهرس اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى



KITÁBU'L-AMÁLÍ

by

ABU 'ÁBDULLAH MUHAMMAD B. AL-'ABBÁS

AL-YAZÍDÍ

d. 310 A.H. = 922 A.D.

★ ★ ★

Based

on

the Unique Istanbul Ms.

in the Library of 'Áshir Afandí

No. 904



Edited & published

by

THE DÁIRATU'L-MA'ÁRIFI'L-OSMANIA

(Osmania Oriental Publications Bureau),

Hyderabad-Deccan